



مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

عربي بلا أفلام عربية

ص 16»

وساطة عمانية تفرج عن 3 أميركيين لدى الحوثيين

□ مسقط - نجحت سلطنة عمان في الإفراج عن ثلاثة أميركيين كانوا محتجزين لدى الحوثيين، في خطوة تعكس استمرار مسقط في لعب دور الوسيط بين واشنطن والمتمردين الذين يسيطرون على العاصمة اليمنية، ويرفضون تنفيذ القرار 2216 الذي يفرض عليهم الانسحاب من صنعاء والمحافظة الأخرى التي سيطروا عليها بالقوة. وأعلنت وزارة الخارجية العمانية أمس أنها أجلت ثلاثة أميركيين بعد “العثور” عليهم بناء على طلب واشنطن، وأنه تم التنسيق “مع الجهات اليمنية للعثور عليهم والسماح لهم بمغادرة اليمن”، ونقلوا من صنعاء إلى مسقط على متن طائرة تابعة لسلح الجو السلطاني العماني تهديدا لعودتهم إلى بلادهم. ولم يحدد البيان ماذا يقصد بـ “الجهات اليمنية” التي تم التنسيق معها، إلا أن مسؤولا أمنيا في صنعاء أفاد أن الثلاثة “كانوا موقوفين لدى (جهاز) الأمن القومي”، وأنهم “أوقفوا بتهمة التجسس” في أوقات مختلفة.

وكانت الولايات المتحدة أعلنت في نوفمبر الجاري، أن واحدا من متعاقدين أميركيين احتجزا لدى وصولهما إلى صنعاء الشهر الماضي، توفي أثناء وجوده في الاحتجاز. وأعلنت الأمم المتحدة في أكتوبر الماضي أن اثنين من المتعاقدين معها يعملان لحساب شركة تدبر فندقا في اليمن يستخدمه موظفو المنظمة الدولية، من دون علاقة مباشرة معها، أوقفا في صنعاء.

وسبق أن استضافت مسقط مباحثات بين وفد حوثي ومسؤولين أميركيين في الأشهر الأولى لسيطرة المتمردين على صنعاء، ولم تكن واشنطن تمانع في أن تفتح معهم قنوات تواصل ليستمرروا بالدور الذي كان يلعبه الرئيس السابق علي عبدالله صالح في الحرب على القاعدة.

ولم يستبعد متابعون أن يكون الحوثيون قد احتجزوا الأميركيين الثلاثة لإعادة تفعيل نشاط تلك القنوات التي توقفت بعد أن بدا الموقف الأميركي ميالا أكثر لدعم رؤية السعودية ودول التحالف العربي في التعامل مع الأزمة اليمنية.

وسبق أن أدت سلطنة عمان دور الوسيط في مفاوضات للإفراج عن محتجزين لدى المتمردين الحوثيين.

ففي سبتمبر الماضي، أكدت السلطنة أنها قامت بوساطة أدت إلى الإفراج عن ستة أجانب كانوا محتجزين لدى الحوثيين، هم ثلاثة سعوديين وأميركيان وبريطاني.

إيران تستنق سقوط مشروعا في اليمن بركوب موجة جهود السلام الأممية ص3»

العرب

alarab.co.uk

مثقفون فرنسيون بعد هجمات باريس: الحرية أو الانتقام

ص 15»

حرية التنقل بين دول أوروبا مهددة بالانهيار

● دول غرب أوروبا تتحصن بشنغن مصغر بعد هجمات باريس



□ عناصر من القوات الخاصة التابعة للشرطة أثناء تجولهم في وسط مدينة هانوفر الألمانية بعدما ألغت السلطات إقامة مباراة كرة قدم ودية بين منتخبى ألمانيا وهولندا إثر تلقيها معلومات بوجود تهديد إرهابي وشيك.

الاتفاقية سيشكل تراجعاً عن هذا الإنجاز، وهو ما لن نسمح به“. ورغم توجس السياسيين، يبدو أن القبول بفكرة غلق الحدود بشكل عام بات مستساغاً في المجتمعات الأوروبية أكثر من أي وقت مضى، خاصة بعدما أعلن تنظيم داعش يوم الجمعة الماضي مسؤوليته عن هجمات في العاصمة الفرنسية باريس أوقعت ما يقرب من 130 قتيلا وأكثر من 350 جريحا، ويتخوف الأوروبيون من احتمال تسلس متشددين قادمين من سوريا والعراق مستغلين حرية الحركة بين البلدان الأوروبية، كصالح عبدالسلام وإبراهيم عبدالسلام وبلال حنفي الذين قاموا في بلجيكا باستئجار سيارة استخدموها لاحقا في عبور حدود فرنسا المجاورة للهجوم على ملعب فرنسا الدولي وقاعة احتفالات باتلنك في باريس.

وإذا ما حدث ذلك فسيكون الاتحاد الأوروبي قد عاد إلى شكل من أشكال تأسيسه الأولية التي أعقبت توقيع اتفاقية روما عام 1957 لتأسيس السوق المشتركة التي ضمت حينها دولا من غرب أوروبا فقط، وكانت نواة لتوسع الاتحاد الأوروبي لاحقا. وسيتسبب ذلك أيضا في انقسام كبير بين الكتلة الغربية داخل الاتحاد والكتلة الشرقية التي قد تجد نفسها وحيدة في مكافحة موجات اللاجئين، عوضا عن تلقيها بعض المساعدات المالية فقط من دول غرب أوروبا. وتبدو لهجة رفض المقترح في بروكسل صارمة إلى حد كبير. وبالأمرس قال مفوض الشؤون الداخلية في الاتحاد الأوروبي ديمتريس أفرايموبولس “إننا لا نعزم فتح النقاش حول مستقبل شنغن، خاصة وأنها أعظم إنجاز للتكامل الأوروبي، والنقاش حول

أسيجة لضبط تدفق المهاجرين إلى أراضيها. وتضم منطقة شنغن حاليا 26 بلدا، بينها 22 بلدا أعضاء في الاتحاد الأوروبي وأربع دول غير أعضاء هي إيسلندا وليشتنشتاين والنرويج وسويسرا. وتضمن اتفاقية شنغن، التي وقعت عام 1985، حرية تنقل الفرد الحاصل على تأشيرة إحدى الدول الأعضاء بين بقية الدول الموقعة عليها.

وتنتهك فكرة إقامة منطقة “شنغن مصغرة” في أوروبا على ما يبدو المعاهدة التي تضمن حرية التنقل بين الدول الأعضاء. وذكر تقرير في صحيفة ذي تليغراف أن منطقة “شنغن المصغرة” ستشمل النمسا وألمانيا وبلجيكا ولوكسمبورج وهولندا وتنطوي على إنشاء مخيمات مؤقتة للمهاجرين خارج هذه الحدود.

□ لندن - بات الأوروبيون يدركون شيئا فشيئا أن الاتحاد الأوروبي الذي أخذ في التوسع بالتدريج خلال العقدين الماضيين ليشمل دولا كانت في السابق جزءا من الاتحاد السوفيتي المنحل، يعود لينكمش مجددا على وقع ضربات متتابعة يتبناها بين الحين والآخر متشددون إسلاميون.

وحيث توافد العدد الأكبر من اللاجئين على دول البلقان وبعض دول شرق أوروبا، بدرت إلى أنهان مسؤولين أوروبيين إمكانية إقامة منطقة “شنغن مصغرة”، وهذا يعني تحصين دول غرب أوروبا من موجة لجوء لم تشهدها القارة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وتئن دول كبلغاريا والمجر وصربيا وكرواتيا تحت وطأة توافد اللاجئين، وخصوصا السوريين منهم، الذين يتطلعون إلى الانتقال إلى ألمانيا ودول أخرى تقدم مزايا اجتماعية أكثر رحابة.

لكن خطة منطقة “شنغن مصغرة” التي ناقشتها أمس حكومة هولندا داخليا، وتقوم على فحص جوازات السفر على حدود عدة دول في غرب أوروبا، لم تلق ترحيبا كبيرا في بروكسل.

وإذا ما تم تطبيق الخطة المقترحة، فسيعني ذلك إدخال تعديلات واسعة على اتفاقية حرية التنقل بين دول الاتحاد الأوروبي (شنغن)، وقد تقسم الاتحاد إلى شطرين.

ودعت رشيدة داتي وزيرة العدل الفرنسية السابقة دول الاتحاد إلى تعزيز الإجراءات الأمنية والمراقبة على الحدود، وجمع المعلومات لمنع انتشار الأفكار المتشددة.

وحذر رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك من أن اتفاقية شنغن الأوروبية للحدود المفتوحة على وشك الانهيار نتيجة تداعيات أزمة الهجرة.

وقال توسك في ختام القمة بين الاتحاد الأوروبي وأفريقيا في مالطا “نحن في سباق مع الزمن لإنقاذ اتفاقية شنغن ونحن مصممون على الفوز بهذا السباق“.

وتأتي تعليقاته بعدما قامت النمسا وألمانيا والمجر وسلوفينيا والسويد بخطوات لإعادة فرض رقابة على الحدود أو نصب



رشيدة داتي
علينا تعزيز الإجراءات
الأمنية وجمع المعلومات
عن المتشددين

منفذو هجمات باريس.. محملون بثقافة الانتحار وكراهية الحياة

● كيف تحول «النذل الصغير» من نشال إلى عقل مدبر لاعتداءات الجمعة ● عبد الحميد أباعود جهادي مولنبيك الذي تعتبره عائلته عارا عليها



أباعود.. ضحية توظيف الدين في المواجهات السياسية

بلجيكا قبل 40 عاما “لقد الحق العار بعائلتنا. حياتنا دمرت. لماذا يريد قتل بلجيكيين أبرياء؟ عائلتنا تدين بكل شيء لهذا البلد.“

يوم ما الذي دفعه إلى هذا الحد من التطرف.

لم أحصل يوما على جواب.“

وقال عمر أباعود الذي وصلت عائلته إلى

الاستخبارات الأميركية في مطلع 2014 حذر من احتمال وقوع اعتداء ينفذه تنظيم الدولة الإسلامية في أوروبا، مشيرا إلى فرضية أن يكون أباعود حاول التظاهر بأنه قتل في سوريا في نهاية 2014 حتى تكف السلطات البلجيكية عن مساعيها للقبض عليه.

ويعتقد أن أباعود انضم في سوريا إلى مقاتلين بلجيكيين آخرين ليشكلوا فرقة نخبة في تنظيم الدولة الإسلامية. وظهر في فيديو للتنظيم معتمرا قلنسوة من الطراز الأفغاني ليتباهى بارتكاب فظائع وهو يخاطب الكاميرا من خلف مقود آليّة تجر جثثا مشوهة إلى حفرة.

ويقول أباعود في الفيديو مفتخرا باسمه ومكتلما بمزيج من الفرنسية والعربية “من قبل كنا نجر زلاجات مائية ودراجات رباعية وقاطرات ملينة بالهدايا والحقائب للذهاب في عطلة إلى المغرب. أما الآن فنجر الكفار الذين

يقاتلوننا، الذين يقاتلون الإسلام“. وقال والده عمر أباعود في يناير لصحيفة لا ديرنيير أور “كانت حياتنا جميلة. لم يكن عبد الحميد ولدا صعبا وأصبح تاجرا جيدا. لكنه غادر فجأة إلى سوريا. كنت أتساءل كل

إلى أين سيتجه أتراك أباعود، المحملون بثقافة الانتحار من أجل الجنة، أباعود الذي قتل في شقة بضواحي باريس يعبر عن زمن الموت الكارثي، وهو لم يكن منفصلا عن سلسلة من تاريخ هذه الجماعات، ذات الثقافة الدينية نفسها، من النزاريين الإسماعيليين وصاحبهم حسن الصَّبَّاح وحتى داعش وخليفتهم البغدادي، وكلاهما يأويان إلى جبل وصحراء“.

وأعلن مدعي عام باريس فرنسو مولانس مزيلا الغموض الذي ظل يلف مصير الجهادي البلجيكي لأكثر من 24 ساعة “تم التعرف رسميا للتو على جثة عبد الحميد أباعود من خلال مقارنة بصمات، وقد قتل خلال الهجوم“. ولد أباعود عام 1987 في بلدة مولنبيك في منطقة بروكسل واتخذ كنية أبو عمر السوسي باسم منطقة السوس التي تتحدر منها عائلته في جنوب غرب المغرب.

وروى رفيق سابق له في المدرسة لصحيفة “لا ديرنيير أور” البلجيكية الشعبية أنه “كان نذلا صغيرا“ مشيرا إلى أنه كان يعمد إلى مضايقة الأستاذة ورفاقه وسلب محافظهم. وورد اسم أباعود في تقرير لأجهزة

□ بروكسل - تعكس عمليات القتل العنيفة التي ينفذها جهاديو داعش فشلا ذريعا لحركات الإسلام السياسي التي لم تقو إلى الآن سوى على إنتاج ثقافة الانتحار وكراهية الحياة وتعيق حالة الشك تجاه المسلمين وخاصة الجاليات التي تعيش في الغرب.

وستزيد هجمات باريس من عزلة جماعات الإسلام السياسي، خاصة الجماعة الأم، جماعة الإخوان المسلمين التي احتضنت وربت رموز المتشددین الذين يتزعمون الحركات الأكثر تطرفا مثل داعش أو القاعدة. وينظر الخبراء إلى هذه الجماعات بأسي كبير لإقدام شبان لم يعرفوا من الدنيا شيئا على تفجير أنفسهم مثل عبد الحميد أباعود الذي يشتهى في أنه مدبر لاعتداءات باريس والذي قتل الأربعاء في العملية التي نفذتها الشرطة في سان دوني بضاحية باريس.

ووصف باحث عربي متخصص في التاريخ الإسلامي أباعود بضحية توظيف الدين في المواجهات السياسية، منذ أفغانستان وما بعدها.

وقال في تصريح لـ “العرب” “الأكثر خطورة لرُبما خلت القضايا العالقة في المنطقة لكن



«تقسيم دول الشرق الأوسط سيشكل خطرا على حالة الاستقرار لجميع دول المنطقة دون استثناء، وإنه من المهم للغاية الحفاظ على وحدة الدولة الوطنية في منطقتنا».

بطرس غالي
الأمين العام السابق للأمم المتحدة

«نجاح السياسة الأردنية الخارجية في ظل الأزمات التي تحيط به يعود إلى عدة أسباب منها تاريخ الأردن السياسي غير الدموي، وعدم وجود ضغينة بين القيادة والشعب».

محمد المومني
وزير الإعلام الأردني

«على الرغم من التفجيرات الإرهابيين الذين ضربا ضاحية بيروت الجنوبية، وأوقعا العشرات من القتلى والجرحى، ها نحن هنا، من قلب بيروت نقول للقتلة العاملين للفتنة فشلتهم».

تمام سلام
رئيس الوزراء اللبناني



أخبار

مصير الرئيس السوري يعرقل جهود إحلال السلام

● واشنطن تستبعد التوصل إلى حل بوجود الأسد ● تنسيق عسكري روسي فرنسي لمحاربة الدولة الإسلامية



تبادل الرؤى بين الفاعلين الدوليين الكبار بخصوص العملية السياسية في سوريا

وأوضح مصدر أمني سوري "لا تزال الاتصالات في بدايتها وقد تحتاج لأيام أو أسابيع كي تفضر عن نتائج"، مؤكدا "نحن منفتحون على أي تسوية توقف سيل الدماء".

ميدانيا، لم تتوصل الحكومة السورية والفصائل المقاتلة إلى الاتفاق على وقف لإطلاق النار في منطقة الغوطة الشرقية، أبرز معاقل المعارضة في ريف دمشق.

ولفت اردوغان إلى أن الأسد يمارس إرهاب الدولة، و"أن من يدعّمه، يعد مشاركا في جرائمه ويتحمّل معه المسؤولية عن الأرواح التي أزهقت".

وفي مؤشر على استمرار التباين حول مستقبل الأسد، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الخميس "نحن مستعدون لتعاون عملي مع دول الائتلاف للعمل معها لتحديد الشروط التي ستحترم على وجه التأكيد سيادة سوريا والامتيازات التي تتمتع بها القيادة السورية".

وقال لافروف "أنا على قناعة بأنه يمكن التوصل إلى هكذا صيغة إذا ما اتخذنا نهجا عمليا". وأضاف أنه لاحظ تغييرا في الموقف الغربي للمرة الأولى بعدما وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعوة إلى تشكيل تحالف واسع لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

وقدمت روسيا الأربعاء صيغة جديدة لمشروع قرارها حول محاربة داعش قالت فرنسا إنه من الممكن إدراج قسم منه داخل مشروع القرار الذي ستعرضه على مجلس الأمن الدولي بعد اعتداءات باريس.

وسيشكل توصل الدول الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن الدولي إلى اتفاق على مشروع قرار واحد يحدد المحاربة الدولية من أجل القضاء على التنظيم الجهادي خطوة مهمة بعد أشهر من الخلافات بين الغرب وروسيا.

وكانت روسيا عرضت نسخة أولية من مشروعها أمام مجلس الأمن في أواخر سبتمبر إلا أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا رفضتها بسبب بند يدعو إلى مقاتلة الجهاديين بموافقة النظام السوري.

إلى ذلك أجرى رئيس هيئة الأركان الروسية المشتركة فاليري غيراسيموف الخميس محادثات مع نظيره الفرنسي بيير دو فيليب حول قتال تنظيم داعش في سوريا في أول اتصال من نوعه منذ بدء النزاع في أوكرانيا العام الماضي.

وجاء في بيان لوزارة الدفاع الروسية أن الرجلين "ناقشا تنسيق العمليات العسكرية للقوات ضد إرهابيي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا".

على الرغم من أن الأحداث الإرهابية الأخيرة التي ضربت عدة مناطق بالعالم سرعت الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب في سوريا التي تمثل مركزا لتنظيم داعش فإن الخلافات لاتزال كبيرة بين الفاعلين الدوليين بشأن مصير بشار الأسد في مستقبل سوريا.

بشار الأسد، أو الوقوف إلى جانب العملية الانتقالية، الرامية إلى إنقاذ الدولة السورية. وأضاف الرئيس الأميركي، أن الأزمة السورية لن تحل من دون تنحي الأسد عن السلطة، ملفتا في هذا السياق إلى عدم قدرة الأسد، استعادة مشروعيته.

وقال الرئيس الأميركي باراك أوباما "لا يمكنني أن أتصور وضعاً يمكننا فيه إنهاء الحرب الأهلية في سوريا مع بقاء الأسد في السلطة".

وتأتي تعليقات أوباما بعد أيام على لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أبرز حلفاء الأسد، وظهور بوادر الاقتراب من اتفاق بين الطرفين.

وشدد أوباما على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ في مانila على أن السوريين لن يقبلوا ببقاء الأسد في السلطة بعد الحرب التي شهدت قيام النظام بهجمات ضد المدنيين، حسب قوله، وأضاف "حتى لو وافقت على ذلك، لا أعتقد أن هذا الأمر سينجح".

من جهته قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن "السبب الرئيسي للمأسي الإنسانية والأنشطة الإرهابية التي تحدث في منطقتنا، هو رئيس النظام السوري بشار الأسد، الذي قتل 380 ألفا من مواطنيه".

جاء ذلك في كلمة افتتاحية لقمة المجلس الأطلسي للطاقة والاقتصاد، حيث أكد اردوغان أن كافة المنظمات الإرهابية في المنطقة تخدم نظام الأسد بشكل مباشر أو غير مباشر، كما أن تنظيم داعش يحظى بدعم من النظام السوري الذي يحصل منه على النفط مقابل المال.

تباين وجهات النظر بشأن مستقبل الأسد



عبوة إسقاط الطائرة الروسية.. إعادة لتفجيرات القوقاز

ويحاول قطاع السياحة الحيوي في مصر استعادة نشاطه بعد الضربة القوية التي تكبدها بسقوط الطائرة الروسية. وتبذل القاهرة جهودا حثيثة من أجل إقناع الغربيين بضرورة تعليق إجراءات السفر إلى مصر.

وحث وزير الخارجية المصري سامح شكري الخميس مع نائب مستشار الأمن القومي البريطاني جوان جانكينز التنسيق والتعاون المصري البريطاني لتدارك تداعيات أزمة الطائرة الروسية، بالإضافة إلى تنسيق الجهود الدولية والإقليمية في مجال مكافحة الإرهاب على خلفية العمليات الإرهابية الأخيرة التي اقترفتها تنظيم داعش.

وكانت الطائرة الروسية إير باص 321 سقطت، نهاية أكتوبر الماضي، قرب مدينة العريش، في شبه جزيرة سيناء، على متنها 217 راكبا معظمهم من الروس، إضافة إلى 7 يشكون طاقمها الفني، لقوا مصرعهم جميعا.

وتبنت جماعة مباحية لتنظيم داعش تنشيط في محافظة شمال سيناء المسؤولية عن إسقاط الطائرة. وأعلن رئيس جهاز الأمن الاتحادي الروسي، الثلاثاء الماضي، أن سقوط الطائرة، نجم عن انفجار قنبلة زرعت فيها.

ونشرت مجلة دايك الإلكترونية التابعة لتنظيم داعش، صورة قالت إنها "لقنبلة بدائية الصنع أسقطت الطائرة الروسية، وأنها وضعت داخل عبلة مشروبات غازية، .

اثناء التحليق تحت أحد كراسي الركاب في الجزء الأيمن من آخر صف الكراسي. وأضافت أنه "في هذا المكان بالضبط كشف الخبراء الروس الذين درسوا حطام الطائرة عن ثغرة يبلغ عرضها قرابة المتر في الألواح المعدنية على سطح الطائرة".

وذكرت كوميرسانت أن عبوات تشبهية مصنوعة من عبوات شراب محشوة بالمتفجرات استخدمت مرات عديدة من قبل الإرهابيين شمال القوقاز.

من جانبها، نقلت وكالة إنترفاك عن مصدر قريب من التحقيق أن الخبراء أجروا أكثر من 60 اختبارا وتحليلا أكدت أن سبب تفكك الطائرة يعود إلى تفجير عبوة ناسفة.

القاهرة - ذكرت تقارير صحفية روسية أن الصورة التي نشرها تنظيم داعش وقال إنها للعبوة التي انفجرت على متن الطائرة الروسية فوق سيناء تظهر جهازا يشبه عبوات استخدمها إرهابيون لتفجير مبان سكنية بموسكو منذ 15 عاما.

ونقلت صحيفة كوميرسانت عن خبير متفجرات روسي أن الصورة التي نشرها التنظيم تظهر جميع العناصر الضرورية لتجميع عبوة ناسفة.

ونقلت الصحيفة عن خبراء قريبين من التحقيق أن "أحد المتعاطفين مع الإرهابيين من العاملين في مطار شرم الشيخ نقل العبوة إلى صالون الطائرة قبل إقلاعها" وانفجرت في

باختصار

◀ وصل إلى العاصمة السودانية الخرطوم الخميس الرئيس الجديد لبعثة اليوناميد لحفظ السلام في دارفور مارتن أوهموي لأول مرة منذ تعيينه خلفا لمحمد شمبان، ويلتقي المبعوث بعدد من المسؤولين السودانيين لبحث جملة من القضايا.

◀ شن سلاح الجو الروسي غارات مكثفة على مواقع إرهابيين في سوريا أمس الخميس وأصاب منشآت لتكرير النفط تخضع لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ أعلنت قبرص أن منشآت الجزيرة الواقعة في البحر المتوسط تحت تصرف فرنسا إن أرادت استخدامها في مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية بعد الهجمات التي تعرضت لها العاصمة الفرنسية.

◀ قال جيش الإسلام وهو من أقوى جماعات المعارضة السورية المسلحة إنه يدرس اقتراحا بوقف إطلاق النار طرحه وسيط دولي بهدف وقف القتال مع القوات الحكومية في منطقة قرب دمشق.

◀ أكد قائد القيادة المركزية للقوات الجوية الأميركية الجنرال تشارلز براون التزام بلاده دعم الجيش اللبناني ليكون المدافع الوحيد عن لبنان وأراضيه وشعبه.

◀ قال مصدر أمني لبناني "إن انتحاري الضاحية الجنوبية كانا جزءا من خلية إرهابية تضم 5 انتحاريين"، مؤكدا أن إجراءات جديدة، تتخذها القوى الأمنية، لتفادي وقوع تفجيرات أخرى مماثلة.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



منطقة البقاع اللبنانية المحاذية للحدود السورية إقامة مؤقتة لمؤلاء الأطفال النازحين مع عائلاتهم من ويلات الحرب الدائرة ببلادهم



«أُتلج صدورنا فوز الزميلة أمل القبيسي برئاسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي في خطوة تعكس مدى تقدم الإمارات في إعطاء المرأة مكانها المناسب واللائق».

مرزوق الغانم
رئيس الاتحاد البرلماني العربي

«الحوثيون لا يؤمنون بالسلام على الرغم من أن الشعب اليمني لا يريد إلغاءهم أو إقصاءهم، بقدر ما يريد منهم العمل في كنف الدولة».

عبدالعزیز جباري
مستشار الرئيس اليمني

«نحن اليوم أمام مسؤوليات جسام تتطلب منا جميعا استثمار كل لحظة لخدمة وطننا وطرح قضايا وهموم المواطنين بكل حرص وصدق».

أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



إيران تستبق سقوط مشروعها في اليمن بركوب موجة جهود السلام الأممية

● طهران تحاول تأمين دور فاعل لوكلائها في مستقبل اليمن ● الحوثيون لا يمتلكون قرار الحرب والسلام

دور إماراتي فاعل في دعم الشرعية باليمن

□ أبوظبي - تسجّل دولة الإمارات العربية المتحدة حضوراً فاعلاً في مختلف الجهود الميدانية والسياسية لإعادة الشرعية إلى اليمن وإغاثة اليمنيين ومساعدتهم على مواجهة أوضاعهم الإنسانية الصعبة، وبسيط نفوذ الدولة على مناطق البلاد المحرزة، مع مواصلة الانخراط بشكل فاعل في جهود تحرير باقي المناطق.

وتقف قيادة هذا البلد الخليجي بقوة وراء القيادة اليمنية الشرعية، وتحرص على استمرار التواصل معها لأجل التشاور بشأن التطورات في اليمن، وما يجب عمله تفاعلاً مع تلك التطورات.

وخلال استقباله نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء خالد بحاح، أطلع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي «على الأوضاع وآخر المستجدات والتطورات السياسية والعسكرية على الساحة اليمنية ودور الحكومة في مواصلة العمل من محافظة عدن في بسط السيطرة على الأرض وتأمين المناطق المحررة واستعداداتها لتحرير باقي أجزاء الأراضي اليمنية من المتمردين بدعم التحالف العربي إضافة إلى العمليات الإنسانية والإغاثية التي تجري حالياً في أكثر من منطقة لمساعدة المتضررين من الشعب اليمني»، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية عن فحوى لقاء المسؤولين.

ونقلت الوكالة عن الشيخ محمد بن زايد تأكيده وقوف دولة الإمارات بجانب الشعب اليمني حتى يتمكن من تجاوز التحديات الأمنية والاقتصادية وتحقيق التطلعات الوطنية في إعادة بناء ما دمره المتمرّدون على الشرعية.

وأشار ولي عهد أبوظبي إلى أن «عملية إعادة الأمل لليمن الذي تقوده المملكة العربية السعودية ضمن التحالف العربي تسير وفق المخطط المرسوم لها في توفير المساعدات الإنسانية وتأمين الاستقرار والأمن لكافة ربوع اليمن».



ولد الشيخ اتجه إلى الوجهة الخطأ

التي تخوضها بالوكالة عنها ميليشيات تابعة لها، وأنها ستلقي بقلها الدبلوماسي من أجل الحفاظ على مكانة ودور لوكلائها الحوثيين في مستقبل البلد.

وتواجه ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران موقفاً صعباً على الأرض، حيث تبدو بصدد الانسحاق إلى هزيمة مؤكدة على يد التحالف العربي الذي صعد خلال الأيام الأخيرة حربه بشكل لافت ضد الحوثيين، وسخر إمكانيات ضخمة لمعركة تحرير محافظة تعز ذات الموقع الاستراتيجي الهام، وهي المعركة التي تشير أغلب التوقعات إلى أنها ستكون قاصمة لميليشيات الحوثي وعلى عبدالله صالح، وستتخذ منطلقاً لتحرير ما بقي من المناطق اليمنية.

حسين أمير عبداللهيان المبعوث الأممي بأن التدخل السعودي زاد الوضع الأمني سوءاً. ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن عبداللهيان قوله إن «أمن اليمن والسعودية والمنطقة مهم بالنسبة إلى إيران، لكن لا يمكن للسعودية أن تشكل خطراً على أمن الآخرين لتوفير أمنها».

ولا يحظى التحرك الأممي صوب إيران بحثاً عن مخرج سلمي للأزمة اليمنية، بترحاب أغلب الدول العربية التي تري إيران جزءاً أساسياً من المشكلة وليس من حلها. كما أن كثيراً من السياسيين وقادة الرأي في اليمن يرون أن ضم إيران إلى جهود السلام ببلاهم يعطي طهران الفرصة لتحصل بالمفاوضات ما لم تستطع تحصيله بالحرب

وثاني العوامل التي تحاول إيران القفز عليها باتهام السعودية بتأزيم الوضع، أن التدخل العربي لاحق للغزو الحوثي لليمن، وهو نتيجة له، لا سبباً فيه.

وخلال محادثات مع مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد شيخ أحمد في طهران، أكد مسؤولون إيرانيون بينهم وزير الخارجية محمد جواد ظريف دعم جهوده لحل النزاع. وخلال حديثه عن دور الأمم المتحدة «في إيجاد حل سياسي في اليمن»، دعا ظريف إلى «مشاركة كل المجموعات اليمنية» في المحادثات التي يعترّم شيخ أحمد رعايتها في جنيف الشهر الحالي. وفي محادثات منفصلة مع ولد الشيخ أحمد، أبلغ نائب وزير الخارجية الإيراني

إقحام إيران في جهود السلام باليمن، يعتبر بحسب منتقدين لتحرك المبعوث الأممي صوب طهران، بمثابة جائزة غير مستحقة لطرف أساسي في المشكلة، وفرصة لإيران لتحاول أن تحصل بالدبلوماسية ما فشلت في الحصول عليه بالحرب.

□ طهران - بدت إيران باستقبالها المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، ودعوتها من سمّتهم «أطراف النزاع في اليمن» للانضمام إلى محادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة، بصدد البحث عن دور في التسوية السلمية المحتملة، بعد أن لاحت علامات قوية على سقوط مشروعها في البلد أبرزها انقلاب ميزان القوى على الأرض لغير مصلحة ميليشيات الحوثي التي راهنت عليها لفرض سيطرة بالوكالة على هذا الجزء المهم من الجزيرة العربية.

ولم تفوت إيران فرصة زيارة ولد الشيخ إلى طهران دون أن تحفل على لسان نائب وزير خارجيتها حسين أمير عبداللهيان، «غريمتها» الكبرى في المنطقة، المملكة العربية السعودية، مسؤولية «تأزيم الصراع» في اليمن، في إشارة إلى العملية العسكرية التي ينقذها التحالف العربي بقيادة المملكة، ضد المتمردين الحوثيين المتعاونين مع ميليشيات علي عبدالله صالح والدعومين من إيران.

وعلق منتقدون للموقف الإيراني، على كلام عبداللهيان، بأنه يحاول تجاهل معطين أساسيين أولهما أن إيران طرف أساسي وفاعل في الأزمة، وأن إشعال المتمردين الحوثيين الحرب في اليمن كان قراراً إيرانياً بامتياز، على اعتبار الجماعة المسلحة لم تكن تستطيع الإقدام على مغامرة عسكرية بذلك الحجم دون الحصول على ضمانات إيرانية بدعمها.

◀ **التحرك الأممي صوب طهران بحثاً عن مخرج سلمي للأزمة اليمنية غير مرحب به عربياً باعتبار إيران جزءاً أساسياً من المشكلة**

البارزاني يقطع الطريق على الميليشيات الشيعية: لا حشد على أرض كردستان



جيش «الدولة الكردية» أصبح جاهزاً

أن «حكومة إقليم كردستان تعد خطة متكاملة واسعة من البلاد. وقال المالكي في وقت سابق «إن مدينة أربيل أصبحت قاعدة عمليات لتنظيم الدولة الإسلامية».

وقال البارزاني أمس إن أرض الإقليم «ليست مكاناً للحشد الشعبي»، مستدركاً بأن الإقليم ليس على خلاف مع الحشد بشأن ضرب تنظيم داعش والحرب ضدّه. بدوره اعتبر رئيس حكومة إقليم كردستان نيجرفان البارزاني عملية استعادة قضاء سنجان «انتصاراً كبيراً للإقليم، مبيناً أن ذلك سيسهم في تغيير الكثير من الموازين في المنطقة لصالح كردستان العراق، مضيفاً

يونيو 2014 إلى احتلال تنظيم داعش لأجزاء واسعة من البلاد. وقال المالكي في وقت سابق «إن مدينة أربيل أصبحت قاعدة عمليات لتنظيم الدولة الإسلامية».

وقال البارزاني أمس إن أرض الإقليم «ليست مكاناً للحشد الشعبي»، مستدركاً بأن الإقليم ليس على خلاف مع الحشد بشأن ضرب تنظيم داعش والحرب ضدّه.

بدوره اعتبر رئيس حكومة إقليم كردستان نيجرفان البارزاني عملية استعادة قضاء سنجان «انتصاراً كبيراً للإقليم، مبيناً أن ذلك سيسهم في تغيير الكثير من الموازين في المنطقة لصالح كردستان العراق، مضيفاً

النزاع الملحن بين مسعود البارزاني، وقادة الأحزاب والميليشيات الشيعية في العراق، ينطوي على مصلحة مشتركة للطرفين، حيث يسعى الأول للظهور في صورة البطل القومي في غمرة صراعه الشرس على رئاسة الإقليم، فيما يسوق القادة المذكورون لصورة المدافعين عن وحدة البلاد في غمرة ما يلاحقهم من تهمة بالطائفية والفساد.

□ أربيل (العراق) - أكد مسعود البارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق، أمس رفضه دخول قوات الحشد الشعبي المكونة أساساً من ميليشيات شيعية لأراضي الإقليم، قاطعاً الطريق على قادة تلك الميليشيات الذين كثيراً ما أكدوا أحقية قواتهم بقتال تنظيم داعش في أي مكان من الأرض العراقية.

ويأتي كلام البارزاني، في غمرة الخلاف الحاد بين سلطات الإقليم الذي يمثلّه، وقيادات سياسية عراقية، بشأن حدود الإقليم والمناطق المتنازع عليها، والذي تطور مؤخراً إلى صدام مسلح في قضاء طوزخرماتو بمحافظة صلاح الدين، بين قوات البيشمركة الكردية، وعناصر من ميليشيات الحشد الشيعي.

كما يتصاعد الجدل حالياً بين أربيل وبغداد بشأن قضاء سنجان الذي تمت مؤخرًا استعادته من تنظيم داعش بجهد أساسي من البيشمركة في غياب تام للقوات العراقية وللحشد الشعبي، وجرى رفع علم إقليم كردستان فوق مبانيه الرسمية. ويرى أكراد العراق حدود إقليمهم أوسع بكثير مما هي عليه اليوم ويطمحون لضم مناطق ذات أهمية استراتيجية على رأسها محافظة كركوك الغنية بالنفط، إضافة إلى مناطق في محافظات نينوى وصلاح الدين وديالى.

وأظهر مسعود البارزاني المزيد من الطموحات الانفصالية عن العراق، مستغلاً الحرب على تنظيم داعش، حيث سبق له أن صرح بأن الأوضاع في البلد لن تعود إلى ما كانت عليه قبل هذه الحرب، وأن حدود الإقليم «ترسم بالدم».

ومنطقياً يبدو العراق في ظل وضعه القائم حالياً عاجزاً عن حماية وحدته الترابية، فيما يبدو إقليم كردستان بحكم المنفصل عملياً، خصوصاً بعد أن أقرزت الحرب على داعش جيشاً مستقلاً للإقليم أكثر تنظيماً من الجيش الاتحادي.

غير أن طموحات البارزاني تصطدم برفض تركيا اللاعب القوي في المنطقة لإنشاء

كما يتصاعد الجدل حالياً بين أربيل وبغداد بشأن قضاء سنجان الذي تمت مؤخرًا استعادته من تنظيم داعش بجهد أساسي من البيشمركة في غياب تام للقوات العراقية وللحشد الشعبي، وجرى رفع علم إقليم كردستان فوق مبانيه الرسمية.

ويرى أكراد العراق حدود إقليمهم أوسع بكثير مما هي عليه اليوم ويطمحون لضم مناطق ذات أهمية استراتيجية على رأسها محافظة كركوك الغنية بالنفط، إضافة إلى مناطق في محافظات نينوى وصلاح الدين وديالى.

وأظهر مسعود البارزاني المزيد من الطموحات الانفصالية عن العراق، مستغلاً الحرب على تنظيم داعش، حيث سبق له أن صرح بأن الأوضاع في البلد لن تعود إلى ما كانت عليه قبل هذه الحرب، وأن حدود الإقليم «ترسم بالدم».

ومنطقياً يبدو العراق في ظل وضعه القائم حالياً عاجزاً عن حماية وحدته الترابية، فيما يبدو إقليم كردستان بحكم المنفصل عملياً، خصوصاً بعد أن أقرزت الحرب على داعش جيشاً مستقلاً للإقليم أكثر تنظيماً من الجيش الاتحادي.

غير أن طموحات البارزاني تصطدم برفض تركيا اللاعب القوي في المنطقة لإنشاء

باختصار

◀ أصدرت النيابة العامة الكويتية أمس أمراً بضبط وإحضار الكاتبة سارة الدريس بتهمة «المساس بمقام النبي محمد»، وذلك بناء على شكوى تقدم بها المحامي خالد الشمري إلى النائب العام استند فيها على تغريدات على تويتر للكاتبة المذكورة اعتبر أنها تتضمن تلك الإساءة.

◀ وصلت أمس دفعة جديدة من الجيش اليمني مكونة من مئات الجنود على متن العشرات من المركبات العسكرية المزودة بأسلحة متوسطة إلى محافظة مأرب شرقي البلاد للمشاركة في قتال الحوثيين هناك.

◀ قالت الشبيخة لبنى القاسمي وزيرة التنمية والتعاون الدولي الإماراتية إن إجمالي المساعدات التي وجهتها بلادها لدعم ورعاية الأطفال في مختلف أنحاء العالم بلغ خلال الفترة من سنة 2010 إلى سنة 2014 حوالي 2,02 مليار درهم، ما يعادل أكثر من نصف مليار دولار أميركي.

◀ انسحب أمس نواب التحالف الكردستاني من جلسة للبرلمان العراقي احتجاجاً على عدم شمول قوات البيشمركة الكردية بقانون تجري مناقشته في البرلمان تحت مسمى «مؤسسة الشهداء» ويخص على إسناد امتيازات مالية لنوازل قتلى الحرب ضد داعش من عناصر القوات المسلحة وميليشيات الحشد الشعبي.

◀ قضت المحكمة الكبرى الجنائية بالبحرين على 6 متهمين بالسجن 15 سنة بعد إدانتهم بإشعال حريق في مبنى إحدى البلديات في شهر أكتوبر 2014.



تحالف فجر ليبيا في طريقه نحو التفكك والانهايار

● الغرياني يدعو إلى طرد ميليشيات مصراتة من طرابلس ● إخوان ليبيا يبحثون فتح جبهات قتال جديدة



غروب فجر ليبيا

الغربية الشمالية لليبيا، في حين تمكن تنظيمها أنصار الشريعة وداعش من السيطرة على أجزاء واسعة من المنطقة الشرقية. وعموما يتجاوز إجمالي الميليشيات الإسلامية المتشددة في ليبيا 300 ميليشيا مسلحة، هذا إلى جانب الميليشيات التكفيرية والتي تنضوي تحت لواء السلفية الجهادية ومن بينها كتيبة 17 فبراير، وسرايا راف الله السحاتي، ودرع ليبيا، وكتيبة أنصار الشريعة، وغرفة عمليات ثوار ليبيا، وكتيبة ثوار طرابلس.

أو الجريمة المنظمة من خلال الاستغلال غير المشروع لموارد البلاد النفطية. وبعد انتشار الميليشيات المسلحة على التراب الليبي نتيجة إلى ضعف الدولة وإنهيار مؤسساتها بسبب استنزاف الفوضى والانفلات الأمني واختراق ليبيا من قبل التنظيمات الجهادية، مقابل تراجع القوات النظامية وانحسار الأراضي التي تسيطر عليها. وبات الجنوب الليبي مقسما بين قوى التبو (تسيطر أساسا على سبها) وقبائل الطوارق، وتسيطر قبائل الأمازيغ على المناطق

يشار إلى أن مجلس الأمن وسَّع نظام العقوبات الدولية التي تستهدف ليبيا لتشمل مختلف الفصائل والميليشيات المسلحة الموالية للتنظيمات المتطرفة، وبموجب نص القرار، فإن العقوبات التي تشمل حظر السلاح وتجميد الأموال ومنع السفر تستهدف أيضا الأشخاص أو الكيانات التي ترتكب أو تساعد على ارتكاب "أفعال تهدد السلم أو الاستقرار أو الأمن في ليبيا أو التي تعرقل أو تسعى إلى الانتقال السياسي". كما يشمل القرار الأفراد أو الجهات التي تدعم المجموعات المسلحة

تصاعدت الخلافات بين قادة ميليشيا فجر ليبيا مما أدى إلى اندلاع اشتباكات مسلحة بين ميليشيات طرابلس وميليشيات مصراتة، وهو ما يُنذر بتفكك الذراع العسكرية للمؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته.

فجر ليبيا ضد قوات الجيش بقيادة خليفة حفتر بغرب البلاد.

وأمام هذه الاشتباكات المسلحة والخلافات بين قادة فجر ليبيا والتي قد تؤدي إلى انهيارها وتفككها، يحاول إخوان ليبيا راب الصدع بفتح جبهات قتال جديدة، حيث كشف مسؤول ليبي تابع لشركة البريد والاتصالات عن رصد مكالمات هاتفية بين قادة فجر ليبيا تاملر ببدء الهجوم على مناطق ورشفاة والزنتان التابعة لسلطة مجلس النواب غرب ليبيا وتدميراها.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية عن المسؤول قوله إن القيادي بحركة الإخوان المسلمين علي الصلابي أصدر أوامره لعضو المؤتمر والقيادي البارز ضمن فجر ليبيا في مدينة مصراتة عبدالرحمن السويحلي ببدء تنفيذ عملية عسكرية تستهدف منطقة ورشفاة المتاخمة للعاصمة طرابلس غربا ومدينة الزنتان الجبلية غرب البلاد.

يشار إلى أن ميليشيا فجر ليبيا تعيش منذ فترة على وقع صراعات داخلية وخلافات بين قادتها أدت إلى انسحاب العديد من القوات المسلحة والخروج من عبايتها مثل "الحلبوس" (انسحبت من طرابلس بعد التفاوض مع قادة الجيش بمنطقة ورشفاة والعزيزة) وبعض كتائب مصراتة التي تعدّ معقلا لها.

ويرى مراقبون أن الارتباك الذي تعيشه فجر ليبيا قد يقود إلى زوالها خاصة في ظل الاشتباكات العنيفة مع تنظيم الدولة الإسلامية وصراعاها الدائم معه على النقط ومناطق النفوذ.

ومن بين الأسباب التي ساهمت في التصدع الحاصل لأكثر الميليشيات الإسلامية الداعمة للمؤتمر الوطني العام المباشرة ولايته، اتّصاح علاقتها بدعم الإرهاب وهو ما فرض على الأمم المتحدة التفكير جديا بتوجيه عقوبات إلى أبرز قادتها.

طرابلس - هاجم مفتي عام ليبيا المُقال الصادق الغرياني، الميليشيات المسلحة التابعة لمدينة مصراتة، داعيا إلى إخراجها بالقوة من العاصمة طرابلس.

وقال الغرياني في برنامج "الحياة" الذي يبث عبر قناته "التناصح" الليبية، "يجب إخراج هؤلاء من المدينة كما أخرج الققعاع والصواعق، لا يهم لأي جهة ينتمون إلى مصراتة أو لسواها، ليسوا بثوار لقد أساءوا للثورة وللدن وللحق، يجب الضرب على أيديهم ويجب على ولي الأمر أن يسلبهم الشرعية".

وجاءت تصريحات الغرياني بعد أن شهدت العاصمة الليبية طرابلس اشتباكات عنيفة بين مختلف الميليشيات المكونة لتحالف فجر ليبيا بعضها يتبع "تحالف ثوار طرابلس" وبعضها الآخر يتبع "الغرفة الأمنية المشتركة" بقيادة كتائب مصراتة.

ومن جهته أصدر هيثم التاجوري، أمر كتبية "ثوار طرابلس"، بإبانا أكد فيه رفضه لما وصفه "سيطرة مسلحي مصراتة على طرابلس". وتوعد التاجوري بالنصدي إلى ميليشيات مصراتة "التي نصبت نفسها شرطة على طرابلس وعلى ليبيا"، حسب قوله. وجدير بالذكر أن الخلافات بين مختلف الميليشيات المكونة لتحالف فجر ليبيا تصاعدت منذ إعلان قادة المجلس البلدي لمدينة مصراتة انخراطهم في عملية الحوار السياسي الليبي من خلال وفد ممثل للمجلس البلدي، إلى جانب سحب مصراتة لأبرز ميليشياتها (الحلبوس والمحجوب) من معارك

اشتباكات عنيفة بين ميليشيات طرابلس وميليشيات مصراتة تنذر بتفكك الذراع العسكرية للمؤتمر الوطني العام

باختصار

كشف محمد شتيوي، عميد بلدية مصراته، أن "أكثر من 82 مدنيا ليبيا تم اختطافهم في العاصمة طرابلس في أقل من 24 ساعة".

أجلى الجيش التونسي عددا من العائلات في منطقة المغيلة، وسط غرب تونس، على إثر تلقيهم لتهديدات إرهابية بعد أيام من إعدام جماعة متشددة طفا راعيا بالجهة.

أفادت مصادر إعلامية بأن اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، كشفت عن وجود ألفي معتقل ليبي مغيبين عن الأنظار في سجون مصراتة.

أكد تقرير صدر عن المعهد الملكي الإسباني "الكاثو"، أن 60 بالمئة من المقاتلين الأجانب الذين التحقوا بالدولة الإسلامية في العراق والشام وقدموا إليها من إسبانيا، ينحدرون من المغرب.

تمكنت عناصر من قسم الهجرة غير الشرعية بمدينة بنغازي، من القبض على شبكتين لتزوير الإقامة للمهاجرين غير الشرعيين في ليبيا.

دعا علي العريض، الأمين العام لحركة النهضة الإسلامية في تونس، الأحزاب السياسية إلى ترك الصراعات الداخلية جانبا والاهتمام بأولويات الشعب التي تتمثل أساسا في الحرب على الإرهاب والفقر.

قالت وزارة الدفاع الجزائرية، أسس الخميس، إن مفرزة للجيش قتلت إرهابيا في كمين بالقرب من منطقة أولاد العربي ببلدة الميلة بمحافظة جيجل (350 كيلومترا شرق البلاد).

موقف سعداني من الصحراء المغربية يربك القيادة الجزائرية

والرباط منذ عقود، بسبب النزاع على الصحراء، ولا تزال الحدود بين البلدين مغلقة منذ العام 1994، كرد فعل السلطات الجزائرية على فرض الرباط تأشيرة الدخول على رعاياها بعد اتهام الجزائر بالتورط في تفجيرات استهدفت فندقا بمدينة مراكش (وسط المغرب).

وتصر الرباط على أحقيتها في إقليم الصحراء، وتقتصر كحل، حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها، بينما تطالب جبهة البوليساريو بتنظيم استفتاء لتقرير مصير الإقليم، وهو طرح تدعمه الجزائر.

في الصحف المحلية، في وقت تناقلتها صحف مغربية على نطاق واسع، واعتبرتها تحولا في الموقف الجزائري الداعم لـجبهة البوليساريو.

ومن جانبه نفى عبدالقادر مساهل، وزير الشؤون المغربية والأفريقية الجزائري، أمس الأول، وجود أي تحول في موقف بلاده من ملف الصحراء المغربية، قائلا "موقف الجزائر لم يتغير منذ أن سُجلت قضية الصحراء عام 1963 لدى الأمم المتحدة، ضمن قائمة الدول غير المستقلة".

ويسود التوتر، العلاقات بين الجزائر

الجزائر مدركون لمثول عائق الصحراء أمام تسوية العلاقات مع المغرب، خاصة أن السلطات الجزائرية تقدم الدعم المادي لقيادة البوليساريو الانفصالية.

يشار إلى أن عمار سعداني رفض التصريح حول قضية الصحراء خلال استضافته في حصة "قضية ونقاش" التي تبث على قناة "النهار"، مبررا رفضه بأنه لو تحدث عن القضية الصحراوية سيخرج الناس إلى الشارع.

وأثارت هذه التصريحات تساؤلات في الجزائر عن هدفها والمقصود بها، كما جاء

الجزائر - مازالت تصريحات عمار سعداني الأمين العام لـجبهة التحرير الوطني الجزائرية والتي رفض فيها الحديث عن الملف الصحراوي أو حتى الدفاع عن موقف بلاده الداعم للانفصاليين، تثير الكثير من الجدل حيث طالب العديد من الفاعلين السياسيين الذين لا يُخفون دعمهم لتورط الجزائر مع جبهة البوليساريو في قمع الصحراويين وأنصار الوحدة الترابية، بمحاسبة سعداني واتخاذ إجراءات صارمة ضده.

ويرى مراقبون أن العديد من المسؤولين الحكوميين والنشطاء السياسيين في

السلطات التونسية ترفع درجة تأهب قواتها بعد هجمات باريس



انتشار أمني مكثف في مختلف المدن التونسية

وعزا ذلك إلى جملة من القواسم المشتركة على مستوى الفكر الذي ينظم نشاط الإرهابيين وإلى الروابط المتعددة التي تجمع بينهم، والتي تجعل من أساليب أعمالهم الإرهابية متشابهة.

وشدد على أن العناصر الإرهابية باتت تتحرك في مساحة جغرافية واسعة، ما يعني أن الخطر جدي، لافتا في هذا السياق إلى أن الخطر في تصريحات المسؤولين التونسيين هو تلك العودة إلى الحديث حول داعش ليبيا، وخاصة معسكراتها في مدينة صبراتة.

بما يُخطط لمنطقة شمال أفريقيا، قلّل الجنرال المتقاعد من الجيش التونسي مختار بن نصر من أبعاد ذلك الربط الضمني بين هجمات باريس وحالة الفرع التي تعيشها تونس، دون أن يستهين بحجم المخاطر التي قد تتعرض لها بلاده.

واعتبر في تصريح لـ"العرب" أن تونس في مواجهة مفتوحة مع الإرهاب، وكل الاحتمالات واردة، وبالتالي فإن مفاعيل المخططات التي تم إحباطها في مدينة سوسة الساحلية، تُضفي نوعا من الموضوعية على الربط بين ما جرى في باريس وما يتهدد تونس حاليا.

الإرهابي يتضمن استهداف فنادق ومراكز أمنية ومنشآت حيوية واغتيال سياسيين، غير أن ربطه ضمنيا بهجمات باريس من خلال الإشارة إلى أنه كان سيُنفذ بالتزامن معها، رفع من حدة التوتر وسط تساؤلات حول مغزى ذلك الربط، خاصة أنه تراقف مع عودة الحديث حول معسكرات داعش في مدينة صبراتة الليبية التي تبعد نحو 70 كيلومترا عن الحدود التونسية.

وتباينت الآراء في تحليل أبعاد هذا الربط، وتداعياته المحتملة، واختلفت في تشخيص دوافعه، رغم إجماعها على وجود دلائل ومعطيات تراكمت خلال الأشهر الماضية تؤكد إدراج المنظمات الإرهابية وخاصة داعش تونس كهدف لعملياتها الإرهابية القادمة.

وبحسب المُحلل السياسي التونسي منذر ثابت، فإن هذا الربط الضمني بين هجمات باريس وحالة الفرع التي انتابت المسؤولين التونسيين، "ليست بريئا، وله استتباعات خطيرة تفيد بأن الخلايا الإرهابية الناشطة في أوروبا قد تكون لها امتدادات هيكلية في تونس جزئية كانت أو موسعة".

وقال لـ"العرب"، إن هذا الربط بصيغته الضمنية "هو معطى لا يمكن أن يُحمل على المضادة وحدها، بقدر ما يؤكد أن هناك ما يُشبه غرفة عمليات مشتركة تدبر العمليات الإرهابية في إطار تشابك منطقي ومعلوماتي ولوجيستي بين المنطقتين أي أوروبا وشمال أفريقيا"، على حد قوله.

وفيما لم يستبعد منذر ثابت حدوث أعمال إرهابية في تونس خلال هذه الفترة، ارتباطا

الجمعي قاسمي

تونس - تجاوز صدى الهجمات الإرهابية التي ضربت العاصمة الفرنسية يوم الجمعة الماضي، العواصم الأوروبية والغربية عموما، ليشمل بعض الدول العربية وخاصة منها تونس التي دخلت في حالة من التوجس دفعتها إلى رفع تأهب قواتها الأمنية والعسكرية إلى الدرجة الثانية.

واستنفرت السلطات التونسية أجهزتها الأمنية وسط العاصمة تونس، وبقية مناطق البلاد خشية تعرضها لهجمات مماثلة خاصة أنها تمكنت من إحباط مخططات إرهابية كانت ستُنفذ بالتزامن مع هجمات باريس. وترافق ذلك الاستنفار الذي ما يزال متواصلا مع اتخاذ تدابير لوجيستية على مستوى بعض المستشفيات ووحدات الحماية المدنية (الدفاع المدني)، إلى جانب تعزيز الانتشار الأمني في عدد من الأحياء وأمام بعض المؤسسات والمنشآت الحيوية، تحسبا لأي طارئ.

ومنذ يومين أكد وزير الداخلية التونسي محمد ناجم الغرسلي، أن الأجهزة الأمنية في بلاده "نجحت في تجنيد البلاد مخططا كارثيا باتم معنى الكلمة".

وكشف الغرسلي أن المخطط الإرهابي الذي كان سيُنفذ في مدينة سوسة الساحلية "كان في حجم ما حصل في العاصمة الفرنسية باريس رغم عدم وجود دليل قاطع حول إمكانية تزامن تنفيذه مع اعتداءات باريس".

وتقول السلطات التونسية إن المخطط



«عواقب مشاركة حلفائنا في الحرب في سوريا وخيمة، ولا نرغب في تكرار خطأ حرب العراق الذي أدى إلى تفجيرات قطارات مدريد في 2004».

ماريانو راخوي
رئيس الوزراء الأسباني

«إغلاق الحدود أمام اللاجئين سيكون بمثابة نهاية لمعاهدة شنغن والاتحاد، لا يمكن حل المشكلة ببناء الجدران رغم أنها تمنعنا من معرفة القادمين إلينا».

فيرنر فايمان
المستشار النمساوي

«هناك انفتاح من الجانب الروسي، ونعتقد أنهم صادقون، فنحن بحاجة إلى جمع قوتنا ضد داعش الذي يتكون من 30 ألف وحش، ولدنيا الإرادة لذلك».

لوران فابيوس
وزير الخارجية الفرنسي



ذعر فرنسي من شن الجهاديين هجمات بأسلحة جرتومية

● الجمعية الوطنية توافق على تمديد حالة الطوارئ ● النيابة العامة تعلن مقتل مدبر هجمات باريس الأخيرة



أمام الأجهزة الأمنية الفرنسية مهمة شاقة لتفكيك الخلايا الإرهابية النائمة وتتعقب المتطرفين في البلاد



مانويل فالس:
يجب ألا نستبعد شيئا
وخاصة محاولة المتطرفين
استهدافنا بالكيماوي

وسيسمح التمشي الجديد بوضع العائدين منهم مباشرة في السجن، وعدم الاكتفاء بمراقبتهم كما في الوقت الراهن، في إطار إجراءات احترازية، على أن نتواصل معهم التحقيقات المكثفة في السجن في حالة إيقاف. وشهدت بروكسل أمس حملة مدامات شملت 6 بيوت في أحياء جيت واكل ومولنبيك سان جون، معقل الخلية البلجيكية. وأفاد الادعاء البلجيكي بأن المداهمة لا تتصل مباشرة بالهجوم الأخير في باريس، ما يوحي بتحقيقات حول مخططات أخرى أو مشروع يستهدف بلجيكا نفسها.

الأخيرة على تورطها في أنشطة إرهابية بعد رصد المخابرات الفرنسية لتحركاتها المريبة. ورغم التكتّم الشديد من قبل المحققين الفرنسيين على الموقوفين السبعة خلال المداهمة، إلا أن تقارير كشفت مساء الأربعاء اعتقال مصريين اثنين هما محمد نوفل ومحمد الشيخ وكانا مختبئين تحت ركام الشقة التي انهارت بفعل التفجير الانتحاري، لكن لا يعرف ما إذا كان لهما صلة بأباعدو إلى حد الآن. وبعد الكشف عن تورط الخلية البلجيكية في هجمات باريس، ودور بلجيكيين في خلية سان دوني، وجدت حكومة شارل ميشال نفسها في الزاوية بسبب تساهل بلجيكا مع الإرهاب على امتداد سنوات، وقررت التحرك بإدخال تعديلات على قوانين مكافحة الإرهاب. ومن المرجح أن يصادق البرلمان الفدرالي البلجيكي على تعزيز كفاءة الأجهزة الأمنية من أجل سد الثغرات التي استفاد منها الجهاديون.

وأشارت الوثيقة إلى فرضية أن يكون أباعدو حاول إشاعة نيا مقتله أواخر العام الماضي لكي تخفف السلطات البلجيكية جهود البحث عنه، غير أنها أكدت أنه كان ينسق للعمليات من العاصمة اليونانية أثينا بواسطة هاتفه النقال. وتتواصل حملة ملاحقة صلاح عبدالسلام (26 عاما) الذي يشتبه في أنه ينتمي إلى المجموعة مع شقيقه إبراهيم عبدالسلام الذي فجر نفسه. ومثلت العملية التي نفذتها الشرطة في سان دوني الحدث الأبرز بعد الهجمات الإرهابية الأخيرة خاصة عدّة تفجير أول امرأة لنفسها على الأراضي الفرنسية، حيث كشفت التحقيقات أنها تدعى حسناء آية بلحسان (26 عاما) وهي قريبة أباعدو. ولم تكن الشكوك حول علاقتها بأباعدو هي أساس التّشبهات، بل لتورطها في قضايا تهريب مخدرات، قبل ظهور مؤشرات في الفترة

المقبل على أن تنتهي أواخر فبراير القادم، ويقضي أيضا بتوسيع نظام الإقامة الجبرية ليشمل أي شخص يعتبر تصرفه مشبوها ويمكن أن يشكل تهديدا للأمن والنظام العام. وفيما تزداد الدعوات لإغلاق المساجد وأماكن العبادة التي يتواجد فيها متشددون وطرد الأئمة الأجانب المتطرفين، يتضمن نص القانون ضمن حالة الطوارئ حل مجموعات وجمعيات متطرفة تشارك في أعمال تشكل مساسا خطيرا بالأمن العام وتسببها أو تعرض عليها.

وهي المرة الأولى التي تتخذ فيها باريس قرارا بهذا الحجم منذ الحرب العالمية الثانية، فلم يسبق للحكومات الفرنسية أن أعلنت حالة الطوارئ طيلة هذه الفترة. وينص القانون الساري بشأن حالة الطوارئ على احتمال فرض الإقامة الجبرية على أي شخص "تعتبر أنشطته خطيرة" على الأمن العام. ولم تتردد الحكومة الاشتراكية في أن تقول إن التوازن بين الحريات والأمن العام في وقت أزمة كهذا الوقت، ينبغي أن يتغير، حيث أشار فالس إلى أن "الإرهاب ضدنا يقوده جيش من المجرمين، قد نقيد بعض الحريات لضمان أمن الفرنسيين".

وهذا يعني نشرًا ضخمًا وملحوظًا للقوات ولضباط الشرطة، إضافة إلى عدة إجراءات أخرى أكثر دهاء، من قبيل الحد من بعض الاجتماعات العامة، ورحلات المدارس إلى المتاحف والمعارض والأماكن العامة الأخرى، التي قد تكون مستهدفة. وتزامن القرار مع إعلان النيابة العامة مقتل عبدالحميد أباعدو العقل المدير المحتمل لاعتداءات الجمعة الدامية، خلال المداهمة التي جرت في ضاحية سان دوني شمال العاصمة فجر الأربعاء. وورد اسم هذا الداعشي ذي الأصول المغربية في تقرير لأجهزة الاستخبارات الأميركية في مايو الماضي، حذر فيه من هجوم محتمل يديره تنظيم الدولة الإسلامية في أوروبا.

□ باريس - قبيل التصويت على قرار تمديد حالة الطوارئ، حذر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس من أن الإرهابيين، في إشارة إلى جهادي تنظيم داعش، قد يلجأون لاستخدام الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية في هجماتهم المقبلة. وقال فالس أمام الجمعية الوطنية "يجب ألا نستبعد شيئا. أقول هذا في ظل كل الاحتياطات المطلوبة. لكننا ندرك ونضع في أذهاننا أن هناك أيضا خطر الأسلحة الكيميائية أو الجرثومية". ووافق البرلمان الفرنسي الخميس على مشروع قرار بتمديد حالة الطوارئ في البلاد لمدة ثلاثة أشهر، بعد أسبوع من هجمات باريس، ما يسمح لأجهزة الأمن والجيش والدرك بالعمل وكان البلاد في حالة حرب. يأتي ذلك في ما سمحت الحكومة بشكل استثنائي في قرار نشر السبب لصيدلية الجيش بتوزيع ترياق للأسلحة الجرثومية على أجهزة الطوارئ المدنية في عموم فرنسا. وكان الرئيس فرانسوا هولاند، قد قال في وقت سابق إنه سيعرض على البرلمان مشروع قانون بتمديد قانون الطوارئ كمزيد من الإجراءات المتخذة لمواجهة الإرهاب في البلاد.

ومن المقرر أن يعرض مشروع القرار اليوم الجمعة على مجلس الشيوخ من أجل اعتماده بشكل نهائي ويصبح معه القرار نافذا على الفور.

وينص مشروع القانون على تمديد حالة الطوارئ لثلاثة أشهر اعتبارا من الخميس

تداعيات حالة الطوارئ

- ◀ توسيع نطاق نظام الإقامة الجبرية
- ◀ حل الجمعيات المشبوهة في تطرفها
- ◀ إغلاق المساجد المتشددة
- ◀ تشديد إجراءات مراقبة الحدود

قيود أوروبية صارمة على حدود منطقة شنغن لكبح تهديد الإرهابيين

وتتجاوز بعض المقترحات الفرنسية مدى ما يجري مناقشته الآن، مثل مقترح جمع بيانات المسافرين خلال تنقلهم في أوروبا وكذلك القادمين من أي مكان من العالم. وترى باريس في اعتماد نظام لرصد وتعقب الأسلحة وتشديد ضوابط بيعها إلكترونيا وفرض حظر على نشر كيفية صنعها في الإنترنت، الأسلوب الملح للحد من خطر الإرهاب. ويعلق الأوروبيون أمالا لمزيد التعاون من دول غرب البلقان التي تعد مصدرا للكثير من الأسلحة غير المشروعة التي تدخل نطاق حدود الاتحاد.

أظهرت بأن لديها تفاصيل بشأن الفين من أصل 5 آلاف مقاتل أجنبي، ويعتقد أنهم قاتلوا إلى جانب الحركات المتشددة في سوريا والعراق. ورجح رئيس يوروبول روب وينرايت خلال كلمة أمام نواب البرلمان الأوروبي، أمس، تعرض أوروبا لهجمات جديدة يشنها تنظيم الدولة الذي قال إنه يمتلك كل المقومات لذلك. وكانت فرنسا تقدمت بمقترح للمفوضية الأوروبية عقب أعنف هجوم إرهابي يطال قلب عاصمتها، تريد بموجبه أن تشدد لوائح فحص جوازات سفر المواطنين الأوروبيين في منطقة شنغن، بهدف رصد الجهاديين الأوروبيين الذين يعودون من سوريا.

أمرهم، نظرا لأنه مسموح لهم التنقل بحرية داخل التكتل ويخضعون بشكل عام لفحوصات أقل دقة من المواطنين غير الأعضاء في الاتحاد عندما يدخلون المنطقة. وفي الوقت الراهن لا يقوم حرس الحدود سوى بفحص بصري لجوازات سفر مواطني الاتحاد خلال رحلاتهم في منطقة شنغن. وعادة ما تفحص الجوازات مقارنة بسجلات المطلوبين أو قوائم المراقبة لوكالات مكافحة الإرهاب في حالة الشك في المسافر. ويشعر الأوروبيون بالقلق منذ وقت طويل بشأن تطرف مواطنيهم، وعزز مخاوفهم بيانات وكالة الشرطة الأوروبية "يوروبول" التي

□ بروكسل - يعتزم الاتحاد الأوروبي تشديد القيود على حدوده الخارجية ليجري عمليات تفتيش أكثر تفصيلا على مواطنيه وكذلك على رعايا الدول غير الأعضاء، وفقا لوكالات الأنباء. وللتصدي لخطر الإرهاب يتوقع أن توافق الدول الأعضاء على "تنفيذ فوري للفحوصات المنهجية والمنسقة عند الحدود الخارجية بما في ذلك الذين يتمتعون بحق حرية التنقل"، خلال اجتماع وزراء العدل والداخلية في بروكسل اليوم الجمعة. وتتسبب قواعد شنغن الأوروبية في صعوبة التعرف على الأفراد المشكوك في

جهادي منشق عن داعش يؤكد امتلاك التنظيم جهاز مخابرات



إزدواجية تركيا غدت توحش تنظيم الدولة

ولم يكن مفاجئا تأكيد جهادي السابق أن المخابرات التركية مارست سياسة الحدود المفتوحة بمساعدة المقاتلين من الانتقال من تركيا إلى سوريا، لكن "تدقق الجهاديين قل الآن بعد أن سيطر الأكراد على تل عبياد، ولم

كما أنها تتفق مع الرأي القائل بأن التنظيم يعمل على أساس أنه دولة قائمة الذات، على عكس ما يعتقد البعض بأنه حركة إرهابية مسلحة، وما حصل في فرنسا مؤخرا لا يبدو أن يكون إلا دليلا على ذلك.

□ إسطنبول (تركيا) - كشف جهادي منشق عن داعش يدعى سعيد ويزع أنه كان أميرا في إحدى كتائبه في مدينة الباب السورية، أسرار العمليات الاستخباراتية التي يقوم بها التنظيم وعلاقاته في تركيا والمقاتلين الأتراك في التنظيم. ويقول سعيد الذي قاد مخابرات داعش طيلة 11 شهرا في المدينة إن الاستخبارات هي أقوى أذرع التنظيم، فهو لا يمتلك وحدات أمنية وعناصر استخباراتية فحسب، بل لديه أيضا وحدات تتابع وسائل الاتصال عن كُتب "فهم يستثمرون في نوع من الاستخبارات التقنية". ونقلت صحيفة حريت التركية الخميس عنه القول "كنا نفترض أن البعض يتابعون ويقرأون كل ما نقوم بتكوينه على أجهزة الحاسوب والهواتف الخلوية الخاصة بنا ورسائلنا واتصالنا وكنا نقوم بالتصرف وفقا لهذا". هذه الاعترافات إن صحت فإنها تتفق مع تحاليل الخبراء في المخابرات الأميركية التي أشارت في وقت سابق إلى أن التنظيم يحكم على مركز معلومات مشفر في الإنترنت يصعب اختراقه، ويبدو أن مخابرات داعش تعمل وفق تلك المنظومة.

باختصار

- ◀ تعقد اليوم الجمعة في نجامينا عاصمة تشاد قمة لقادة مجموعة دول الساحل الخمس التي تتولى موريتانيا حاليا رئاستها الدورية لمناقشة سبل مكافحة الإرهاب.
- ◀ أفادت وسائل إعلام تركية الخميس بأن الشرطة التركية اعتقلت مساء الأربعاء 21 شخصا من المنتمين لداعش بينهم تركيان، في محافظة كيليس الحدودية مع سوريا.
- ◀ أعلن داعش أمس مسؤوليته عن إطلاق الرصاص على مبشر إيطالي في بنغلادش، وهو خامس هجوم يتبناه خلال الأشهر القليلة الماضية في البلاد.

◀ قالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الخميس إن صربيا ومقدونيا بدأتا السماح فقط للسوريين والعراقيين والأفغان بالدخول إلى أراضيها.

◀ رصدت الولايات المتحدة مكافحة قيمتها خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود إلى تحديد مكان أو هوية قيادي في تنظيم الدولة الإسلامية أبو محمد الشمالي.

◀ اعتقلت السلطات المجرية متشددين بريطانيين في طريقهما إلى رومانيا، أحدهما يكنى بابي عزالدين وهو معروف لدى الأجهزة الأمنية البريطانية.

◀ توعدت الصين بملاحقة ومعاقبة إرهابيي داعش الذين قتلوا الرهينة الصيني لدى التنظيم والتي أكدت الخارجية هويته وقالت إنه يدعى فان جينغ هوي.



«إذا كان هناك شيء يجب أن يتوقف، فهو تلاعب الولايات المتحدة الأميركية في مسألة بحر الصين الجنوبي وتصعيد التوتر في المنطقة».

هونغ لي
المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية

«الواضح أن الجيش الأميركي سيواصل الطيران والإبحار والعمل متى وحيثما سمحت القوانين الدولية. ولم ولن يكون بحر الصين الجنوبي استثناء».

الأميرال هاري هاريس
القائد الأميركي

«أرى تحسنا عاما في العلاقات الثنائية مع الصين على الرغم من استمرار وجود نقاط عالقة حول بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي».

شينزو آبي
رئيس الوزراء الياباني



في العمق

الولايات المتحدة تراهن على خنق الصين بدعم خصومها

● تكرار تجربة حصار الاتحاد السوفيتي في الصين تروق لواشنطن ● الولايات المتحدة تختبر قدرة الصين على الرد



الفلبين إحدى أبرز الدول التي تتلقى دعما أميركيا في سياق ضغوطها على الصين

بكين تعلن عن نيّتها نشر منظومة للدفاع الجوي وستمثل هذه الخطوة ترسيخا نهائيا للسيطرة الصينية على المنطقة

والمقبلة، طبقا لبيان أصدره البيت الأبيض. أما أندونيسيا التي لا تدعى أحقيتها في بحر الصين الجنوبي، والتي طلبت من بكين توضيح وضعها في ذلك البحر، فستحصل على نحو 20 مليون دولار لمساعدتها في "حماية مناطقها البحرية".

وقدم أوباما ذلك العرض أثناء تواجده على سفينة تابعة لقوات البحرية الفلبينية بعد قليل من وصوله إلى مانيلا للمشاركة في قمة قادة آسيا والمحيط الهادئ التي يشارك فيها كذلك نظيره الصيني شي جين بينغ.

وكانت الولايات المتحدة قد سلمت قبل ذلك البحرية الفلبينية زورقين من درجة هاميلتون "جريجوريو دل بيلار" و"بي. أربي رامون الكاراز"، وهما الآن السفينتان الحريبتان الرئيسيتان اللتان تقومان بدوريات في مياه الفلبين.

ويهدف هذا العرض إلى طمأنة حلفاء واشنطن بالتزامها بالحفاظ على الأمن في مياه المنطقة، في أعقاب قيام الصين ببناء جزيرة اصطناعية في مناطق من بحر الصين الجنوبي.

مسلح ويهدد الأمن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ برمته. ومنذ الشهر الماضي، قام الجيش الأميركي بالإبحار مرتين على نحو بارز في المياه المتنازع عليها، على أساس تأكيد مبدأ حرية الملاحة.

وفيما تواصل الولايات المتحدة تحركاتها في المنطقة يذهب المراقبون إلى القول إن هذه العمليات تدخل في سياق اختبار مطالب الصين الإقليمية في هذا الطريق البحري المهم، ومحاولة الضغط عليها للتنازل عن طموحاتها العسكرية في هذا المجال الحيوي.

دعم أميركي لدول الجوار الصيني

في إطار المزيد من الضغط على غريمها الصيني تقدم الولايات المتحدة الأميركية دعما ماليا وعسكريا لدول جنوب شرق آسيا المعارضة لفكرة استيلاء الصين على منطقة بحر الصين الجنوبي. حيث عرض باراك أوباما على الفلبين تزويدها بسفينة حربية في إطار صفقة مساعدات بقيمة 250 مليون دولار لحلفائه في جنوب شرق آسيا القلقين من مساعي الصين للسيطرة على بحر الصين الجنوبي. كما ستحصل على مساعدة قياسية قيمتها 79 مليون دولار لتعزيز أمن النقل البحري خلال هذه السنة المالية، وهو أكبر مبلغ مساعدات تتلقاه أي دولة جنوب شرق آسيوية. وستحصل فينتنام، عدوة واشنطن السابقة، والتي تنتقد الصين بشدة على 40,1 مليون دولار كمساعدات خلال السنة المالية الحالية

وغيرها من المنشآت مؤخرا، بالبحرية الأميركية إلى إرسال المدمرة "يو إس إس لاسين" على مسافة 12 ميلا بحريا من واحدة على الأقل من الحزير الاصطناعية في سلسلة جزر سبراتلي. كما أعلنت بكين عن نيّتها نشر منظومة للدفاع الجوي في تلك المنطقة، إذ ستمثل مثل هذه الخطوة ترسيخا نهائيا للسيطرة الصينية على المنطقة.

وكان مرور المدمرة الأميركية بالقرب من الجزر المتنازع عليها خطوة متعمدة، إذ سبق لمسؤولين في البنتاغون أن تحدثوا عن نية واشنطن إرسال سفينة حربية إلى محيط الجزر الاصطناعية التي شيدتها الصين قرب جزر سبراتلي من أجل تأكيد سيادتها على المنطقة.

وكان تشجان يسوي نائب وزير الخارجية الصيني قد استدعى في 27 أكتوبر السفير الأميركي لدى بكين ماكس بوكس وقدم له احتجاجا شديد اللهجة على دخول المدمرة (يو إس إس لاسن) الأميركية المياه الإقليمية الصينية "بطريقة غير مشروعة". ووصفت الخارجية هذا الانتهاك لمبايها الإقليمية بأنه "استفزاز خطير موجه ضد الصين".

وسبق أن قامت مقاتلات صينية باعتراض طائرات استطلاع أميركية في بحر الصين الجنوبي أكثر من مرة، ما دفع واشنطن إلى وصف مثل هذه الحوادث بأنها "استفزازات". كما تصر واشنطن على أن الموقف الصيني من قضية المناطق المتنازع عليها، يزيد من خطر نشوب نزاع

يعود بحر الصين الجنوبي إلى مركز الاهتمام الدولي بعد مرور حاملة صواريخ أميركية على بعد 12 ميلا بحريا من شواطئ الصين وتحليق طائرات فوق المياه المتنازع عليها. ورغم المحادثات التي دارت بين واشنطن وبكين في منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك) في الفلبين، إلا أن الولايات المتحدة الأميركية لا تريد تفويت موعد مؤتمر المناخ في باريس الذي سيعقد نهاية الشهر الجاري لتعيد طرح هذا الملف الذي أصبح ضمن المحددات الكبرى لمستقبل العلاقات بين البلدين.

القضايا الاقتصادية، محاولة تجنب التطرق إلى قضية بحر الصين الجنوبي. حيث قال الرئيس الصيني شي جين بينغ، خلال منتدى للرؤساء التنفيذيين للشركات، "إن قمة أبيك ينبغي أن تكون منتدى لتحقيق التضافر بين الاقتصاديات الأعضاء في أبيك. وينبغي أن تركز على التنمية دون أن ندخر أي جهد لتعزيز بيئة من السلام تؤدي إلى التنمية ولا نسمح أبدا لأي شيء يعرقل عملية التنمية في آسيا والمحيط الهادئ". دون أن يشير بشكل مباشر إلى نزاعات بحر الصين الجنوبي.

وهو ما لم يكتثر له أوباما الذي قام بتحديد النهج الذي سارت عليه المناقشات بإعلانه عن مساعدة عسكرية إضافية لدول جنوب شرق آسيا وبتناوله لمسألة حرية الملاحة في المياه المتنازع عليها.

وتطالب الصين بالسيادة على معظم بحر الصين الجنوبي الذي تمر عبره تجارة بحرية يبلغ حجمها خمسة تريليونات دولار سنويا، وتطالب بروناي وماليزيا والفلبين وفيتنام وتايوان أيضا بالسيادة على مناطق بالبحر، الذي يعتقد أنه يحتوي على مخزونات كبيرة من النفط والغاز. لكن الولايات المتحدة تطالب بشكل روتيني كل الدول التي تتنازع على السيادة في المنطقة بوقف عمليات البناء في جزر سبراتلي، كما أنها تتهم الصين بتنفيذ عمليات على مستوى يفوق بكثير أي دولة أخرى.

وتعتبر هذه المنطقة التي تضم ممرات دولية مهمة كممر "سوندا" الذي يصل جنوب شرق آسيا بأستراليا وممر "لومبوك" الذي يربط أندونيسيا بالمحيط الهندي، وممر "ملقة" الأكثر أهمية ويربط المحيط الهادئ بالهندي ويمتد لمسافة 800 كم بين شبه جزيرة ماليزيا وجزيرة سومطرة الأندونيسية وتمتد منه حوالي 40 بالمئة من البضائع العالمية و50 بالمئة من تجارة النفط والغاز العالمية، وهو مهم بالنسبة للصين والهند لعبور البضائع شرقا وغربا. فهذا المضيق ذو أهمية اقتصادية واستراتيجية.

استفزاز أميركي

وتعتبر أميركا أن لها حق التدخل في منطقة بحر الصين الجنوبي مع أنه لا حدود لها ولا أرض ولا مياه فيها، ولكن طمعا منها في تعزيز سيادتها الدولية وتأمين مصالحها في المنطقة ومنع الصين من السيطرة على هذه المنطقة فتقوم بمنافستها فيها.

قامت الصين مؤخرا، ببناء جزر صناعية في مناطق من البحر قريبة من الفلبين ما دفع بالولايات المتحدة إلى إرسال مدمرة وقاذفات "بي-52" إلى المنطقة. كما دفع قرار الصين استئصال وبناء أحياء مرجانية

بشكل بحر الصين الجنوبي نقطة الخلاف اليوم بين الولايات المتحدة التي تبحث على موطن قدم لها في هذه المنطقة، مستعينة ببعض الدول الطامعة هي الأخرى بالسيطرة على جزء من الجزر المتنازع عليها، وبين الصين التي تبحث عن مزيد تعزيز توسعها في هذا المجال البحري الهام. ورغم تناسلي دعوات بكين إلى عدم التطرق إلى الملفات السياسية أبدى الرئيس الأميركي باراك أوباما تفاؤله بفرص نجاح مؤتمر باريس المقبل حول المناخ، وذلك على هامش قمة دول آسيا والمحيط الهادئ حيث دعا إلى "خطوات جريئة" لتهدئة التوتر في بحر الصين الجنوبي.

وجاء كلامه قبيل اجتماع قادة من 21 بلدا في القمة السنوية لمنتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك). وتشكل هذه الدول أكثر من 57 في المئة من الاقتصاد العالمي و40 في المئة من سكان العالم. والقمة مخصصة لبحث المسائل المتعلقة بالتبادل التجاري الحر في المنطقة.

وأضاف الرئيس الأميركي "إذا استطعنا التوصل إلى اتفاق في باريس، فسيخلق هذا فرص عمل وافقا جديدة. علينا التخلي عن الفكرة التي تقول إن القيام بشيء من أجل المناخ سيجعل النمو يتباطأ".

وكان بناء الصين لثلاثة مطارات ومنشآت أخرى على بعض الجزر الصناعية في أرخبيل سبراتلي، قد أثار قلق دول المنطقة وأثار قلق واشنطن من أن الصين توسع نفوذها العسكري.

ولم تفوت الولايات المتحدة الأميركية انعقاد المنتدى الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ لتجدد دعوتها إلى إنهاء أنشطة الاستئصال و"العسكرة" في بحر الصين الجنوبي، في إشارة منها إلى التحركات الأخيرة التي أقدمت عليها الصين في المنطقة والتي لقبت معارضة أميركية وصلت حد نشر سفن حربية وتحليق طائرة على مسافة قريبة من منطقة بحر الصين الجنوبي المتنازع عليها.

وقال الرئيس الأميركي "لقد اتفقتنا على الحاجة لاتخاذ خطوات جريئة لتهدئة التوترات، بما في ذلك التعهد بوقف المزيد من عمليات الاستئصال والتشديد الجديدة والعسكرة في المناطق المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي".

في الأثناء أعربت الصين عن رغبتها في أن تتركز مباحثات قمة "أبيك" على

▲ واشنطن تعتبر أن لها حق التدخل في منطقة بحر الصين الجنوبي طمعا في تعزيز سيادتها الدولية وتأمين مصالحها

في الولايات المتحدة أقل ترحيبا باللاجئين الواصلين إلى البلاد.

وقالت ديبرا ديبونت التي ترأس وكالة أوبننج دورز للاجئين "علينا أن نتحلى باليقظة لكننا بحاجة أيضا للتفعل ولا نترك الخوف يسيطر علينا". وساعدت وكالة أوبننج دورز في العام الماضي في توطین 400 لاجئ من الشرق الأوسط.

ومن جهة أخرى ما تزال ألمانيا محافظة على موقفها من هذه الأزمة، التي تعصف بالقرارة الأوروبية. حيث واصلت أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية الكفاح من أجل تجسيد فكرتها حول اللاجئين، حين قالت "نعلم أن حياتنا الحرة أقوى من الإرهاب، دعونا نرد على الإرهابيين بأن نعيش قيمنا بشجاعة"، رغم توجه شخصيات أخرى من ضمن التحالف الألماني الحاكم إلى ضرورة تغيير السياسة الألمانية تجاه الهجرة.

كما أن أحداث باريس ورغم ما تبعها من مواقف معادية لاستقبال اللاجئين على المستويين الأوروبي والأميركي، إلا أنها عززت القناعة بضرورة إيجاد حلول لأزمة اللجوء خارج القارة الأوروبية. فبعد أن كانت الدول الأوروبية تتباطأ في تقديم المساعدات المالية لتركيا، نجدها اليوم تسارع إلى تقديم المساعدات التي طلبتها أنقرة والمقدرة ب3 مليارات يورو سنويا.

أوباما يعيد الأمل إلى نفوس اللاجئين إلى الولايات المتحدة

لكن خطة أوباما تواجه مقاومة شرسة من الجمهوريين في الكونغرس وفي حملة الانتخابات الرئاسية في أعقاب سقوط 129 قتيلا في باريس في هجمات أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عنها.

وتخشى وكالات الإغاثة من تداعيات هذه المخاوف ومن احتمال أن تجعل بعض المناطق

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما تعهد باستقبال عشرة آلاف لاجئ سوري في العام المقبل في أعقاب تدفق مئات الآلاف من اللاجئين من سوريا على أوروبا هربا من الحرب الأهلية بين حكومة الرئيس بشار الأسد ومقاتلي المعارضة، ومن زحف تنظيم الدولة الإسلامية.



زعما غربيون يكافحون لإبقاء حدود بلادهم مفتوحة في وجه اللاجئين

أراضي الولايات المتحدة الأميركية. حيث يخشى هؤلاء أن يتم طردهم أو إعادتهم إلى مناطق التوتر التي تركوها في سوريا وغيرها من مناطق الحروب والصراعات.

ويعيش اللاجئ السوري محمد عبدربه مع زوجته وابنتيه في شقة ضيقة من حجرتين في سكرامنتو تتناثر فيها أمتعتهم القليلة، لكنهم يشعرون أخيرا بأنهم تحرروا من الخوف. وبعد ستة أسابيع فقسب من وصول الأسرة إلى الولايات المتحدة التحقت البنتان بالمدرسة ولم تعد أي منهما تصرخ خلال الليل. ولم تعد الأم دنيا تشعر بالخوف من الخروج من البيت للمرة الأولى منذ سنوات.

ومن الممكن أن تنوّه قصة هذه الأسرة بسهولة في طيات رد الفعل السياسي الأميركي المناهض للاجئين السوريين الذي نتج عن تقارير ذكرت أن واحدا من المسلحين المشاركين في هجمات باريس ربما دخل أوروبا مختبئا وسط طوفان المهاجرين.

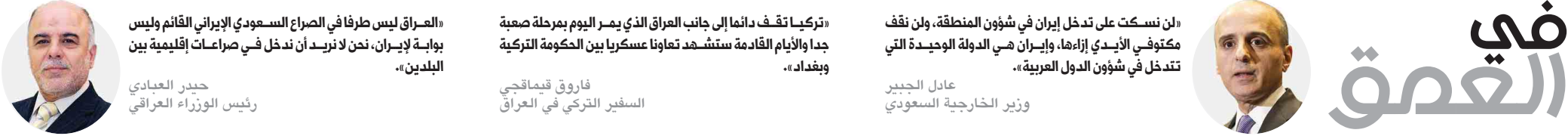
ويقول خبراء إن الهجرة إن التجربة التي مرت بها أسرة عبدربه -من رعب وأحوال في سوريا ثم الإحساس بالآمن في الولايات المتحدة- ترمز لكل ما يعانيه اللاجئين. والأسرة ضمن مجموعة صغيرة من حوالي 1700 لاجئ سوري دخلوا الولايات المتحدة بينهم 179 في كاليفورنيا و189 في تكساس و179 في ميشيغان و111 في بنسلفانيا.

واشنطن - انتقد ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمم المتحدة، الدعوات لطرد طالبي اللجوء القادمين من سوريا بعد اعتداءات باريس، رافضا التركيز على اللاجئين لأنهم أناس ضعفاء فروا من العنف.

وجاءت دعوة الأمم المتحدة بعد ارتفاع حدة الخطاب السياسي والاجتماعي ضد اللاجئين. حيث أعلنت ما يقارب 27 ولاية أميركية على غرار (البنما وأريزونا واركانسو والبنوي وأنديانا ولويسيانا وماساشوستس وميشيغان وميسيسبي وكارولينا الشمالية وتكساس وويبنكسون وفيرجينيا)، عن رفضها استقبال اللاجئين السوريين. وأبدوا قلقهم من حصول اعتداءات مماثلة لتلك التي ضربت باريس.

لكن الرئيس أوباما حذر من مغبة الخلط بين "اللاجئين والإرهاب"، وقال في ختام قمة مجموعة العشرين، إن "الذين يهربون من سوريا هم أكثر المتضررين من الإرهاب، إنهم الأكثر ضعفا"، وإنه "من الضروري جدا ألا نغلق قلوبنا لضحايا عنف كهذا أو أن نمزج بين أزمة اللاجئين وأزمة الإرهاب". وأضاف أنه "امر مخجل" عندما "أسمع أناسا يقولون إن بإمكاننا فقط استقبال المسيحيين وليس المسلمين"، مستطردا "هذا ليس أميركيا".

وأثارت هذه المواقف المناهضة لاستقبال اللاجئين مخاوف الكثيرين بما في ذلك الذين وصلوا إلى المهجر، على غرار من صاروا على



العراق المنهك.. مسرح الصراعات الإقليمية والدولية

● السعودية تسعى لأن لا تُفقد إيران العراق هويته العربية ● إسرائيل توظف آليات سرية لتكريس الفوضى والصراع في بغداد



غاب علم العراق الوطني في ظل صعود أعلام الميليشيات المدعومة من إيران

◀ ضعف العراق وغرقه في المشاكل الداخلية بلغيان، ولفترة قادمة، إمكانية عودته إلى أداء دور فاعل ومؤثر إقليمي، مثلما كان يوما

مرة أخرى ليشكل تهديدا أمنيا جادا للأمن الإسرائيلي. ومن أجل ذلك، يرجح ألا تتردد إسرائيل عن توظيف اليات سرية لتكريس حالة الفوضى والصراع الطائفي والعرقي، وبالتالي الدفع بحالة التردّي في العراق إلى التفاقم. فالعراق الضعيف والغارق في المشاكل الداخلية بلغي، ولفترة طويلة قادمة، إمكانية عودته إلى أداء دور فاعل ومؤثر إقليمي، مثلما كان يوما.

كذلك ينطوي مشهد ديمومة التردّي في العراق على فرصة مهمة تساعد إسرائيل على توظيف نوعية علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية وعلاقة الأخيرة بالعراق من أجل ترتيب تلك الظروف التي تدفع به إلى الاعتراف بها، كإحدى حقائق الأمر القائم في الشرق الأوسط. وغني عن القول أن اعتراف الدول العربية بإسرائيل وتبادل العلاقة العلنية معها يعدان من بين أولويات السياسة الخارجية الإسرائيلية.

وينبع ما تقدم تطوير الوجود الإسرائيلي في العراق من طبيعته الراهنة غير المعلنة إلى أخرى معلنة. وقد سبق لفهمي هويدي أن تناول هذا الوجود بقوله "إن هذا الوجود كالفيل في الغرفة، الجميع يدرك وجوده، إلا أنهم لا يستطيعون رؤيته".

* أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات

«تركيا تقف دائما إلى جانب العراق الذي يمر اليوم بمرحلة صعبة جدا والأيام القادمة ستشهد تعاوناً عسكرياً بين الحكومة التركية وبغداد».

فاروق قيماقجي
السفير التركي في العراق

«لن نسكت على تدخل إيران في شؤون المنطقة، ولن نقف مكتوفي الأيدي إزاءها، وإيران هي الدولة الوحيدة التي تتدخل في شؤون الدول العربية».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

منذ احتلاله سنة 2003 من القوات الأميركية أصبح العراق محورا رئيسيا للمنافسة الاستراتيجية بين العديد من القوى الإقليمية. وأدى انهيار بِلاد الرافدين وضعف مؤسساته وتتالي الانقسامات السياسية والاجتماعية إلى إخراجِه عن دائرة التأثير والقرار. ما أثمر أنماطا جديدة من العلاقات الدولية والإقليمية معه تحددها مصالح كل دولة دون أن تكون لبغداد القدرة على الحسم فيها .

د. مازن الرمضاني*

□ تفيد تجربة التاريخ الدولي أن ظاهرة الحراك الدولي، بمعنى ارتفاع الدول، بكافة مستوياتها المعروفة أو تراجعها حضاريا، تعد ظاهرة عالمية ممتدة عبر الزمان والمكان، جراء مخرجات العلاقة الطردية، الموجبة أو السالبة، بين نمو القدرات الموضوعية والذاتية لهذه الدول و تاكلها، وبين نوعية فاعليتها الداخلية والخارجية، سلبا أو إيجابا.

وبقدم العراق، بعد عام 2003 خصوصا، دليلا مضافا على مصداقية ظاهرة الحراك الدولي. فمخرجات السياسات، التي اعتمدتها سلطة الاحتلال الأميركي متفاعلة مع تلك التي انطلقت منها الحكومات العراقية المتعاقبة، أدت إلى اقتران الجسد العراقي باختلالات هيكلية متعددة ومتنوعة، وبالتالي إلى حالة غير مسبوقة في تاريخ العراق الحديث ما يمكن أن نعبر عنه بانتفاء الفاعلية الداخلية والخارجية.

إن امتداد تأثير هذا الواقع السلبي إلى المستقبل، وهو المشهد المرجح، سيفضي إلى أن يكون مستقبل العراق امتدادا لمعطيات حاضره، وبمخرجات قد تقضي به إما إلى أن يكون عمليا تابعا لإيران، وإما إلى بروز مدخلات داخلية تقضي إلى تقسيمه إلى دويلات متصارعة على الأرض والموارد ومنساقاة وراء سياسات دول الجوار أو في أحسن الأحوال، إلى الأخذ بالنموذج اللبناني في العراق.

والسؤال المطروح، كيف يُحتمل أن تتصرف دول الجوار الجغرافي العراقي، ولا سيما المملكة العربية السعودية وتركيا وإيران فضلا عن إسرائيل حيال ديمومة واقع التردّي في العراق؟

◀ من المرجح أن يبقى الحد من تعاطلم النفوذ الإيراني في العراق أحد أبرز أولويات السلوك السياسي الخارجي السعودي

تفيد خبرة التفاعلات الإقليمية أن نوعية إدراك إحدى دول الجوار لمعطيات الواقع الداخلي لدولة مجاورة أخرى ينطوي على تأثير بالغ الأهمية في أنماط سلوكها حيال هذه الدولة. فالسلوك حيال الدول غير المستقرة و/ أو الضعيفة هو غير ذلك السلوك الذي يتم الانطلاق منه حيال الدول المستقرة وذات القدرة على الفعل.

ومنذ احتلاله، استمر العراق دولة فاشلة وفاسدة داخليا، وضعيفة التأثير خارجيا. وقد كانت هذه الحقيقة الموضوعية هي الأساس الذي انطلقت منه الدول الإقليمية الأكثر تأثيرا في تعاملها مع العراق خلال سنوات 2003-

منشودة. لذا فإن لتركيا مصلحة في عدم تحول العراق إلى دولة غارقة في الفوضى والصراع الطائفي، فهذا يحول دون تأمين المصالح المنشودة، ومثلما كان عليه الحال منذ عام 2003، ستستمر تركيا، على الأرجح في توظيف علاقاتها الوطيدة نسبيا مع المكونات الاجتماعية العراقية للإسهام في تشكيل مستقبل العراق، كما قال داود أوغلو، وزير الخارجية التركي سابقا، "إن الحرس على ديمومة المصالح المتحققة وتطويرها لا يلغي أن تركيا ستعمل، سواء منفردة و/أو مع دول عربية وغير عربية، من أجل ألا يتحول العراق إلى دولة تابعة عمليا لإيران". هذا التحول من شأنه إعلاء المكانة الإقليمية لإيران على حساب المكانة الإقليمية لتركيا ومصالحها العليا. ومثلما كان العراق إحدى الساحات الأساسية للصراع بين العثمانيين والفرس في سابق الزمان، لا يزال كذلك بين الأتراك والإيرانيين، وسيبقى.

إيران

كأحد أهم أهداف استراتيجيتها بعيدة المدى حيال العراق، عمدت إيران بعد عام 2003 إلى ألا يشكل العراق مرة أخرى تهديدا إستراتيجيا لها. ومن هنا بنع حرصها على تأمين وصول حلفائها إلى قمة الهرم السياسي في العراق وديمومة تربيعهم عليه، وذلك عبر تغذيتهم بالإمكانات من ناحية والتدخل للحد من تفاقم صراعاتهم البينية الكامنة من ناحية أخرى.

وقد أضحى معروفا أن إدارة العراق عبر حكومات موالية لإيران جعلت منه مرتكزا أساسيا لضمان مصالحها الاقتصادية، والثقافية-المذهبية، وعمقا استراتيجيا، كانت

الأزمة الاقتصادية تهدد المكاسب السياسية في تونس

الرباعي المكون للحكومة الذي يمثل ثمانين بالمئة من المقاعد في البرلمان.

ويقول براد كانيغهام، الخبير الاقتصادي، إن قوانين العمل تحتاج إلى إعادة هيكلة إذ تطالب الشركات بحرية تخفيض وتوسيع اليد العاملة، لذلك يجب وضع حد للحظر الكامل لطرد العمال ودفع تعويضات يحدها القانون. وتواجه الحكومة التونسية اليوم اقتصادا سينمو حسب تقديرات البنك العالمي بنسبة واحد بالمئة هذا العام بعد أن كان 2.6 بالمئة في السنة الماضية، وهو رقم أقل مما كان عليه الوضع قبل بداية الاحتجاجات التي انتهت إلى ثورة 14 جانفي 2011. وصعدت نسبة البطالة الرسمية إلى 15.2 بالمئة مقارنة بنسبة 13 بالمئة قبل الثورة مع بلوغ نسبة البطالة في صفوف الشباب حوالي 40 بالمئة، حسب منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

ورغم الصعوبات يقول كانيغهام، إن النمو الاقتصادي في تونس يبقى ممكنا، لأن أي نمو يتحقق في وجه الرياح المعاكسة على غرار تلك التي تصارعها تونس ينم عن وجود قوة اقتصادية قادرة على مواصلة البناء. وقال صندوق النقد الدولي، لدى إعلانه الموافقة على قرض قدره 301.6 مليار دولار إلى تونس كجزء من خطة مساعدة اقتصادية، بأن الاقتصاد التونسي كان "منيعا" باعتباره الانتقال السياسي والبيئة الدولية، أما الإصلاحات الهيكلية فتبقى "تحديا".

للحصول على الرشاوى بشكل منتظم والحد من النشاط الاقتصادي بشكل ملموس. وإلى اليوم تفتقر حكومات ما بعد الثورة إلى التسريعة السياسية لمعالجة هذه السياسات والممارسات، على حد قول وليام لورانس الخبير في شؤون شمال أفريقيا. ويقول لورانس إن أفضل مكان لحل الخلافات الخاصة بالسياسات يكون داخل الائتلاف



ارتفاع البطالة يهدد المكاسب السياسية في تونس

الأحداث إلى تقليص عدد السياح الأجانب إلى النصف ما أدى إلى ضرب القطاع السياحي الذي ساهم السنة الماضية في تشغيل 20 بالمئة من القوى العاملة في تونس.

حسين العباسي الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل الذي يضم نصف مليون منخرط من العمال التونسيين، يلاحظ أن الاستثمار، مثله مثل السياحة، انخفض انخفاضاً كبيراً بسبب المخاوف الأمنية بينما حولت الحكومة أموال البنية التحتية والاحتياجات الاجتماعية لتعزيز الإنفاق على القوات المسلحة بنسبة 10 بالمئة. ويضيف بأن الاقتصاد الموازي يمثل ما نسبته خمسين بالمئة من الناتج الوطني الخام ويرتبط بعضه بالتهريب الذي تحركه نفس المسالك والوسائل التي يستعملها المتطرفون العنيفون لتهريب الأسلحة والمقاتلين.

وترجع جذور المشاكل الاقتصادية في تونس إلى النظام الاستبدادي للرئيس زين العابدين بن علي الذي استمر طيلة 24 سنة. حيث ذكرت دراسة صدرت سنة 2014 عن البنك العالمي بعنوان "الثورة التي لم تكتمل". "خلف الواجهة المشرقة التي كثيرا ما كان يقدمها النظام السابق"، حيث كان بن علي يسلم الشركات الحكومية وقطاعات كاملة من الاقتصاد التونسي كإقطاعيات لحلفائه وأصدقائه المقربين. ويقول التقرير إن هؤلاء كانوا يستحوذون على المربح مما يرفع

فراد ستراسر

□ تونس - ما يزال الاستقرار النسبي الذي تشهده الحياة السياسية في تونس (الذي تحقق عبر الحوار الوطني وفاز المشاركون فيه بجائزة نوبل للسلام) متماسكا بشكل واسع. ويسعى العلمانيون والنقابيون والأعراف والإسلاميون داخل ائتلاف حاكم موسع إلى الحصول على امتيازات بالاساليب الديمقراطية المعهودة. لكن تحت الهدوء النسبي هناك أزمة اقتصادية تهدد المكاسب السياسية التي حققها البلد الوحيد من بين البلدان التي شهدت انتفاضات الربيع العربي. يخشى القادة في تونس أن تؤدي البطالة المستفحلة وخاصة بين الشباب إلى تعريض السلم الاجتماعي إلى المخاطر. كما تتعاظم الفوارق بين المدن الساحلية الأكثر غنى والمجتمعات الفقيرة في الداخل وهو ما يغذي الاغتراب السياسي والاجتماعي في الجهتين الغربية والجنوبية غير المطلتين على البحر. ومازالت الشركات الاحتكارية التي بنيت خلال عقود من الحكم الاستبدادي تزيد في إثراء الأقوياء وإضعاف الضعفاء وتخفق الاقتصاد. الأمر الأكثر إثارة للقلق هو الأضرار التي تسبب فيها هجومان إرهابيان أديا إلى مقتل 60 شخصا أغلبهم من السياح الأجانب هذا العام في متحف باردو الوطني وفي المنتجع الشاطئي في مدينة سوسة. حيث أدت هذه



«لن يمكن القضاء على الدولة الإسلامية إلا بعد التوصل لتسوية سياسية في سوريا وهو أمر قد يستغرق بعض الوقت، والتوصل لهذه التسوية لن يكون ممكنا مادام الأسد في السلطة».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي

«ندبن العنصرية التي تستهدف الكنديين المسلمين، ويجب أن يكون تركيزنا على وقف المسؤولين عن الإرهاب والاستمرار في محاربة الكراهية من خلال تبني القيم الكندية».

جاستين تروود
رئيس الوزراء الكندي

«سيواصل الأردن التصدي لمحاولات تشويه ديننا الحنيف، فالحرب على قوى الشر والإرهاب حربنا، لأننا بدورنا ومكانتنا ورسالتنا مستهدفون من قبل أعداء الإسلام قبل غيرنا».

الملك عبدالله الثاني
ملك الأردن



آراء



خير الله خير الله

في التضامن النقدي مع فرنسا



أمين بن مسعود

□ كلّ دماء ضحايا الإرهاب هي دماء بريئة ونقية وزكية وتستوجب التضامن والدعم دون أي تفرقة بين دم مسال في فرنسا وآخر مراق في عواصم العالم العربي. وكل إرهاب هو إرهاب مدان ومستنكر وتستوجب محاربته ومقارعته والقضاء عليه سواء أكان هذا الإرهاب إرهاب "دولة هلامية" اسمها الدولة الإسلامية في العراق والشام، أو إرهاب دولة استيطانية عنصرية اسمها "إسرائيل".

هنا يكون الاستحقاق الأخلاقي والرمزي في تجاوز مستوى "الحدث" الاستثنائي لدولة وشعب لم يصلهما الإرهاب إلا حديثاً ومستوى "الخبر الرتيب" لشعب فلسطيني وشعوب عربية يطالهما الإرهاب الاستيطاني والاحتلالي منذ أكثر من قرن على الأقل. ذلك أنه لا "الحدث" في تداعياته واستتبعاته ولا الخبر في نمطيته بإمكانهما أن يحدنا اختراقاً أخلاقياً وميثاقياً في العقل والوجدان بشكل يجعلهما يقبلان بإرهاب كيان استيطاني ويرفضان إرهاب التنظيمات الإجرامية.

ولئن كان من حق كل إنسان عربي أن يتضامن إنسانياً وأخلاقياً وقانونياً وحقوقياً مع ضحايا إرهاب "داعش" في باريس، فإنه من باب الواجب الثقافي والرمزي والسياسي والوحدوي والإستراتيجي أن يتضامن العربي مع ضحايا الإرهاب الداعشي في لبنان وسوريا والعراق واليمن ومصر وليبيا. ولئن كان أيضاً من المبدئي الميثاقي التضامن مع ضحايا باريس، فإن هذه المقدمة لا تلغي الحق في توجيه النقد البناء والموضوعي للمقاربة الفرنسية في مواضيع الهجرة والاندماج والإسلاموفوبيا التي باتت تشكل الخط الناظم لخطاب اليمين واليمين المتطرف الفرنسي دون أن تقع في مطبات الحجج التبريرية والذرائعية للعنف والتطرف. فرنسا تحتاج اليوم إلى أكثر من تضامن

مطلق، يصل الحد ببعض الانتلجنسيا العربية إلى جلد الذات والدخول في مازوشية حضارية تسقط كل لبنات الهوية وتلغي صاحبها ثقافة أو مثاقفة، حيث أنها في حاجة ماسة إلى تحصين أكبر للجبهة الداخلية وتوسيع لادائرة الاندماج الثقافي والسياسي والمدني عبر المزيد من تفعيل المقاربة التعددية الثقافية طالما أنّ أحداث باريس هي أحداث فرنسية بامتياز ابتداء بالمتفذين مروراً بساحة التنفيذ وانتهاء بالضحايا.

صحيح أنّ سياسة الحديد والنار مطلوبة في ميادين القتال ضدّ داعش في سوريا والعراق وليبيا، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقبل "التطبيع" الواقعي مع الحالة الداعشية في أي قطر من العالم، إلا أن مسلكية الحديد لا تكون نافذة وفاعلة إلا بمسلكية الحرير، والمتمثلة، أساساً، في النأي بفرنسا عن سياسات الهوية المغلقة المستهدفة للأقليات وللفرنسيين من أصول أجنبية، ذلك أنّه كلما انحسرت مفاهيم المواطنة ازداد الغبن والضيم، وكلما اتسع مفهوم المواطنة، فكرة وسياسة وتطبيقاً وخطاباً، كلما اصطدمت أيديولوجيات الموت باطروحات الحياة.

أليس من المفارقة أن تتقاطع أطروحات الانتلجنسيا العربية مع خطاب اليمين الفرنسي المتطرّف، فكلاهما يرفضان منظومة الآخر وكلاهما يستبطنان عنصرية ثقافية قوامها التعالي الحضاري والتمايز البشري والتفاضل الأنثروبولوجي، وكلاهما يمثلان استرداداً لخطاب الاستعمار القديم، الفرق الوحيد أنّ الأول كان يبشر بالفوق للاحتلال، والثاني يسوق للتمايز قصد التمييز.

لن تتردد قوى اليمين المتطرف الفرنسي، وهي وازنة في المشهد السياسي المحلي، في إطلاق دعواتها المتطرفة وتسليط ضغوطها على الحكومة قصد اعتماد سياسات أكثر ترشيحاً وتنطّعاً في مسائل الهجرة واللجوء والمزيد من الضبط للقضاء العمومي الفرنسي من روافد التعدد والتعددية الثقافية واللغوية، ويبدو أنّ الحكومة الاشتراكية تتجه نحو سياسات اليمين الساركوزي، نسبة إلى نيكولا ساركوزي، واللوباني، نسبة إلى مارين لوبان، دون قراءة جيّدة للواقع أو لاستتبعاته.

في ذهن كل عربيّ فرنسان اثنتان، الأولى استعمارية احتلالية ذهبت بخيرات العالم العربي طيلة القرن العشرين، والثانية ثقافية حضارية جوهرها الحرية والثقافة ومعناها العدالة الاجتماعية، ومن باب التضامن النقدي أن نحافظ على الثانية من ردة اليمين المتطرّف الاستعماري في أطروحاته ومقارباته حيال الآخر، قبل أن يوظف أتباع لوبان وساركوزي مجزرة باريس مدفوعين بانتلجنسيا عربية مخترقة ومختلفة لقصص مبادئ الثورة الفرنسية، وعندها تخسر عاصمة الأنوار الراهن والرهان.

* كاتب ومحلل سياسي تونسي

غزل أوباما لـ«داعش».. من الجو

غنية عاجزة أمام استقبال بضعة آلاف من السوريين؟

تحذيرات عبدالله الثاني تتجاوز الأردن، البلد الذي يواجه تحديات مختلفة والذي لا يمكن القول إنه تجاوز تداعيات "الربيع العربي" كلياً. لا يزال الأردن يسعى إلى وضع "الربيع العربي" خلفه. ما يمكن أن يساعده في ذلك الإصرار على الاهتمام بتحسين الاقتصاد ومتابعة الإصلاحات، بدءاً باعتماد مزيد من اللامركزية وقانون انتخابي جديد يرضي معظم المواطنين ومتابعة الحملة على الفساد بكل أنواعه.

فوق ذلك كله، يواجه الأردن تحدي الإصرار الإسرائيلي، الذي يعبر عنه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، على تشجيع التطرف. من يتحدى مشاعر المسلمين تجاه القدس وما يمثلته المسجد الأقصى، إنما يشجع التطرف. فعندما تقدّم إسرائيل، سلطة الاحتلال، على ما أقدمت عليه في المسجد الأقصى، فهي تعمل كل شيء من أجل زيادة شعور الفلسطيني باليأس والإحباط ودفعه إلى العنف.

إن من خلال حديثه إلى "يورو نيوز"، قبل غزوة باريس، ثم خطاب العرش الذي ألقاه في افتتاح دورة مجلس الأمة بعد يومين من الجريمة التي تعرّضت لها العاصمة الفرنسية، اعتمد العاهل الأردني لهجة تحذيرية.

لا يمكن الاستخفاف بما يصدر عن عبدالله الثاني، خصوصاً في الظروف الراهنة. من يعود قليلاً إلى الخلف يكتشف أنه كان أول الذين حذروا من الانفجار الكبير في المنطقة ومن حال اللاتوازن والاضطرابات التي تبدو مقبلة عليها. كان ذلك في تشرين الأول - أكتوبر من العام 2004. وقد أثار وقتذاك مسألة "الهلال الشيعي" في حديث إلى "واشنطن بوست".

كثيرون لم يفهموا ما الذي يقوله ومغزى كلامه. اعتقدوا أنه يتحدث من منطلق مذهبي أو طائفي، في حين أنه كان يقول كلاماً سياسياً بسيطاً ومنطقياً مرتبطاً بالمشروع التوسعي الإيراني الذي بدأ يتخذ بعداً جديداً

إثر تقديم الولايات المتحدة العراق، في عهد بوش الابن، على صحن من فضة إلى إيران. لم تكتف إيران بالسيطرة على العراق. وسّعت نفوذها في سوريا بعدما سيطرت بشكل شبه كلي على بشار الأسد. أكثر من ذلك، وضعت يدها على لبنان وباتت تعتبر بيروت بمثابة مدينة إيرانية على البحر المتوسط. وصل الأمر بالمسؤولين الإيرانيين إلى حدّ تأكيد أن بلدهم يسيطر على أربع عواصم عربية هي بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء وأن عاصمة العراق تحولت إلى عاصمة الإمبراطورية الفارسية. هذا الكلام موثق وصدر عن غير مسؤول إيراني، حتّى لا يقال إنه كلام ذي طابع مزاجي لا يمثل حقيقة ما يفكر فيه الإيرانيون وما يعتقدون أنّه صحيح. يقول عبدالله الثاني الآن إن العالم في حرب عالمية ثالثة وأن على المسلمين أن يبادروا فـ"الأردن سيواصل التصدي لمحاولات تشويه ديننا الحنيف. الحرب على قوى الشر والظلم والإرهاب حربنا، لأننا مستهدفون من أعداء الإسلام قبل غيرنا".

لا ينفي العاهل الأردني مسؤولية المسلمين في مواجهة الإرهاب، ولكن هل يخوض العالم الحرب العالمية الثالثة بشكل جذي وبكل قواه بعد الذي حصل في باريس والذي يشكل دليلاً آخر على أن هذه الحرب، التي تشمل "داعش" تحديدًا، لا يمكن أن تُخاض من الجو فقط؟ يقاتل الأردن على جبهات عدّة. وضعه الاقتصادي جبهة. لم تقوّم به إسرائيل جبهة. اللاجئين السوريون جبهة. الوضع الداخلي السوري حيث النظام يذبح شعبه يومياً بالتحالف مع "داعش" والتواطؤ معها، جبهة. كل ما لدى الأردن يتمثل في توجيه الإنذار تلو الآخر.

في الماضي، قبل اجتياح العراق لقلب نظام كان يجب قلبه، حذر عبدالله الثاني بوش الابن من النتائج التي يمكن أن تترتب على عملية عسكرية غير مدروسة بعناية في بلد بالغ الأهمية على الصعيد الإقليمي، مثل العراق. كان جواب الرئيس الأميركي وقتذاك، أنّ "الله كلفه بمهمة" التخلص من صدام حسين. من كلف براك أوباما مهمة الاستعجال في الانسحاب من العراق، ثمّ التفرج على بشار الأسد يستخدم السلاح الكيميائي والبراميل المتفجرة ضد شعبه.. ثم مغالطة "داعش" من الجوّ، خصوصاً بعد "غزوة باريس؟"

الحرب العالمية على الإرهاب لا تخاض من الجوّ ولا بعبارات التذيد بـ"غزوة باريس". هناك "داعش" وهناك حواضن "داعش" في مقدّمها ممارسات النظام السوري، بل النظام بحدّ ذاته، وهناك القوى المذهبية التي ترسل، بطلب إيراني، ميليشيات إلى سوريا بغية المشاركة في الحرب التي يتعرّض لها شعبها. أخيراً، هناك الدبّ الروسي الذي يدعي

مقاتلة "داعش"، لكنه لم يفعل حتّى الآن سوى قصف القوى التي تسعى بالفعل إلى التصدي لهذا التنظيم الإرهابي ومنع تمدده... ما الذي سيفعله العالم؟ هل يقتنع بأنّ الحرب العالمية الثالثة بدأت بالفعل وأنها لا تُخاض لا بالطائرات ولا بالتمنيات؟ قال عبدالله الثاني ابن الحسين، الذي مرّت قبل أيام الذكرى الثمانين لميلاده، كلمته ومثني. قال ما عليه قوله في عالم بات ينطبق عليه حالياً المثل الفرنسي القائل "لم يعد من شغل للشيطان على هذه الأرض، إذ حل مكانه الإنسان بشكل جيّد".

* إعلامي لبناني

لماذا إيران خطر على المنطقة

طوال أعمارنا ونحن نرضخ ونستسلم ونخاف الحكومات فما عدا مما بدأ؟ وهنا خطورة الدولة الإسلامية لأن خطاها منسجم وليس انتقائياً. الجماعة تقاتل المعارضة السورية نفسها لأنها ماجورة وبلا قضية في نظريهم. فالهدف بالنسبة إلى الدواعش يتعدى مسألة إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد. ما فائدة استلام السنة الحكم بسوريا؟ ما فائدة تولد سوريا إلى ليبيا ثانية في حال مقتل الأسد كمقتل القذافي؟ وفي أحسن الأحوال تصبح سوريا دولة قمعية مثلها مثل الكثير من الدول العربية القهرية. خطابنا يدور حول قضية واحدة غريزية وهي "السنة والشيعية" كما لو أننا نتعرض لخدعة كبيرة. نحن شعوب خائفة، عندما مشكلة في الديمقراطية بمعنى أن الصراع العربي اليوم هو بين حكومات مخابراتية من جهة، وتنظيم إرهابي مثل داعش من جهة أخرى، بينهما الناس البسطاء العاديون الخائفون من الجانبين. أما إيران فتدور في فلك آخر تماماً. إيران قامت باهم ثورة في القرن العشرين وهي تعظم عقيدتها الإسلامية الشيعية وتصرح بها، لا يطاردون الإسلاميين ولا يضعونهم بالسجون مثلاً، المشكلة عندنا وليست عند إيران.

لماذا إيران خطر على المنطقة؟ هل هذا لأنّ الفرس عنصريون ومجوس وشيعية؟ أم

□ هل يمكن خوض الحرب العالمية الثالثة من الجو؟ هذا ما يحاول الرئيس براك أوباما إقناع العالم به. هذا ما أكده في قمة العشرين التي انعقدت في أنطاليا - تركيا مؤخراً. أكد مجدداً أن الولايات المتحدة لا يمكن أن ترسل قوات لمقاتلة "داعش". هذا يعني بكل بساطة أن هناك رغبة في عدم محاربة "داعش" لا أكثر ولا أقل.

قبل أيام قليلة من "غزوة باريس"، يوم الثالث عشر من تشرين الثاني - نوفمبر الجاري، تحدّث الملك عبدالله الثاني إلى إحدى المحطات الأوروبية (يورو نيوز). كرّر العاهل الأردني ما سبق أن قاله عن الحرب التي يشنّها المجتمع الدولي على الإرهاب. أكد مجدداً أنها "الحرب العالمية الثالثة". زعماء كثيرون، بينهم الفرنسي فرنسوا هولاند بدأوا يرددون ما قاله عبدالله الثاني قبل فترة طويلة.

كان العاهل الأردني على حقّ. بقي عند موقفه ممّا يدور في العالم وفي المنطقة على الرغم من أنه يعاني حالياً من مشاكل كبيرة. أبرز هذه المشاكل تلك المرتبطة باللاجئين السوريين، وهو أمر لم يعد الأردن قادراً على تحمّله. هناك مليون وأربعمئة ألف لاجئ سوري في المملكة الهاشمية باتوا يشكلون نسبة عشرين في المئة من السكان.

ماذا يعني كلام عبدالله الثاني الذي يعمل حالياً على تفادي كارثة تحل بالبلد بسبب الوضع الاقتصادي؟ يعني أن هناك واقعاً لم يعد في الإمكان تجاهله. يتمثل هذا الواقع في "أن نسبة عشرة في المئة فقط من اللاجئين السوريين يعيشون في مخيمات، فيما الباقون موجودون في مختلف القرى والمدن الأردنية". هؤلاء ينافسون الأردني في سوق العمل، في وقت ثمة حاجة للأردن إلى ثلاثة مليارات دولار سنوياً مساعدات. حصل منها في العام الماضي على نسبة 28 في المئة وهذه السنة على نسبة 35 في المئة فقط. هل من ظلم أكبر من هذا الظلم في وقت تنفّ بلدان أوروبية



□ صرّح إعلامي سعودي مؤخراً على قناة الجزيرة بأن السعودية وقطر وتركيا، ومؤخراً باكستان، تدعم المعارضة المسلحة السورية، ويصف الدعم بأنه غير معلن ومشابه تماماً للدعم السعودي للمجاهدين الأفغان في الثمانينات من القرن الماضي.

هل يسعى العرب حقاً لتأسيس تجربة ديمقراطية ناجحة في سوريا؟ أم يسمحون بدولة إسلامية قوية عاصمتها دمشق؟ أو كل ما سيحدث بعد بشار الأسد هو حرب أهلية أو دولة فاشلة؟ لعنا أمام حرب جيوسياسية بين إيران وجيرانها يذهب ضحيتها المدنيون السوريون؟

لمصلحة من نحرّض السنة على القتال في سوريا والعراق؟ السنة موجودون بكل الدول العربية ولو تمردوا بالسلاح على أي نظام عربي فسيدكهم بالصواريخ أيضاً. ثم لماذا الشعب السوري مصمم على الثورة، بينما الشعب المصري قد غير رأيه بسرعة؟ هل الشعب السوري أكثر عنفاً من المصري؟ أم أن الحقيقة لا يوجد دعم مالي وعسكري للمصريين؟

الحكومات العربية ترى في إيران خطراً على أنظمتها ويذهب الشعب السوري ضحية صراع من هذا النوع. الآن روسيا دولة عظمى تدعم بشار الأسد ونحن نعانى ماذا؟ لأننا لا يمكن أن نرضخ ونرcek ونستسلم.

أسعد البصري

إيران تستفز بنجاحها السياسي

الإسلام السني مما يهدد بانفجار

المنطقة. فالإسلام السياسي

الإيراني يبعث على إسلام سياسي

مقابل

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«سلطنة عمان تبذل جهوداً دبلوماسية لإيجاد حلول سلمية للأزمّتين في سوريا واليمن، وعلاقة السلطنة بالمملكة ودول التحالف أكبر من كل الحوادث التي تحدث في أي مكان».

يوسف بن علوي
وزير الخارجية العماني

«بعد الهجمات الإرهابية التي شهدتها باريس، بات واضحاً أن السبيل الوحيد لإنهاء التهديد الإرهابي الذي يشكّله تنظيم داعش هو حل سياسي يطيح بالأسد وزمرته الحاكمة».

نجيب الغضبان
ممثل الائتلاف السوري المعارض لدى الأمم المتحدة

«سنعلق برنامج اللاجئين حتى التأكد من أن الوافدين السوريين والعراقيين الجدد لا يشكلون تهديداً، فحماية الشعب الأميركي على رأس أولوياتنا، يمكننا أن نحلّى بالرأفة ونكون أيضاً أمنين».

بول راين
رئيس مجلس النواب الأميركي

عُمان: قلبٌ على التاريخ وعينٌ على الجغرافيا

لا من سكون لافت تنطلّق سلطنة عُمان في مقاربتها للعالم أجمع. في السكون نضجُ الحكماء وفي اللافت حكمة الخروج بمعادلات بعيدة عن ضجيج الفرجة. تطوي السلطنة سنيها، وهي تحتفل هذه الأيام بالعيد الوطني الـ45، وهي تنعمُ باستقرار في منطقة تعبتُ بها القلائل، وتتحرى كل فجر صون نمو وحماية تطوّر بقي السلطنة مزاج هذه الأيام. تستفزنا عُمان في قدرتها على إدراك العالم بعين الناسك وفراسة الرّواد. هذا "الربيع" بعين بصّخيه من محيط إلى خليج، فيما مسقط تقف تقارب الأنواء بحرفة البحارة القدماء. لا تدّعي السلطنة امتلاكها لأسرار البقاء وتعاويز الوقاية، لكنها ببساطة تعرف ذاتها وتاريخها، وتعرف حاضرها وقدراتها وإمكاناتها، وتترك بحذاقه مزاج الغمانيين وتعرف بنباهة رصد همومهم.

في فلسفة السلطنة أن استقرار الذات وازدهارها يمرُّ من خلال استقرار وازدهار الآخر، ولهذا تنتشط مسقط في أي جهد يجلب للآخر والنفس تلك السكينة وذلك الاستقرار. بين السلطان قابوس بن سعيد والغمانيين عقدٌ محبة وعقد ولاء. يعرف الغمانيون أن لسلطانهم بوصلة قيادة لم تخطئ منذ قيادته لسفينتهم (1970). حمل الرجل خرائط للإبحار ببلده داخل دهاليز ملغمة تفرّضها لعبة الأمم. تعايشت السلطنة مع الحرب الباردة والحمى العربية ورياح الإسلاموية. أطلت مسقط على مواجهات وصراعات، وهي المشرفة في الجغرافيا والتاريخ على مضيق هرمز، أحد أهم المعابر البحرية الدولية. عاشت تناقض الغرب والشرق، كما تناقض العرب والفرس. تسلسل إلى سماءها في حقبات ماضية غيوم مخصّبة بالأيديولوجيات الوافدة من بعيد، لكن عبقرية ما نجحت، دائماً، في حماية البلد والتي به عن نزع العالم.

في الشكل والمضمون وأسلوب الحكم وتعاييره تُفصّح عُمان عن فلسفة عيش وتعايش. والوصفة الغمانية سهلة بسيطة معلنة. في الداخل إنصاتٌ للناس ومتابعة

يومية لسيرورتهم ومهارةٌ في التقاط رسالتهم. وفي الخارج تمسك بالإنفتاح على كافة الأطراف على تناقضها وتعدّد علاقاتها، وعمل ناشط للعب دور الوساطة والحدّ من الخصومات. لا تسلك السلطنة دروب الوسطية زهداً أو تنسكا، بل لسبب جذري أصيل: مصالح عُمان.

ضريبة الجغرافيا تفرض على عمان احترام سيرة تاريخها كما قواعد حاضرها. مصلحة عُمان هي الفصيل في خيارات الحكم العُماني. تفرض تلك المصلحة انتماء البلد إلى محيطه العربي العام، ومحيطه الخليجي الخاص. ومصلحة البلد تفرض نسج علاقات مميزة مع الجار الإيراني سواء حكمه شاء أو ولي الفقيه. ومصلحة عُمان تفرض تنويع علاقات البلد غرباً، نعم، لكن مع حرص على الانتشار نحو الشرق. ومصلحة عُمان هي في انتهاز اعتدال ديني بقي البلد شرور التطرف والمذهبية وأفاتها. وفي التعابير الغمانية ما يثني بثبات على نهج لا يتبدل ولا يرتكب مهما تباينت الظروف واختلفت الحكايات.

بإمكان أي مراقب للشان العُماني أن يستشرف الموقف الغماني من هذا الاستحقاق أو ذاك، ولن يخطئ في التفتن لوجهاته. ومع ذلك لطالما تشاطر المتشاطرون في إبداء اندهاش من ثوابت، من المفترض أنها دفتر سلوك لا يدعو للدهشة في يوميات السلطنة منذ أن أسس السلطان قابوس قواعدها.

عمان دولة عضو في جامعة الدول العربية متضامنة مع ما يجمع عليه العرب ولا تدخل طرفاً في ما يختلفون عليه (لم تلتزم بقرار قمة بغداد مقاطعة مصر بعد كامب ديفيد قديماً، ووقفت على الحياد بشأن الإطاحة بحكم الإخوان حديثاً). وعُمان عضو في مجلس التعاون الخليجي تعمل لازدهار البيت الخليجي في حدود ما يجعلها جزءاً من أحلاف تستقر، وما لا يدمجها في ما يهدد سيادتها واستقلالها. ولعمان خيارات استراتيجية في الأحلاف الدولية إلى الحدود التي تجعلها عنصر وفاق ومركز توافق تقرّ

الجهات الأربع بلزوميته. لن تدخل عُمان في وحدة سياسية خليجية، ولن تخضع عملتها لإدارة فوق عمانية، ولن تكون قوَّام العسكرية خاضعة لطموحات تُقَاد من خارج مسقط. في ذلك كان يوسف بن علوي، وزير الدولة للشؤون الخارجية، في منتدى الأمن الخليجي بالإنمامة (ديسمبر / كانون الثاني 2013) شديداً وحاسماً.

لن تسمح السلطنة بجعل انتمائها العربي والخليجي، الذي تفخر به، سبباً يباعد بينها وبين إيران، فما بين البلدين حكايات في التاريخ منذ بدء التاريخ، كما مصالح مشتركة في الإطالة على البحار وفي إدارة منافع الثروة والاقتصاد في فضائهما الجيو استراتيجي المشترك. ولا شك أن في تلك الخيارات، ما يميّته حلفاء وما لا يستسيغه أصدقاء، ما يجعل من خيارات عُمان تمريناً صعباً معقداً على الرغم من واجهته الوسطية المعروفة.

تبدو عُمان حاجةً للعالم أجمع، لا سيما لأولئك المهتمين بشؤون الشرق الأوسط. استضافت مسقط المفاوضات الأميركية الإيرانية دون صخب، فيما قطعت فيينا، بصخب، ثمار الإعلان عن الاتفاق النووي الشهير بين المجتمع الدولي وطهران. أعادت مسقط فتح أبوابها لمفاوضات جديدة حول المازق اليمني، وهي التي ابتعدت عن الجهد العسكري، ربما لتبقى جاهزة للعمل بحوية في المجال الدبلوماسي. وتبدأ الدبلوماسية الغمانية تحركاً حذراً لمقاربة المأساة السورية بقدرتها على فتح قنوات الاتصال مع كافة الفرقاء، وهي مهمة تعجز عنها، في الحالة السورية، أية عاصمة أخرى (زيارة بن علوي لدمشق جاءت بعد استقبال مسقط لوفد من المعارضة).

في المشهد الدولي من يعتبر أن أمنه وبقائه بكيان كلما تعثر أمن الآخرين. في ذلك ميكافلية تفيّد أن انتهاء الآخر بمأزقه يبعد الأخطار عن أمن الأنا. لكن لعمان فلسفة أخرى. تعتبر مسقط أن للتوتر في المنطقة



محمد قواص

ضريبة الجغرافيا تفرض على عمان احترام سيرة تاريخها كما قواعد حاضرها. مصلحة عمان هي الفصيل في خيارات الحكم العُماني. تفرض تلك المصلحة انتماء البلد إلى محيطه العربي العام، ومحيطه الخليجي الخاص



عمان ارتضت دورا يحتاجه العالم. بمعنى آخر لا تحرك مسقط وفق أهواء عمانية داخلية فقط، بل تبعاً لقدرتها على قراءة حراك العالم

سمات العدوى، وأن نزع فتيل الأزمات يوقف زحف الأوبئة. تعمل السلطنة على الخروج بحلٍ يمني (متناسق مع الموقف الخليجي على ما أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في مسقط) يوقف شرور انعدام الأمن في المنطقة. لا يختلف دين عمان في مسعاها عن مقاربة الأمر الإيراني، ذلك أن اتفاقاً مع العالم، حسب رؤى مسقط، "يوزط" إيران بخيارات السلم ويضعف نزوع بعضها للحرب. في ذلك أن همة عُمان في المسألة السورية تنبع من شغف دولي يخشى من تحوّل ما هو محليّ إلى صدام دولي مقيت.

ارتضت عُمان دوراً يحتاجه العالم. بمعنى آخر لا تتحرك مسقط وفق أهواء عمانية داخلية فقط، بل تبعاً لقدرتها على قراءة حراك العالم. بما يجعل من تدخلها لزوم جهد جدي ناضج لا يتيح فشلاً ولا يسمح بأي ارتجال. هكذا هو أمر هذه السلطنة، فحين تطلّ أشرعتها على شاطئ ما فاعرف أن الرسو بات قريباً. هكذا لمسنا أمر الملف الإيراني، وهكذا نراقب بدقة أمر ملفيّ اليمن وسوريا. في ذلك أن للأيام المقبلة عقب عُماني يشبه بخورها الشهير.

* صحفي وكاتب سياسي لبناني

القاتل السوري

مع المهاجرين غير الشرعيين القادمين من سوريا. وكما يبدو فإن ربط ملف اللاجئين بملف الإرهاب كان في حاجة إلى غزوة باريس من أجل أن يصبح قيد التداول الشعبي، وهو ما كان اليمين الأوروبي المتطرف يتمناه. القاتل السوري كان حلم اليمينيين الذي أنجزه رئيس بساري.

ربما يكون هناك شخص سوري قد شارك في الجريمة التي وقعت في باريس، ولكن هل كان ضروريا بالنسبة لذلك الشخص أن يعلن عن هويته بعد موته؟ ما تحتاج إليه الشرطة لن يكون المجرم في حاجة إليه.

وكما أرى فإن تنظيمات إرهابية من نوع داعش لا ترى قيمة في أسماء وهويات منفذي جرائمها. كل شيء يتم تنفيذه باسم الجماعة. وهو ما يعني أن الفرد المغيب عن الوعي لابد أن يكون مغيباً عن نفسه. لا اسم له ولا هوية. هل يحتاج المرء الذي يفجر نفسه من أجل الذهاب إلى الجنة إلى التعريف بشخصه؟ لنضع كل ذلك جانباً ونسأل "ألا يشكل الإعلان عن هوية القاتل السورية تحريضا علنيا ضد اللاجئين السوريين الذين تمت

القاتل السوري صار عنوانا لمرحلة في الحرب على الإرهاب. منظر الرئيس الفرنسي وهو يتوعد الدولة الإسلامية بالويل والثبور لا يسر أحدا. فرنسا أكبر من أن يرتجل رئيسها حربا على عدو لا تعرفه. لقد ضربت هيبة فرنسا في الصميم، ولكن رد فعل رئيسها زاد الأمر تعقيدا بسبب سذاجته. أكانت فرنسا في حاجة إلى قاتل سوري لتجد أن من حقها أن تضرب في سوريا؟

قبل غزوة باريس كان الفضاء السوري مستباحا. بعدها لن يتغير شيء لو أضيفت طائرات تحمل العلم الفرنسي إلى أسطول الطائرات التي تحلق يوميا في سماء سوريا من غير أن تعثر على القاتل.

كان الأردن وبعد مقتل طياره معاذ الكساسبة قد هدد بحرب على داعش لا تبقى ولا تذر. ماذا كانت النتيجة؟ صفقة إعلانات، نسي بعدها كل شيء. لم تجد الطائرات الأردنية ضالتها فعدت إلى مخابئها.

فرنسا أكبر من الأردن في كل شيء ولكنها لن تفعل شيئا مختلفا عما سبق للأردن أن فعله. ستكتفي برواية "القاتل السوري" التي ستحدث تغيرا سلبيا في نهج التعامل

لا يبدو الجوان السوري الذي يُقال إنه عُثر عليه في مكان الجريمة التي شهدتها باريس دليلا على شيء أو حجة على أحد. فقد يكون ذلك الجوان مسروقا أو مزورا أو منتحلا. لذلك فهو لا يشير إلى أحد بعينه، بالرغم من أن سيرة ذلك "الأحد" يمكن تليفيها ببسر.

يمكن تأليف تاريخ لشخصية غير موجودة، فمن في إمكانه أن يتحقق من وجود ذلك الشخص من عدمه؟ الموضوع برمته يتخطى الإشارة إلى جثة القاتل التي تشظت بعد انفجارها إلى هويته، وهو ما ينقل الحدث إلى مساره الإعلامي الموجه. كانت جملة "القاتل السوري" قد تصدرت الصفحة في صحيفة "مترو" اللندنية.

وهي صحيفة مجانية يطالعها الملايين كل نهار. السوري الذي كانت وسائل الإعلام حريصة إلى وقت قريب على تقديمه في هيئة الضحية. صار في باريس قاتلا.

لكن ما مصلحة الشرطة الفرنسية في القيام بذلك؟ هل كانت أوروبا في حاجة إلى استيراد قاتل سوري لتضيفه إلى سجل قتلته؟



فاروق يوسف

ربط ملف اللاجئين بملف الإرهاب كان في حاجة إلى غزوة باريس من أجل أن يصبح قيد التداول الشعبي، وهو ما كان اليمين الأوروبي المتطرف يتمناه

عن الهلع السوري في ليلة باريس السوداء

ليضع ذاكرته وحمولته الثقافية في أي مكان، وباريس كانت مكانا منصفا جدا لتلك الحمولة، بما فيها من خوف ورهاب وتكميم، وما تلخصه من تشنج الإنسان السوري المقهور الذي أتى، لا ليبقى بل ليحتمي، إن التماس الكارثة التي وقعت في باريس، الكارثة التي حصدت أرواحا بريئة، جعل كل السوريين اللاجئين أو المقيمين في فرنسا حساسين بشكل مفرط لما سيكون وراء الأمر، هذا عدا عن الرعب المباشر الذي سببه هذا الاعتداء، اعتداء بدافع إجرامي وحسب، على أناس لم يفعلوا أي ذنب تجاه أحد.

هذا الاعتداء، يربح حقاً أي سوري في فرنسا، خصوصا أن السوريين، لديهم تجربة مريرة، بالتنكيل الممارس من قبل نظام الأسد تجاه كل من طالب بالحرية، الحرية بمعناها المطلق والواسع. وعلى ما يبدو فإن القصة السورية، عن ثورة يتيمه، لن تنتهي باكراً، من هذا القرن، الذي افتتح عقده الثاني، بأكثر الأوهال البشرية الواقعة على الشعب السوري، شناعة. كما أن العثور على جوان سفر سوري، على مقربة من أحد الانتحاريين، أفرز الرغبة التطهيرية العظمى، على الرغم من وجود شخص فرنسي، بين منفذي الهجوم أيضاً، وهو أمر طبيعي أن يوجد بين كل جنسيات العالم قتلة، ولو أن السوريين هم أول من عانى

أصيب معظم السوريين المتواجدين في فرنسا، بحالة من الهلع الضمني. بعد الليلة المأساوية التي حصلت في باريس، في يوم الجمعة 13 نوفمبر الفائت، وأظن أن سبب هذا الهلع، يعود إلى ارتكاسات نفسية، تراكمت لدى كل سوري منذ اليوم الأول من العنف الموجه، من النظام السوري، تجاه الثورة السورية. إنه خوف من الظلم والشر بكل أنوعه، ولأن الرغبة الفطرية عند كل إنسان، في إيجاد الأمان، قد تتعدى مفهوم الأمان الشكلي في المجتمع، لتصير رغبة في تحديد مفاصل الأمان البديهية، من مثل تأمين طعام الإنسان، وكل ما يليه عن دوافعه العدوانية. فقد كان الخوف والحرز خليطاً متماسكا، في ليلة باريس المريرة تلك. إن باريس المدينة الفائتة، التي فتحت قلبها للناشطين السياسيين والمثقفين السوريين، الهاربين من نظام الأسد، تكاد تكون أكثر المدن رهاقة في فهمها لصلب قضية السوريين وثورتهم، القضية التي باتت الآن دولية، وتشبه في نكبتها المعنوية، الخذلان الفلسطيني ونكبة عام 1948. إن جل السوريين اليساريين، هم من تواجدوا في باريس، لذا فخروج مواقع التواصل الاجتماعي، بمظهر جديد للسوري، هو أمر لا يدعو إلى الاستغراب، مظهر السوري الهجين من خيبته وتغريبته الساذجة، ذلك السوري الذي لم يجد مكانا



رنا زيد

عدونا واحد نحن البشر، في هذا اليوم، عدونا هو الجهل، وهو الظلام، وقتل الحب. فلم لا نوجد صوتاً واحداً ضد هذا الطغيان



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

* شاعرة من فلسطين مقيمة في باريس

مليار دولار قيمة الاستثمارات الخليجية المباشرة في دول جنوب الصحراء الأفريقية خلال النصف الأول من العام الجاري، بحسب دراسة لفرقة تجارة وصناعة دبي.

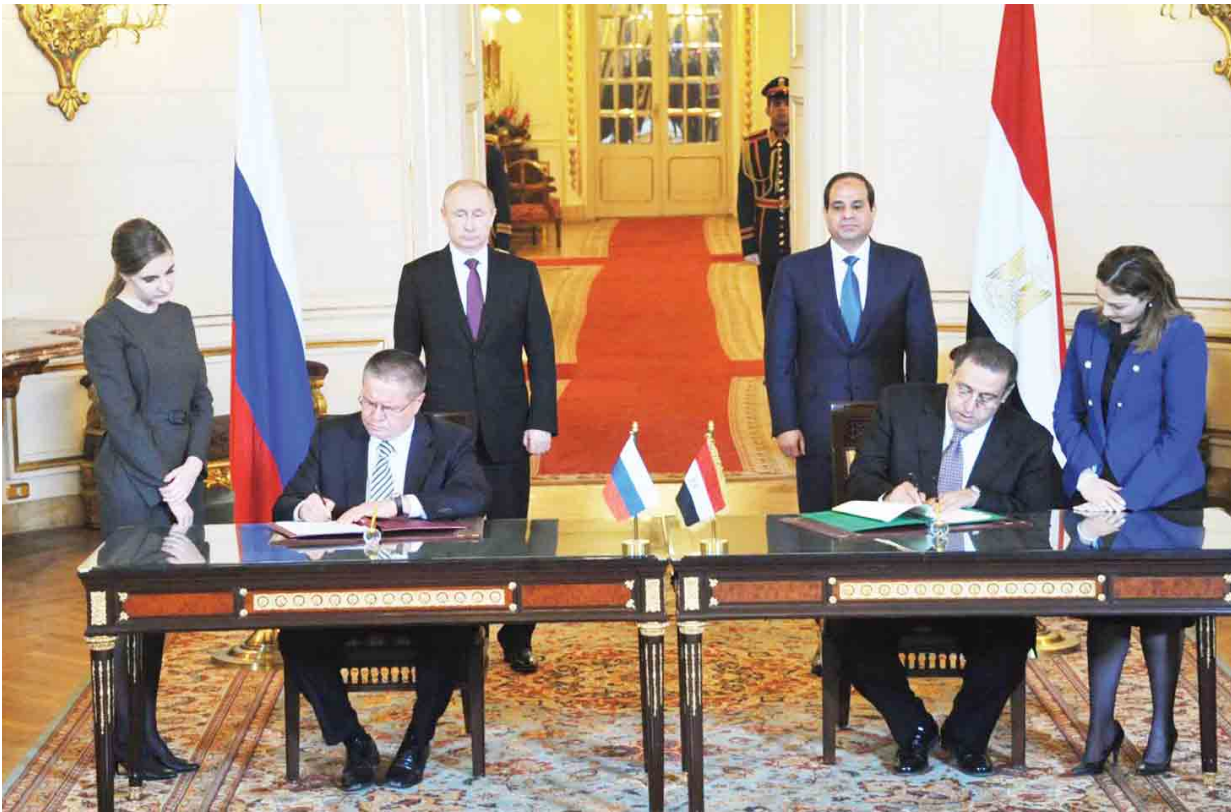
بالمئة من مبيعات المواتف الذكية في مصر استأثرت بها شركة سامسونغ الكورية الجنوبية خلال الربع الثالث من العام، بحسب تقرير لوكالة استراتيجي أناليسكس.

مليار دولار قيمة السندات الدولية التي تعتزم بغداد إصدارها العام المقبل، بضمانات جزئية من البنك الدولي، بحسب تصريحات للبنك المركزي العراقي.

اقتصاد

اتفاقية بين القاهرة وموسكو لإنشاء أول محطة طاقة نووية في مصر

● المحطة تحتوي على 4 مفاعلات بطاقة 4800 ميغاواط ● موسكو تمويل المحطة بقرض ميسر وتراقب تشغيلها



الاتفاق يأتي ثمرة جهود طويلة منذ توقيع مذكرة التفاهم في موسكو في فبراير الماضي

بعض الدول الأخرى مثل السعودية والأردن تدرس إنشاء مفاعلات نووية. ودخل المشروع النووي السلمي في الإمارات مرحلة جديدة في سبتمبر الماضي بإعلان بدء أعمال بناء المحطة الرابعة، ليصبح أكبر مشروع للطاقة النووية في العالم. وقد تجاوزت نسبة الإنجاز في المشروع العملاق حاجز 50 بالمئة. وقالت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية حينها إن الإمارات حققت رقما قياسيا جديدا في مسيرة تنفيذ البرنامج النووي السلمي الإماراتي، إذ أصبحت محطة بركة للطاقة النووية المسلمية في أبوظبي أول موقع في العالم يجري فيه بناء أربع محطات نووية متطابقة في وقت واحد.

وسوف تدخل المحطات الإماراتية الأربع حيز التشغيل في الأعوام 2017 و2018 و2019 و2020 على التوالي.

صفقات التنقيب والإمداد بالنفط والغاز، التي تسببت الاضطرابات السياسية في تأجيلها لفترة طويلة. وأبرمت مصر العشرات من الصفقات الجديدة للتنقيب، وانجزت مناقصات كبرى لاستيراد الغاز الطبيعي المسال من دول منها الجزائر وروسيا. كما انفتحت على معايير تسعير الطاقة العالمية في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة لإلغاء الدعم الحكومي بحلول 2019.

وتعمل مصر على تعزيز إنتاج النفط والغاز في المناطق البحرية عن طريق زيادة أسعار الغاز الذي تحصل عليه من شركات التنقيب الأجنبية.

وتعد الإمارات البلد العربي الوحيد الذي بدأ منذ سنوات ببناء محطات نووية سلمية لإنتاج الطاقة الكهربائية، بينما لا تزال

سنوات. وتعاني مصر التي يزيد سكانها عن 95 مليون نسمة، من نقص كبير في الطاقة الكهربائية تظهر تداعياتها خصوصا في أشهر الصيف.

وتعتمد مصر التي يقطنها نحو 90 مليون نسمة اعتمادا شديدا على الغاز في توليد الكهرباء للمنازل والمصانع. وأعلنت شركة إيني الإيطالية في أغسطس عن اكتشاف أكبر حقل معروف للغاز في البحر المتوسط قبالة السواحل المصرية يتضمن احتياطيات تقدر بنحو 30 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي، الأمر الذي يعد بانفراج أزمة الطاقة في السنوات المقبلة.

وأثمر استعداد مصر المتعطشة للطاقة للمضي قدما في إجراء إصلاحات في الدعم الحكومي لأسعار الوقود والالتزام بخطط سداد ديونها عن طفرة غير متوقعة في

عبد الفتاح السيسي:
توقيع الاتفاقية رسالة أمل
وعمل وسلام لنا في مصر
وللعالم كله

العمل فيها بعد كارثة محطة تشيرنوبيل النووية في أوكرانيا في عام 1986، ولم تقم منذ ذلك الحين بأي مشروع في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية.

وفي العام 2008 عادت مصر وقررت إحياء مشروع المحطة النووية لإنتاج الكهرباء وكانت روسيا تتنافس مع دول أخرى للفوز به إلا أن المشروع لم يجد طريقه إلى التنفيذ. وقال السيسي إن توقيع الاتفاقيات "يؤكد حجم العلاقات التي تربط بيننا وبين دولة روسيا ورسالة بأن الشعب المصري يتفهم شواغل الشعب الروسي والقيادة الروسية في ما يتعلق بتأمين مواطنيها"، في إشارة إلى قرار القيادة الروسية إيقاف رحلات السياح إلى مصر بعد تحطم الطائرة الروسية.

وأضاف السيسي "أبدينا كل تفهم وتعاون مع اللجان التي توفدها روسيا والدول المعنية وتعاوننا معهم... ونؤكد أننا نتعامل مع الموضوع بالشفافية التامة".

وشدد على أن بناء هذا المفاعل يندرج في إطار "برنامج نووي سلمي ونحن ملتزمون التزاما قاطعا وكاملا بتوقيعنا على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية".

وفي تصريحات نقلتها وكالة انترفاكس الروسية، قال كيرينكو إن توقيع الاتفاقية يمثل "صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين حكومتي روسيا ومصر"، مضيفا أن هذه المحطة "ستجعل من مصر رائدة في المنطقة في مجال التكنولوجيا والبلد الوحيد فيها الذي يملك مفاعلا نوويا من الجيل الثالث". وكانت العلاقات بين القاهرة وموسكو شهدت تطورا منذ تولي السيسي السلطة في العام 2014، إذ قام منذ ذلك الحين بثلاث زيارات إلى موسكو بينما قام فلاديمير بوتين بزيارة للقاهرة في فبراير الماضي هي الأولى التي يقوم بها رئيس روسي لمصر منذ 10

الحرب السورية دمرت مناطق زراعة القمح الرئيسية



عبد السلام ولد أحمد:
الصراع في سوريا تقاوم
أكثر وازدادت حدة تأثيره
على الإنتاج

النقص المزمن في الأسمدة وهو ما رفع تكلفة الإنتاج.

وقال "ستزداد حدة المصاعب التي يعاني منها المزارعون في نقل محصولهم عبر الجبهات التي يضطرون عند عبورها في كل مرة إلى دفع جزء من إنتاجهم". وتسبب انخفاض إنتاج الغذاء في أن تعتمد سوريا بشكل أكبر على المساعدات الغذائية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي ومنظمات أخرى.

رولزرويس تستدعي سيارة واحدة فقط

لـ برلين - أعلنت شركة رولزرويس البريطانية استدعاء سيارة واحدة من إنتاجها لإصلاح عطل فيها، في وقت استدعت فيه شركات السيارات الكبرى مثل فولكسفاغن وتويوتا موتور وجنرال موتورز ملايين السيارات خلال السنوات الأخيرة.

وأمرت إدارة سلامة المرور الأميركية، باستدعاء سيارة رولزرويس طراز جوست، التي تم إنتاجها وبيعها في الولايات المتحدة عام 2014 بسبب وجود عيب محتمل في نظام الوسائد الهوائية فيها.

وقالت في خطاب موجه إلى رولزرويس الملكية مجموعة بي.إم.دبليو الألمانية إن "السيارة المقصودة بها وسائد هوائية أمامية لكلا المقعدين الأماميين، حيث يمكن ألا تتوافق مع المعايير الخاصة بالحماية الجانبية لشاغلي المقاعد الأمامية. ولذلك فإن تلك السيارة ربما لم تلب معايير سلامة السيارات الأميركية".

وأكدت رولزرويس أنها تعتزم استبدال الوسائد الهوائية مجانا في السيارة التي يصل سعرها إلى 350 ألف دولار.

يذكر أن الوسائد الهوائية تمثل أهمية كبيرة بالنسبة لركاب السيارة جوست نظرا لسرعتها الفائقة بفضل محرك ضخ سعة 6.6 لتر، ويمكنها الوصول إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال 5 ثوان فقط.

وقال ولد أحمد إن إنتاج الشعير بلغ 986 ألف طن في 2015 وهو المستوى الأفضل له منذ عام 2006 على الرغم من أن الإنتاج تركز في مساحة زراعية أصغر.

وقال ولد عمر إن فاو توسع عملياتها في أنحاء سوريا وتعزيز عملية توزيع البذور وتقديم المساعدة الفنية في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة وتلك الخاضعة لسيطرة الفصائل المسلحة للمساهمة في كبح تراجع مساحة الأراضي المزروعة. وحذر ولد أحمد من أن نطاق الصراع يزيد من تدهور الأوضاع الصعبة بالفعل التي يواجهها المزارعون في تخزين ونقل وتسويق السلع الزراعية.

وأشار إلى أن معدلات التضخم ارتفعت بدورها جراء خفض قيمة العملة المحلية أمام الدولار وارتفاع أسعار الوقود، بالإضافة إلى

الكثير من المعوقات التي تحول دون استمرار المزارعين في زراعة حقولهم من بينها المخاوف الأمنية وصعوبة تخزين وبيع منتجاتهم".

وأشار إلى "تفاقم القتال في المحافظات التي تشكل سلة الغذاء لسوريا" في إشارة إلى محافظات الحسكة والرقه ودير الزور، وهي محافظات تنتج وحدها 70 بالمئة تقريبا من إجمالي محصول القمح في البلاد. وشهدت هذه المناطق قتالا عنيفا هذا العام بين وحدات حماية الشعب الكردية المدعومة بتغطية جوية أميركية ومقاتلي تنظيم داعش. وهذا هو أشد قتال تشهده هذه المنطقة منذ بداية الحرب.

كما اشتد الصراع في محافظة حلب وفي سهل الغاب الخصب في محافظة حماة وفي محافظة إدلب بشمال غرب البلاد وجمعيتها أراض صالحة للزراعة.



عاملون في صناعة النبيذ الفرنسية يتدقون أول إنتاج لنبيذ بوجولييه في الموسم الحالي

باختصار

▲ أكد وزير الطاقة الروسي الكسندر نوافك أمس أنه لا ينوي حضور اجتماع منظمة أوبك في الرابع من ديسمبر في فيينا، لكنه قال إن روسيا قد تشارك في اجتماع غير رسمي قبيل ذلك الاجتماع.

▲ أظهر محظر اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي أن معظم أعضاء لجنة السياسة النقدية يرون أن الظروف الاقتصادية تبرر رفع سعر الفائدة خلال اجتماعها منتصف الشهر المقبل.

▲ تعتزم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مواصلة تمويل النفقات المتزايدة لدمج اللاجئين في ألمانيا بدون زيادة الضرائب. وقالت "إننا لا نحتاج لزيادة الضرائب" لمواجهة تحديات أزمة اللاجئين.

▲ أبرمت الصين اتفاقا مع روسيا لشراء 24 طائرة سوخوي سو-35 متطورة، في أول صفقة مع دولة أجنبية لشراء تلك الطائرات وتقدر قيمة الصفقة بنحو 87 مليار دولار بحسب شركة روستيك.

▲ قالت الحكومة البريطانية إنها ترغب في إغلاق جميع محطات الكهرباء التي تعمل بالفحم بحلول عام 2025 لتصبح أول دولة صناعية كبرى تصنع موعدا كهذا للمساهمة في خفض مستويات الانبعاثات.

▲ تعتزم مؤسسة دي.بي.آر.أس الكندية للتصنيف الائتماني تغطية 19 دولة على مدى السنوات الثلاث المقبلة من بينها السعودية، في تحد لهيمنة وكالات التصنيف الثلاث الكبرى في الولايات المتحدة.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.725.41 ↑ 2.92%	7.034.08 ↑ 1.16%	3.273.30 ↑ 2.91%	4.260.06 ↑ 1.51%	10.860.18 ↑ 0.30%	5.795.81 ↓ 0.03%	1.219.21 ↑ 0.11%

اقتصاد

تصدير بغداد للنفط بسعر 30 دولارا يعمق تحديات أوبك

● عودة صادرات إيران تؤجج الصراع على حصص الأسواق ● استبعاد وضع سقف لإنتاج أوبك في اجتماع الشهر المقبل



العراق مندفع لزيادة الإنتاج بأي ثمن لمواجهة أزمته المالية الخانقة

أن أسعاره الفعلية أقل من أسعار الخام القياسي. ويقل السعر الرسمي لبيع خام البصرة الثقيل بمقدار 10,4 دولار للبرميل عن سعر خام برنت للشحن في ديسمبر المقبل.

بينما يحذر البعض من هبوط الإنتاج بحلول النصف الثاني من عام 2017 بسبب تراجع الاستثمارات. ويتمتع العراق بكل ما يحفز على الاستمرار في الإنتاج بأقصى طاقته حيث



سهيّل المزروعى:
قرار عدم خفض إنتاج أوبك كان سليما والسوق سوف تستعيد توازنها

بعدم خفض سقف الإنتاج في مواجهة هبوط أسعار النفط. وأكد أمام مؤتمر عن صناعة النفط في دبي أنه واثق من أن القرار كان سليما وإن السوق ستستعيد توازنها، وهو موقف مطابق لموقف السعودية. وأضاف "سنأنا نأدمين على القرار الذي أخذناه. لم يكن لدينا أي خيار. نعم هو مؤلم للكثير من المنتجين في مختلف أنحاء العالم ونحن نتفاسم هذا الألم، لكن هذا لا يعني أننا مضطرون لعمل شيء ليس مستداما". وقفزت شحنات جنوب العراق في يونيو بعد أن قسم العراق خام البصرة إلى ثقيل وخفيف، لحل الأمور المتعلقة بالجودة. وسمح هذا لبعض الشركات مثل لوك أويل بزيادة الإنتاج.

وتعمل شركات أخرى من بينها بي.بي ورويال داتش شل وإكسون موبيل وإيني في الحقول الجنوبية بموجب عقود خدمات تحصل بمقتضاها على رسوم دولارية ثابتة على الإنتاج.

وبسبب هبوط أسعار النفط بأكثر من 60 بالمئة منذ منتصف العام الماضي، والتكلفة العالية للمعركة التي تخوضها الحكومة العراقية ضد تنظيم داعش، بات أمر سداد مستحقات شركات النفط أكثر صعوبة مما أدى إلى خفض الإنفاق.

وخفضت شركة بي.بي ميزانية تطوير حقول الرميّة بمقدار مليار دولار إلى 2,5 مليار دولار هذا العام، وقال مايكل تاونسند رئيس الشركة في الشرق الأوسط "من الصعب أن نرى زيادة كبيرة في الإنتاج العام المقبل".

ويرى تنفيذيون آخرون يعملون في جنوب العراق أيضا أن إنتاج العراق سيستقر في العام المقبل دون تغيير يذكر،

يواجه اجتماع منظمة أوبك بداية الشهر المقبل تحديات كبيرة، مع اتساع حرب الأسعار بين كبار أعضائها لزيادة الحصص في السوق، والتي دفعت العراق إلى بيع بعض أنواع الخام بأسعار متدنية تصل إلى 30 دولارا للبرميل.

ويمكن لتباطؤ نمو إنتاج العراق أن يخفف الضغوط على الأسعار، التي تقترب من أدنى مستوياتها منذ عام 2009. لكن رفع العقوبات عن إيران أو هدوء العنف في ليبيا من الممكن أن يزيد إنتاج أوبك، إذا لم تخفض السعودية أو الدول الأخرى الأعضاء في المنظمة إنتاجها.

يوجين ليندل المحلل لدى جيه.بي.سي إنرجي في فيينا "استقرار نمو إنتاج العراق أو ارتفاعه بشكل محدود سيخلق بعض الاحتمالات في زيادة الأسعار، إلا إذا كان لإيران أو ليبيا قول آخر".

وتنتج حقول الجنوب، البعيدة عن مناطق القتال، معظم النفط العراقي، وقد سجلت صادرات قياسية في يوليو بلغت نحو 3,064 مليون برميل يوميا.

وقال مصدر من قطاع النفط العراقي لرويترز إن العراق يخطط لتصدير ما بين 3 إلى 3,2 مليون برميل يوميا من الجنوب في 2016 لكنه رفض إعطاء توقعات لصادرات شمال العراق التي بلغت نحو 600 ألف برميل يوميا على الرغم من التوترات بين بغداد وإقليم كردستان.

وأدهش حجم نمو الإنتاج العراقي هذا العام الكثير من المراقبين، في وقت ركز فيه كبار منتجي أوبك على توقعات نمو الإنتاج في إيران خلال اجتماعات المنظمة في الرابع من ديسمبر لمناقشة سياسة الإنتاج.

وقال أحد المندوبين "العراقيون بحاجة لإطلاع أوبك على خطتهم للعام المقبل والإيرانيون لم يطلعوا أحدا حتى الآن على الكميات التي يمكنهم ضخها بالفعل... الإنتاج من هذين البلدين مهم لأوبك كي تأخذ قرارا".

ومع ذلك يبدو من المستبعد أن تضع أوبك سقفا للإنتاج. وقال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى يوم الأربعاء إنه ليس نادما على قرار أوبك العام الماضي

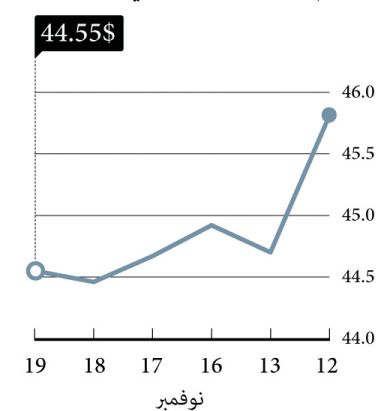
□ لندن - ترجح تقديرات المؤسسات الدولية أن يواصل العراق زيادة إنتاجه النفطي في العام المقبل، ولكن بوتيرة أقل من العام الحالي، الذي قفز فيه الإنتاج بنحو نصف برميل يوميا، مسجلا أسرع نمو في الإنتاج في العالم.

ويبدو أن اندفاع العراق لزيادة الإنتاج بأي ثمن، سيؤجج الصراع على الحصص السوقية، خاصة مع قرب رفع العقوبات عن إيران، والتي يمكن أن تزيد إنتاجها بنحو نصف مليون برميل في الأشهر الأولى.

وتشير البيانات إلى أن العراق يبيع بعض أنواع الخام بأسعار متدنية تصل إلى 30 دولارا للبرميل، وقد تمكن من انتزاع حصص جديدة في السوق وخاصة في أوروبا، ليحتل مكان السعودية في المرتبة الثانية في قائمة أكبر مصدري النفط إلى أوروبا بعد روسيا، وبحصة تبلغ نحو 17 بالمئة بحسب وكالة الطاقة الدولية.

النفط في لندن

19 نوفمبر 2015، الساعة 11:00 ت غ تسليم يناير، بالدولار الأمريكي



AFP

مخاوف قطاع المقاولات السعودي من خفض الإنفاق الحكومي



فواز الخزري:
نتوقع استمرار الوضع الصعب في قطاع المقاولات لمدة 18 شهرا أخرى

وأشار الرئيس التنفيذي إلى أن شركته تستهدف زيادة نسبة عقود المشروعات غير الحكومية إلى 35 بالمئة بحلول عام 2018 من 15 بالمئة حاليا في سجل المشروعات قيد التنفيذ وذلك عبر السعي لتنفيذ مشروعات مع شركات شبه حكومية مثل أرامكو ومعادن. وسجلت الشركة خسائر صافية بقيمة 3.8 مليون دولار، في الربع الثالث، وهي أول خسائر صافية تسجلها منذ طرح العام الأولي في عام 2010. لكن الخزري توقع عودة الاتجاه الصعودي للارباح عند تسلم تعويضات حكومية عن رسوم تجديد تراخيص العمالة الأجنبية في العام المقبل. وأوضح أن شركته دفعت حتى الآن ما يقارب 27 مليون دولار لرسوم تجديد تراخيص العمالة الأجنبية.



الشركات السعودية تعاني من تداعيات إصلاحات سوق العمل

□ الرياض - توقعت شركة أبناء عبدالله عبدالمحسن الخزري أن تستمر معاناة قطاع المقاولات السعودي لمدة عام ونصف، بسبب احتمالات خفض الإنفاق الحكومي، التي يمكن أن تقاوم متاعب الشركات من إصلاحات سوق العمل.

وقال فواز الخزري الرئيس التنفيذي للشركة "أعتقد أننا يجب أن نتوقع استمرار الوضع الصعب في القطاع لمدة 18 شهرا أخرى". وأضاف أن "الشركات تواجه متاعب في الأساس بسبب إصلاحات سوق العمل... آثار عجز الموازنة ستظهر لاحقا، لكننا الآن في وضع نعاني فيه بالفعل".

وانفقت السعودية على مدى السنوات الماضية بسخاء على مشروعات البنية الأساسية والنقل والمرافق الصناعية والرعاية الاجتماعية، ما عزز أرباح شركات المقاولات. لكن المخاوف من تسجيل عجز قياسي في موازنة أكبر مصدر للنفط في العالم تلقي بظلالها على نشاط القطاع.

وتعرضت شركات المقاولات السعودية في الأعوام الماضية لضغوط لتعيين المزيد من السعوديين بدلا من العمال الأجانب في إطار إصلاحات حكومية تستهدف خلق المزيد من الوظائف للمواطنين في القطاع الخاص.

وفرضت وزارة العمل في أواخر 2011 عقوبات أشد صرامة على الشركات التي لا تلتزم بحصص توظيف المواطنين، بعد عقود من تطبيق سياسة السعودية، التي لم تحقق نتائج مرضية في الحد من نسب البطالة بين السعوديين. وفي عام 2012 قامت الوزارة بفرض رسوم على الشركات قدرها 640 دولارا، لكل عامل أجنبي يزيد على عدد العاملين من المواطنين السعوديين.

وقال الخزري لوكالة رويترز إن شركات المقاولات عانت بشدة من صعوبة توفير العدد الكافي من السعوديين للعمل لديها ومن ارتفاع رسوم تجديد تراخيص العمالة الأجنبية إلى جانب حصول المقاولين على عدد أقل من

إبراهيم العساف:
الحكومة بدأت بخفض النفقات غير الضرورية للتركيز على مشروعات التنمية

النفقات غير الضرورية للتركيز على مشروعات التنمية

باختصار

◀ بدأ عمال القطاع الخاص في تونس أمس سلسلة إضرابات قطاعية مقررّة في كامل أنحاء البلاد احتجاجا على تعطل مفاوضات زيادة الأجور، التي يجري التفاوض بشأنها وسط خلافات مستعصية.

◀ تخطط شركة جي.بي.أوتو المصرية لتجارة وتجميع السيارات لإنشاء مركز جديد لتصنيع وتجميع الدراجات البخارية والتوك توك خلال الربع الأول من 2016 على أن يبدأ الإنتاج خلال عام 2017.

◀ اختتمت في أبوظبي أمس أعمال الدورة الأولى لاجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة الإماراتية السلوفاكية، بحضور وزيرى الاقتصاد وعدد كبير من ممثلي المؤسسات والشركات في البلدين.

◀ توقع صندوق النقد الدولي اختتام محادثاته مع الأردن بشأن برنامج تمويل جديد بحلول فبراير لدفع النمو الاقتصادي في القطاع الخاص بعد انتهاء أجل ترتيب مؤقت مساعد على إجراء إصلاح مالي.

◀ قال البنك الدولي أمس إنه سيدعم قرضا بقيمة مليار دولار إلى مصر في ديسمبر المقبل إذا سارت الأمور وفق الخطة الموضوعة بعد استكمال المفاوضات في القاهرة خلال الأسبوع الحالي.

◀ ارتفعت إيرادات قناة السويس المصرية بشكل طفيف في شهر أكتوبر الماضي لتصل إلى 2 مليون دولار، رغم أن البيانات أظهرت تراجعا طفيفا في عدد السفن المارة ليبلغ نحو 1500 سفينة.

لقاء

«النظام القائم يعظم دور المجتمع التقليدي القائم على حساب العناصر الحديثة في أي انتخابات وما يمثلها من أحزاب واتجاهات سياسية وبرامج وقضايا كبرى».

«الكثير من أعضاء المجلس ممن نجحوا في المرحلة الأولى والمنتظر نجاحهم في المرحلة الثانية، ربما يصلحون أعضاء مجالس محلية ولا أعضاء برلمان».

البرلمان المصري المقبل.. نواب لا علاقة لهم بالسياسة

● **وحيد عبدالمجيد: لن يكون للبرلمان أي دور في الرقابة والتشريع ● مصر لن تهزم الإرهاب بعقلية الملاحقة دون المواجهة**



النظام الانتخابي المصري تقليدي قائم على الحشد ولا يعتمد على البرامج

وقال عبدالمجيد "هناك فرق بين مواجهة الإرهاب وبين ملاحقته". ويرى أن ما تقوم به مصر الآن في إطار مواجهة الإرهاب "مجرد عملية ملاحقة ومطاردة للإرهابيين، ولا بد أن تتم المواجهة من خلال استراتيجية منظمة تتعامل مع البيئة الحاضنة للأفكار المتطرفة". وأضاف "الإرهاب ليس انحرافا أخلاقيا، والتعامل مع الجريمة الإرهابية كما لو كانت جريمة جنائية يؤكد وجود خلل في منظومة مواجهة هذا الخطر، الذي لا يأتي مصادفة أو نتيجة خطأ غير مقصود، بل هو نتاج بيئة ثقافية وتعليمية ومجتمعية تمر أفكار التعصب والتطرف وتهيئ الأرضية لإفراز عشرات الآلاف من المتطرفين".

العلاقات الروسية المصرية

انتقد وحيد عبدالمجيد الآراء التي تروج لـ"تأمر روسيا على مصر"، وتطرق أيضا إلى انتقاد الجهات المصرية بتركها القضية التي تصاعدت بعد مقتل 224 رابكا روسيا كانوا على متن الطائرة الروسية.

وأشار إلى "ضرورة إظهار نتائج التحقيقات بشكل سريع وبشفافية، ولو تم تواصل التعامل مع الموضوع بطريقة انفعالية، سيلحق بالدولة المصرية المزيد من الأضرار، فإني تغيير في العلاقات مع روسيا ستكون مصر المنضطر الأول". وقال يجب على مصر "استيعاب الدروس ومن ثمة إعادة النظر في السياسة الاقتصادية ومراجعة سياسة مكافحة الإرهاب".



وحيد عبدالمجيد: تاريخ ومؤلفات

◀ **رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية.**

◀ **رئيس مركز الأهرام للترجمة والنشر، ونائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.**

◀ **حاصل على دكتوراه فلسفة في العلوم السياسية من جامعة القاهرة 1992.**

◀ **عمل مديرا لمكتب جريدة الحياة بالقاهرة.**

◀ **كان من بين أعضاء الجمعية الدستورية التي ساهمت في تعديل الدستور المصري عام 2012.**

◀ **له عدة مؤلفات من أهمها «حروب أميركا بين بن لادن وصدام حسين»، و«الصراع العربي-الإسرائيلي في انتخابات الرئاسة الأميركية».**

◀ التعامل مع الجريمة الإرهابية كما لو كانت جريمة جنائية، يؤكد وجود خلل في استراتيجية المواجهة

التطور والنهوض". ويتوقع أن تفوز قائمة "في حب مصر"، وتضم أحزابا وسياسيين، بأغلب المقاعد التي ستنتخب بنظام القوائم وعددها 120 مقعدا.

وكانت قائمة تدعى "صحوة مصر" وتتألف من أحزاب اشتراكية وليبرالية معارضة وسياسيين مستقلين، قد انسحبت من السباق الأمر الذي جعل "في حب مصر" تنفرد بالساحة. ويخوض حزب النور السلفي الذي جاء ثانيا في انتخابات 2012 الانتخابات، لكنه فقد الكثير من دعم الإسلاميين بعد موافقته على عزل الرئيس محمد مرسي.

الحرب على الإرهاب

وشددت الحكومة الإجراءات الأمنية في وقت تشهد فيه مصر أعمال عنف من قبل جماعات متشددة على رأسها جماعة ولاية سيناء التي تتركز في شبه جزيرة سيناء، وهي زراع تنظيم الدولة الإسلامية الذي أعلن مسؤوليته عن تفجير طائرة روسية فوق شبه جزيرة سيناء.

والاختلاف الوحيد بالنسبة إلى هذا المجلس أنه إذا لم تحصل الحكومة المقترحة على ثقة المجلس لا بد أن يعود الرئيس لحزب الأكثرية في داخل البرلمان لتشكيل حكومة جديدة". ومن الناحية النظرية بإمكان البرلمان رفض رئيس الوزراء الذي يكلفه رئيس الدولة بل بإمكان المجلس سحب الثقة من الرئيس.

وأضاف عبدالمجيد بالقول "لكن هذه حالات نادرة، فطالما أن الرئيس لديه أغلبية فإنها توافق على أي حكومة يتم تشكيلها، ولو لم تكن هناك أغلبية داخل المجلس لأحد في هذه الحالة يوافق بشكل تلقائي على أي حكومة، إذ أنه ليس هناك أي رفض في برلمانات العالم لأي حكومة يتم تشكيلها إلا إذا كان هناك بديل جاهز لها، أو أن تكون هناك أغلبية معارضة للرئيس ويصبح هناك اختلاف في الاتجاهات، ففي فرنسا مثالا لم يحدث ذلك الاختلاف، طوال تاريخها، سوى مرتين".

وقال إن "الأحزاب قديمة في مصر، ويتخطى عمر بعضها المئة عام، لكن مشكلتها الأساسية أنها لم تحقق تراكما، حيث لم تتوافر لها فرصة التواجد بشكل مستمر، وكانت هناك دائما انقطاعات في تاريخها، كما أن الفترات التي أتيج لها فيها العمل بحرية كانت قليلة وباقي الأوقات كانت هناك قيود كثيرة وأوضاع مرتبكة".

لكن يرى عبدالمجيد أنه "رغم هذا الوضع يمكن للأحزاب، إذا تمكنت من إدارة أوضاعها بشكل أفضل، أن تحظى بمساحة في المشهد السياسي خلال الفترة المقبلة، ويحتاج ذلك إلى وقت ونظام انتخاب مختلف يساعد على

وصف وحيد عبدالمجيد، نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، النظام الانتخابي المصري بأنه نظام تقليدي قائم على الحشد ولا يعتمد على البرامج. وتوقع، في حوار مع "العرب"، أن لا يكون لمجلس النواب المقبل أي دور في الرقابة والتشريع، كما انتقد الأسلوب المصري في مواجهة الإرهاب وطالب بتغيير الاستراتيجية من ملاحقة الإرهابيين إلى مواجهة وتغيير المنظومة والأفكار المتطرفة.

محمد فتحي

◀ **القاهرة** - توقع وحيد عبدالمجيد، رئيس مركز الأهرام للترجمة والنشر، أن تكون نسبة المشاركة في المرحلة الثانية للانتخابات البرلمانية المصرية مماثلة للأولى، واصفا تلك النسبة بأنها الأضعف عالميا خلاف ما رددته جهات رسمية مصرية.

وأكد، في حوار مع "العرب"، أن الأحزاب المصرية تعيش حالة من الضعف جراء تضيق الخناق على الساحة السياسية خلال العامين الأخيرين، قائلا إن "القوائم الانتخابية مجرد وسيلة يتخذها المرشحون للوصول إلى محطة البرلمان".

وقال إن "تقسيم أي انتخابات إلى مرحلتين هو مجرد تقسيم لوجيستي لا يغير الظروف المؤثرة، وبالتالي فإن العوامل التي أثرت على الأولى ستظل موجودة في المرحلة الثانية"، مشيرا إلى أن العامل الحاكم في أي انتخابات هو نظام الانتخاب "لذلك فإنه عند تدريس نظم انتخابية مقارنة نؤكد أن هذا النظام يحدد طبيعة الانتخابات، وإلى حد كبير يحدد نوعية المرشحين وعدد الناخبين، حيث أن هناك ارتباطا بين الطرفين".

وأجريت الجولة الأولى من الانتخابات البرلمانية المصرية في شهر أكتوبر الماضي، وسط عزوف مقلق من الشباب وإقبال شعبي ضعيف، فيما تجري المرحلة الثانية يومي 21 و22 في الخارج، و23 نوفمبر، داخل مصر. ويقول منتقدون إن تغليب الانتخاب بالنظام الفردي يمثل عودة إلى عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك الذي نجح فيه مرشحو الحزب الحاكم باستخدام الثروة والنفوذ وهو ما أضعف أحزاب المعارضة.

ولا يرى عبدالمجيد أن تقسيم الدوائر له علاقة مباشرة بضعف نسبة المشاركة، مؤكدا أن ذلك "يعزى إلى قانون مباشرة الحقوق السياسية وتخصيص نظام القائمة المطلقة والفردي، وقد أدى هذا النظام إلى هيمنة المال السياسي والعصبية القبلية على العملية الانتخابية".

ووصف عبدالمجيد النظام الانتخابي القائم في مصر بأنه "نظام يعظم دور المجتمع التقليدي القائم على حساب العناصر الحديثة في أي انتخابات وما يمثلها من أحزاب واتجاهات سياسية وبرامج وقضايا كبرى،

وحيد عبدالمجيد:

أسلوب مواجهة الإرهاب فاشل ولا بد من تغيير الاستراتيجية وتغيير البيئة

أحمد حافظ

◀ **القاهرة** - لا يختلف مشهد الانتخابات الطلابية في الجامعات المصرية حاليا، عما تشهده نظيرتها البرلمانية من تحالفات تستهدف تحقيق أكبر قدر من عدد المقاعد في كل جامعة، في أول حراك طلابي بالجامعات، بعد توقف استمر ثلاث سنوات، بفعل الاحتجاجات والمظاهرات الدامية بين قوات الأمن وطلاب جماعة الإخوان المسلمين ومؤيديهم.

ولم تكن انتخابات الاتحادات الطلابية، التي انتظمت مرحلتها الأولى الإثنين 16 نوفمبر، لتعود إلى الساحة، إلا بنجاح سياسة القبض الحديدية أو كما يسمى في مصر "العين الحمراء" التي اتبعتها إدارات الجامعات خلال العام الدراسي الماضي، ضد الطلاب المتظاهرين والمحتجين، وتحويل عدد كبير منهم إلى المجالس التأديبية، انتهت إلى فصل كثيرين بصورة نهائية أو مؤقتة، بينما حُرم آخرون من الإقامة في المدن الجامعية (سكن خاص بالطلبة والطالبات)، وهو ما فرض حالة من الهدوء النسبي داخل الجامعات، بعد ثلاثة أعوام من مواجهات سالت فيها الدماء.

وتغيبت جامعة الأزهر عن مشهد الانتخابات الطلابية لهذا العام، على خلفية تجميد نشاط اتحاد طلابها، بعد ما شهدته من أحداث واقترحات لقوات الشرطة وأجهزة الأمن عدة مرات، بسبب محاولات إحداث حالة من الفوضى،

استدعت استمرار مدرعات الأمن بالقرب من أبواب الجامعة، للتدخل في أي وقت لردع المتظاهرين، والمخربين منهم. وكانت التعديلات التي أجرتها وزارة التعليم العالي على اللائحة الطلابية في 18 أكتوبر الماضي، بمثابة الضربة القاصمة لطلاب الإخوان في الجامعات المصرية، بعد أن حددت اللائحة من بين شروط الترشح للانتخابات الطلابية أن لا يكون الطالب "منتميا إلى أي تنظيم أو جماعة يجرمها القانون".

وبحسب القانون، فإن هذا الشرط يحمل إشارة واضحة لمنع طلاب الإخوان وطلاب حركة 6 أبريل من دخول الانتخابات، حيث حظرت محكمة الأمور المستعجلة أنشطة التنظيمين في العام 2013.

وهذا الشرط، وبالرغم من أهميته في إبعاد طلاب الإخوان عن أي قرارات مصيرية تتعلق بمستقبل الجامعات، فإن محمد رجب، مؤسس حركة "شباب الحرية" بجامعة القاهرة، وصفه في تصريحات لـ"العرب"، بأنه "مبهم وملامحه

◀ الحراك الطلابي عندما يكون في إطار من المؤسسية، يصبح أحد عوامل الاستقرار الحقيقي في البلاد

غير محددة ويمكن استخدامه بشكل سلمي ضد أي طالب، وبالتالي إقصاؤه عن الانتخابات دون وجه حق".

لكن حسن عيسى، رئيس جامعة عين شمس، قال لـ"العرب"، إن استبعاد الطالب المنتمي إلى تيارات أو تنظيمات إرهابية من الترشح للانتخابات، لا يعني عودة التقارير الأمنية حاليا أو مستقبلا، بل إن هؤلاء الطلاب جرى تسجيلهم مسبقا لدى إدارات الجامعات، في أثناء مشاركتهم بمظاهرات سياسية أخلت بالعملية التعليمية.

وساعد التهديد على تشكيل خارطة التحالفات الطلابية بعيدا عن الانخراط الواضح في السياسة، وحتى إن كانت هناك تحالفات طلابية مدعومة من تيارات تحمل طابعا سياسيا، بشكل أو بآخر، فإنها لا تعلن عن ذلك.

وتتكون خارطة التحالفات الطلابية من ثلاثة تكتلات، الأول "صوت طلاب مصر"، الذي يتحدث كثيرون على استحياء أنه ممثل مدعوم من الدولة، وأن الدعم الأكبر له يأتي من حزب "مستقبل وطن" الذي يرأسه الشاب محمد بدران، الذي اشتهر في الأوساط السياسية والإعلامية بأنه مقرب من الرئيس عبدالفتاح السيسي، ويعبر هذا التحالف عن اتجاه عام نحو إنهاء وجود أي أفكار سياسة داخل الجامعات.

ويتشكل التحالف الثاني من طلاب منتظمين لأحزاب وحركات ثورية، لكن لا يعلنون ذلك، خوفا من استبعادهم نهائيا.

السياسة والإخوان خارج المشهد الانتخابي في جامعات مصر

ويمثل التيار الثالث الطلاب المستقلين من أسر طلابية خدمية، لا تنتمي إلى أي حركة سياسية، بينما أعلن طلاب جماعة الإخوان المسلمين (ممثلون في حركة طلاب ضد الانقلاب) مقاطعة الانتخابات. وعلى عكس الانتخابات الطلابية في العام 2012، التي كانت العصر الذهبي للتنافس السياسي العلني داخل الجامعات المصرية، حيث أتيحت الفرصة للمرة الأولى لوجود تنافس سياسي قوي بين القوى الطلابية المختلفة، انتهى إلى فوز طلاب الحركات الثورية بقرابة نصف مقاعد اتحاد طلاب مصر.

جابر نصار، رئيس جامعة القاهرة، قال إن الجامعات لا تستهدف حرمان الطلاب من السياسة أو الحديث فيها، لكن ترفض أن تكون الانتخابات مبنية على أساس حزبي أو ديني، يهدد إلى خلافات كثيرة داخل الحرم الجامعي. وأضاف أن المرحلة الحالية تتطلب التوحد وتعليم الأسس السليمة لممارسة الديمقراطية بعيدا عن تأثيرات مجتمعية في ظل ما يثار حول وجود انقسامات سياسية وحزبية لا تصلح في الجامعة.

واعتبر في تصريحات خاصة لـ"العرب"، أن الحراك الطلابي عندما يكون في إطار من المؤسسية، يصبح أحد عوامل الاستقرار الحقيقي في البلاد، وأن الجامعات المصرية عازمة على ترسيخ أدوات ديمقراطية حقيقية في المجتمع، بعيدا عن الحزب والتسييس اللذين لا يفرزان سوى الانقسام الطلابي.

إسلام سياسي

«سوف نلجأ إلى البند الخاص بالمساعدة الأوروبية المشتركة لإرسال حلفائنا إلى أماكن عديدة من العالم لمحاربة الإرهاب وتخليص كل الشعوب منه».

جون إيف لودريان
وزير الدفاع الفرنسي

«الإسلام لا يمكن أن ينتشر بالإرهاب والعنف والقوة إنما تنتشر في السابق بالقول الحسن والتجارة والمنطق، والحركات المسلحة اليوم لا تقوم سوى بتشويه هذه النقاط المضيئة».

أحمد الطيب
شيخ الأزهر

« الإخوان المسلمون جماعة تبحث عن دينها الخاص وليس دين الأغلبية من المسلمين وتريد أن تسحب رغبتها هذه على جميع الناس حتى تحكم فيهم بالديد والنار».

هشام النجار
باحث مصري في الجماعات الإسلامية

داعش: الصورة المشوهة التي غلبت الإسلام والدولة

● الإرهاب نتيجة للتأويل وليس للمضامين الدينية ● على المؤسسات الدينية والعلماء التحرك الجدي لوقف التطرف



تمكن المتطرفون من اختزال الإسلام في رموز عنفية أضرت بصورة المسلمين كافة

من الحضارة عندما أصبحت هذه المدارس الفقهية سجونا تخنق أنفاس المسلمين وتفرض عليهم الانتصار لأحدها على حساب الآخر، لذلك كان من الطبيعي أن يولد العنف، ولدنيا في مثال الحنابلة والأشاعرة في القرن الخامس الهجري خير مثال. وليس هناك اليوم مسلم واحد يستطيع أن يتفاخر بما أنجزه المسلمون في العصور الحديثة، لكن هناك الملايين ممن يتفخرون بما أنجزه الأسلاف الذين توقف عندهم خط التطور الحضاري، بعدما حول المسلمون المعاصرون الإسلام إلى خنادق أو طوائف.

يحتاج المسلمون اليوم إلى إحداث ثورة دينية حقيقية، تقتلع فقه التطرف والقتل والكرامية تجاه الآخرين، وتنصر لفقه التسامح والتعايش، وهما فقهان يتجاوران داخل نفس الكتب الفقهية التي ورثناها عن الماضي، بل داخل نفس الكتاب لنفس الفقيه. ذلك لأننا ننظر اليوم إلى الفقه بمثل ما ننظر إلى التزليل، ولا نربط بينه وبين سياقاته الاجتماعية والسياسية التي ولد فيها، بل نعتبره إنتاجا متعاليا تعالي النص القرآني المعصوم، وهو ما انتهى بالكثيرين إلى تقديس الفقهاء واتباعهم كما لو أنهم مرسلون، لا بشر يصيب ويخطئ، وينسحب عليه ما ينسحب على البشر من التعصب والغرور والخطأ والهوى والتزمت.

للاشخاص أو للمذاهب أو للتيارات، فتجدهم يستشهدون بآراء المشايخ ويقدمونها على الآية والحديث، أو يستشهدون بالآية والحديث فيغلبون قراءة المذهب والشيخ، فإذا سائرت الآية رايه فيها ونعمت، وإذا خالفت تم تغليب رأي الشيخ بالتأويل. وقد غطت هذه الجوانب المظلمة في تاريخ الفقه على ما عداها، وهي الجوانب التي ركز عليها خصوم الدين لإظهاره كدين متشدد وغير إنساني؛ ولكن الحقيقة أن المتطرفين غلبوا هذه الجوانب المظلمة أيضا في ممارساتهم حتى أصبحت هي الإسلام في عيون الآخرين، فالمتطرفون وخصوم الدين سواء من حيث المنهجية، كلاهما يريد النيل من الإسلام والمسلمين؛ ذلك أن خصوم الإسلام أبرزوا تلك الجوانب المظلمة، والمتطرفون أخرجوها إلى التنفيذ.

مئذ قرون خلت توقف الإسلام عن أن يكون دينا قادرا على إنتاج حضارة، وأصبح على العكس من ذلك مرتبطا بكل أشكال التخلف الحضاري، والسبب في ذلك انكماش المسلمين داخل شريحة المذاهب الضيقة، وتغليب المذهب على العقيدة. والمعادلة واضحة ولا تستدعي كثير عناء: فقد كان المسلمون قادرين على إنتاج الحضارة عندما كانوا يعيشون في مجتمعات متعددة ومتسامحة تعتبر المدارس الفقهية فضاءات تعكس حرية الانتقال لدى المسلم بينها دون قيد، وخرجوا

كاتباع دين متشدد يفرز متطرفين وقتلة، لأنه مجرد قول بلاغي خال من مدلولاته الواقعية على الأرض، ولذلك لم يعد يقنع أحدا اليوم. ومن باب العدل والإنصاف القول بأن فكر التطرف وفقه التطرف في الإسلام لقيا محاربة لا هوادة فيها من لدن العلماء والفقهاء على مر التاريخ، إلى يوم الناس هذا، فليس الفقه الإسلامي كله فقهيا متشددا كما يروج البعض للنيل من الإسلام والمسلمين، كما أنه ليس جميع الفقهاء والعلماء في صف التطرف؛ ولكن عبارة "ليس كله" تعني أن هناك شقًا متطرفا في الفقه الإسلامي، وهذا الشق للأسف هو الذي لقي رواجا طيلة العقود القليلة الماضية، بسبب التحولات السياسية وغير السياسية التي لا مكان للتفصيل فيها.

لقد حلت التيارات الفقهية محل الدين، ومع الزمن نسي الناس النشأة الأولى للإسلام وصارت المذاهب والمدارس هي الأصل، ولم يكف أحد نفسه ـ إلا القليل ـ فريضة التنديد بهذا التوجه المنحرف والدعوة إلى الأصول الأولى للدينين كما أنزلت في القرآن وكما وضحتها السنة الصحيحة. وطيلة العقود الماضية ذهبت أصوات العلماء المصححين لهذا المسار سدى، بسبب غلبة الطباع التي تكرست عبر التاريخ، حتى أصبحت دينًا احتل مكانة الدين، إلى حد أن كثرا ـ ولأسف الشديد ـ لم يعودوا يتعبدون لله، بل يتعبدون

على الرغم من وجود أكثر من مليار ونصف المليار مسلم وما لهم من مساجد ومؤسسات دينية وشيوخ، إلا أن هذا العدد الكبير من أتباع الإسلام اليوم يصارع بصعوبة الصورة التي تمكنت طائفة صغيرة من ترويجها على الإسلام بأنه دين العنف والإرهاب. ولهذا أصبح من الضروري اليوم الوقوف بجدية أمام داعش وأشباهه عبر تثوير واقع المسلمين.

إدريس الكتبوري

□ خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة فقط حصدت العمليات الإرهابية التي تنفذ باسم الإسلام المئات من الأرواح البريئة، ما بين حادث الطائرة الروسية في سيباء وتفجيرات لبنان وصولا إلى التفجيرات التي تلتها في فرنسا، ناهيك عن التفجيرات والأعمال الأخرى التي تحصل داخل المنطقة الترابية التي يسيطر عليها تنظيم داعش، وفي المناطق التي تسيطر عليها جماعات تتحدث باسم الإسلام، دون أن تلقى حظها من الأضواء الإعلامية الدولية بسبب التركيز على الحواضر الكبرى في العواصم الأوروبية، مما يعيدنا إلى القاعدة الشهيرة حول ازدواجية المعايير حتى في ضحايا الإرهاب.

يبلغ عدد المسلمين في العالم اليوم قرابة المليار و600 مليون نسمة، منتشرون عبر مختلف أرجاء المعمورة، وينظر إليهم على أنهم أتباع دين واحد لديه كتاب مركزي هو القرآن الكريم، ونبي واحد هو محمد، ولا توجد فيه واسطة بين العبد وربّه، أو مؤسسة ناطقة باسمه، كما هو الحال في اليهودية أو المسيحية، كما ينظر إليهم على أنهم أتباع دين غير طائفي وغير متمركز، فالمسلم ليس من الضروري أن يؤدي الصلاة في المسجد، لأن الأرض كلها مكان للتعبد، خلافاً للديان الأخرى، وهو يتوفر على حالات استثناء بالمئات في طوقسه الدينية على العكس مما يوجد في الديانات الأخرى، إذ يمكنه أن يخرق شعيرة الصيام أو فريضة الصلاة أو غيرها من الفرائض والعبادات وفقا لظروف معينة، بناء على الرخص التي تقدمها الشريعة. ولكن هذا العدد الكبير من المسلمين اليوم أصبح مرتتها إلى صورة سلبية نمطية تنسحب عليهم أجمعين، يقوم بصناعتها العشرات أو المئات من الأفراد الذين يهتمون إلى جماعات متشددة تقدم نفسها ناطقة باسم الإسلام. فهم خاضعون قسرا لهذه الصورة التي ألصقت

▲ أكثر من مليار ونصف مسلم أصبحوا مرتهنين لصورة سلبية يقوم بصناعتها المئات من المتطرفين المتوحشين

التنظيمات الإسلامية في أوروبا «قاعات انتظار» مؤيدة للإرهاب



أوروبا امام معضلة التوفيق بين احترام المبادئ الكونية وضمان الأمن

والأخلاقية التي تكمن في حظر الجماعات غير المتورطة في العنف والإرهاب. ماذا سيفعل الغرب حيال الجماعات التي تستغل بعض حقوقه المقدسة مثل حرية التعبير والحرية الدينية في سبيل نشر فكر يسعى في نهاية الأمر إلى القضاء على هذه الحريات؟ أمّا في ما يخص المسائل الأخرى المتعلقة بالإسلام السياسي والإرهاب، فإنّ أكبر المعضلات تتمثل في درجة التنازل والتخلي عن بعض المبادئ الغربية الأساسية بدافع الضرورة من أجل ضمان الأمن واحتواء الذين يشكلون خطرا على البلاد.

* خلاصة من بحث لورينزو فيدينو «الجماعات الإسلامية في الغرب بين الإباحة والحظر» ضمن الكتاب 96 (ديسمبر 2014) «المسارات الدستورية العربية... الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث» دبي.

الدوائر الأمنية والفكرية الأوروبية تبدي قلقا كبيرا من وضع التنظيمات الإسلامية في أوروبا، وهو قلق ناتج من اعتبار تلك الجماعات محطات تأهيل للفعل الإرهابي العنيف، وأيضا من كون تلك الجماعات تحارب الحريات الأوروبية بالاعتماد عليها سلاحا (أي تلك القوانين والحريات).

□ تتفق أغلبية وكالات الاستخبارات الأوروبية على الاعتقاد بأنّ معظم التنظيمات الإسلامية في أوروبا هي «قاعات انتظار» مؤيدة للإرهاب. وكالة الاستخبارات الهولندية، مثلا، تقول «قام العديد من أعضاء التنظيمات الإسلامية مثل «شريعة من أجل هولندا» و«خلف القضبان» بالرحيل إلى سوريا للمشاركة في الحرب هناك بدعوى الجهاد. إنّ هذا مؤشر على ضالة الخط الفاصل بين التطرف والجهاد، فقد خلقت هذه الحركات بيئة تجمع بين أصحاب الفكر المشترك للقاء، وسرعان ما تتطور أفكارهم من التطرف الفكري إلى الفكر الجهادي».

القلق الدائر حول هذه التنظيمات لا يقتصر فقط على العلاقة بين الفكر المتطرف والإرهاب الحقيقي، وهو موضوع خلاف بين جهات عديدة، ولكن لا يختلف اثنان على حقيقة أنّ الخطاب الذي تتبناه هذه الجماعات بشكل خطورة على النسيج الاجتماعي للبلدان التي يعيشون فيها، فمواقفهم من الاندماج وحقوق المرأة وحرية الأديان والمثلية الجنسية، وغيرها من القضايا، تصطدم مع الإراء والقيم السائدة في الغرب، ومع ما هو موثق ومسجل في دساتير جميع الدول الغربية.

يسعى كتاب «الجماعات الإسلامية في الغرب بين الإباحة والحظر» إلى دراسة الجوانب المتعلقة بالجماعات المعارضة غير المسلّحة، التي تنشط في الغرب خلال العشرين سنة الماضية، حيث سنتطرق إلى تاريخها وطبيعة تطورها والإستراتيجية التي تتبعها تنظيمات عدة لها خصوصياتها. سترتكز الدراسات على طبيعة علاقة هذه

الجماعات بالعنف، وعلى تحليل دوافع بعض الأفراد الذين انضموا إليها، وأخيرا ستبحث كيفية تغير نظرة ومعالجة السلطات الغربية لهذه الجماعات عبر الوقت. يقدم الخبير الأميركي في قضايا الإرهاب جارت براكمان دراسة عن ديناميات الحركات الإسلامية في الولايات المتحدة، التي لا تصل إلى مستوى تعقيد وتطور نظيراتها في أوروبا، ولكنها تتبنى منهجية تنظيم المهاجرين في النشاط السياسي الذي جذب الكثير من الانتباه.

يتابع الباحث الفرنسي في قضايا الإرهاب فيليب ميغو في دراسته تاريخ تأسيس ونمو حركة «فرسان العزة» في فرنسا التي قادتها شخصية قائدها القوية إلى اصطدام مع المجتمع الفرنسي. في الدراسة الثالثة تقدم الباحثة الهولندية أنيك رويكس مقارنة بين نشاطات العديد من الجماعات في هولندا خلال السنوات القليلة الماضية. الدراسة ثرية بلقاءات شخصية مع ناشطين في المشهد وتحليلات للمنهجية التي اتبعتها هذه الجماعات في حشد الجماهير وكسب المناصرين.

باختصار

▲ نشرت مجلة دابق التابعة لتنظيم داعش والناطقة باللغة الإنكليزية صورا حصرية لما قالت إنها مكونات العبوة الناسفة المستخدمة في إسقاط الطائرة الروسية كما نشرت جوازات سفر الضحايا الروس الذين قتلوا.

▲ قالت تقارير صحفية أميركية نقلًا عن مسؤولين اثنين بالمخابرات إن عبدالحميد أباغود الذي يشتبه في كونه العقل المدبر لهجمات باريس كان قد قتل في المdahمات وفي الأثناء صرح المدعي العام الفرنسي أنه لا دليل على موته إلى حد الآن.

▲ قال تنظيم الدولة الإسلامية في إصدار مرئي نشره على الإنترنت إن تنظيم القاعدة تنظم ضال وعلى قياداته الآن أن ينضموا إلى "الدولة" الإسلامية وإلا سوف تقوم حرب على القاعدة لتصفيتها.

▲ عرضت الولايات المتحدة مكافاة مالية قدرها خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تساعد على تحديد مكان أو هوية المسؤول على الهجرة والحدود بتنظيم الدولة الإسلامية أبو محمد الشمالي.

▲ أكدت وزارة الخارجية الصينية مقتل الرهينة الصيني فان جينج هوي على يد تنظيم الدولة الإسلامية وأفادت وكالة «شينخوا» للأنباء بأن التنظيم لم يوضح أين أو متى تم احتجاز فان جينج هوي.

المشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



صدر عن دار «الساقى» ببيروت، كتاب «الإسلام والجمهورية والعالم»، للكاتب آلان غريش، يفكك فيه الكاتب هاجس التهديد الإسلامي، الداخلي والخارجي، انطلاقاً من رؤية علمانية.

عن دار «التنوير للنشر والتوزيع» ببيروت، صدر كتاب بعنوان «عزائم الفلسفة، كيف تساعدنا الفلسفة في الحياة»، من تأليف آلان دو بوتون وترجمة بزن الحاج.

دعا وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي، بجانت في محافظة إيليزي إلى الترويج للموروث الثقافي الفام الذي ترزخ به منطقة الطاسيلي أزجر، وذلك من خلال ترجمة ما كتب عنها.



كتاب تونسّي يحذر من تنامي شبح التطرف الديني

● فوزية الزواري تدافع في «لست ديامس» عن الإسلام المستنير ● ما الذي يجعل من مغنية راب فرنسية ترتدي الحجاب



المرأة العربية مازالت تعيش ظلماً مسلطاً عليها منذ نشأتها الأولى

◀ المتطرفون الأصوليون استغلوا الفراغ الذي حدث في جل البلدان العربية، لكي يسيطروا على المشهد السياسي

أوروبية أخرى، وانسحاق أعداد وفيرة منهم خلف التكفيريين والمتطرفين الأصوليين. وفي النهاية تعلن فوزية الزواري أنّ المعركة المصيرية الآن هي تلك التي تخاض ضدّ التطرف والعنف من أجل إسلام مستنير يصلح بين المسلمين، ويصالح أيضاً بينهم وبين الشعوب والديانات الأخرى.

التقليدية مواصلة تعليمها حتى النهاية، متحدية كل المصاعب التي اعترضتها. عندما تجاوزت الكاتبة فوزية الزواري سنّ العشرين، سافرت إلى باريس لتعيش تجربة الحياة في أوروبا، ولتحتك بالأوساط الثقافية الفرنسية مصدرة كتباً بلغة مولير تتناول فيها العديد من القضايا المتصلة بوضع المرأة المسلمة في هذه الفترة العصيبة التي يسعى فيها المتشددون الدينيون إلى فرض الحجاب عليها، ومنعها من الحصول على حقها في الحرية والكرامة.

العقول المتشددة

في مقدمة كتابها، تشير الزواري إلى أن ما حصل ويحصل عقب ما سمي بـ«الربيع العربي» هو الذي حثها على تأليف «لست ديامس». فقد استغل المتطرفون الأصوليون الفراغ الرهيب الذي حدث بعد انهيار الأنظمة في كل من تونس وليبيا ومصر لكي يسيطروا على المشهد السياسي، فأرضين نفوذهم عليه، ومبرزين نوابيهم المتمثلة في إعادة المجتمعات إلى الوراء، ونسف كل الحقوق التي حصلت عليها المرأة خلال الخمسين سنة الماضية.

وترى المؤلفة أن الظاهرة الأشدّ خطراً في الوقت الراهن هي استجابة العديد من النساء للدعوات التكفيرية والجهادية التي يطلقها المتطرفون الأصوليون ليضعن الحجاب والنقاب، بل وليتحقن بتنظيمات إرهابية في كل من سوريا والعراق.

والحقيقة أن هناك نساء أوروبيات أغرتهن الدعوات التكفيرية فرفضن لها هنّ أيضاً. وهذا ما فعلته المغنية الفرنسية الشهيرة ديامس التي أعلنت إسلامها عام 2003. ولم تكتم بذلك بل أصبحت تدافع عن الأطروحات الأصولية المتطرفة. لذلك ترفض فوزية الزواري أن تكون شبيهة بالنساء اللاتي «خنّ» حق المرأة المسلمة في الحياة وفي الحرية والكرامة. وهي تفضل أن تنتسب إلى النساء اللاتي لن يتردبن في الوقوف على خط المواجهة الساخنة لكي يتمكن من منع المتطرفين الأصوليين من تحقيق أهدافهم.



تظل الأحداث المؤثرة التي يعيشها الإنسان ترافقه أينما حلّ ومتى حلّ، ويزداد الشعور بقيمتها عندما يفارق المرء وطنه، إما اختياراً أو إجباراً، لذلك تبقى الذكريات تلحّ عليه في كل وقت، وحنينه إلى طفولته يكبر يوماً بعد يوم، لذلك نرى الكاتبة التونسية، المقيمة في باريس، فوزية الزواري، تعود في عملها الجديد الموسوم بـ«لست ديامس»، إلى فترة أواخر الخمسينات وبداية الستينات من القرن الماضي، لتنتقل إلينا روايتها ما عاشته في طفولتها وتوضح نظرتها إلى جملة من المسائل الحساسة التي رافقت ثورات العقول والقيم والأفكار التي عاشتها تونس، في سيرة ذاتية شيقة وطريفة.

حسنونة المصباحي

لن نحن في بداية الستينات من القرن الماضي. بضع سنوات فقط كانت قد مرّت على حصول تونس على استقلالها. مع ذلك كانت البلاد تشهد تحولات هامة في مجالات مختلفة ومتعددة. فقد ألغى النظام الملكي ليعوّض بنظام جمهوري، واستكمل إنجاز الدستور الجديد للدولة الفتية. وفي حفل أقيم في الجامعة الزيتونية، وبحضور عميد الأدب العربي طه حسين، والشيخ الفاضل بن عاشور، قام بورقيبة بنزع الحجاب عن طالبة ممهداً لصدور مجلة الأحوال الشخصية التي أتاحت للمرأة التونسية التخلص من قيود التقاليد التي كانت تحكم عليها بالعيش خلف الأبواب المغلقة. ومعلناً أنه ليس باستطاعته أن يحكم شعباً أمياً وجاهلاً. أصدر بورقيبة قراراً بتعميم التعليم وإجباريته، معطياً الأمر بإقامة مدارس حتى في المناطق التي كانت شبه مقطوعة عن العالم.

مرحلة الطفولة

في كتابها الجديد، الصادر حديثاً باللغة الفرنسية، بعنوان «لست ديامس» (ديامس هي مغنية الراب الفرنسية الشهيرة التي أسلمت وتجنبت)، تعود الكاتبة التونسية فوزية الزواري إلى مرحلة أواخر الخمسينات

◀ المعركة المصيرية الآن هي تلك التي تخاض ضد التطرف والعنف من أجل إسلام يصلح بين المسلمين

باختصار

◀ تتواصل فعاليات الدورة الثانية للبرنامج الدولي لحماية التراث الإنساني بقلعة البحرين، التي تنظمها جمعية الكلمة الطيبة، بالتعاون مع اللجنة التنسيقية للتطوع الدولي بمنظمة اليونسكو، والمركز الإقليمي للتراث العالمي، إلى غاية 23 نوفمبر الجاري، بمشاركة شباب من 20 دولة.

◀ صدر حديثاً عن «المركز الثقافي العربي»، في العاصمة الأردنية عمان كتاب بعنوان «المواطنة»، من تأليف ريتشارد بيلامي وترجمة رماح ناجي.

◀ عن دار «الساقى للنشر والتوزيع» ببيروت، صدرت رواية بعنوان «بنية ماتيلد»، للكاتب اللبناني حسن داوود، تقع الرواية في 192 صفحة من القطع المتوسط.

◀ تشارك الفنانة التشكيلية التونسية عواطف الغضاباني في معرض الفنانين التشكيليين العرب، والذي سيقام في العاصمة الأردنية عمان، خلال الفترة الممتدة من 29 نوفمبر الجاري إلى غاية 4 ديسمبر القادم.

◀ بلغ عدد الأبحاث المنشورة لمركز المواد المتقدمة وأبحاث «النانو» بجامعة نجران في السعودية، 332 بحثاً في مجالات علمية، منذ عام 2010 وحتى 2015.

◀ أصدرت «الهيئة المصرية العامة للكتاب»، في سلسلة ديوان الشعر العربي بعنوان «موسقة» للشاعر محمود عبدالرازق جمعة.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

قصص عن معاناة الإنسان المغربي الذي يربي الأمل

يضمن حقوقها المسلوبة الضائعة كأنها أحجار الوادي يراكمها السيل ويحملها بعيداً عن مواطن انقذافها، حيث كانت ولادتها».

جدير بالذكر أن هذه المجموعة هي الأولى التي تصدر للكاتب. وعبدالعزيز بلفقيه، من مواليد مدينة زاكورة سنة 1988، حصل على الإجازة في الأدب العربي من كلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن زهر بأغادير سنة 2011. وحالياً أستاذ للتعليم الثانوي بتافنكولت نيابة تارودنت منذ 2013. نشرت له مجموعة من المقالات النقدية والنصوص السردية بمجموعة من الجرائد المحلية والمشرقية منذ سنة 2009.



مسقط تحتضن مهرجان أثير للشعر العربي

لـمسقط – اعتادت العاصمة العمانية مسقط أن تكون حضناً نابضاً بالحب للجميع، حتى تظل ملهمة للشعراء، وساحة للحراك الثقافي ليس على المستوى المحلي فقط بل والعربي أيضاً، وفي هذا الإطار تواصل «أثير» تحضيراتها لإقامة مهرجان شعري على مستوى عربي هو مهرجان «أثير للشعر العربي» الذي ينطلق مساء 22 نوفمبر الجاري بمؤسسة «عمان» للصحافة والنشر والإعلان. وتستمرّ فعالياته التي تنوّعت بين القراءات الشعرية، والجلسات النقدية، واللقاءات الإعلامية، والجولات السياحية، ضمن جدول توزعت فقراته بين مسقط، ونزوى عاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2015، على مدى خمسة أيام بمشاركة حوالي 25 شاعراً وناقداً عمانياً وعربياً من بينهم: علي جعفر العلاق، شوقي بزيع، سعدية مفرح، عدنان الصائغ، راشد عيسى، إبراهيم محمد إبراهيم، ميساء الخوaja، حسن المطروشي، حصة البادي، مهدي منصور، محمد قراطاس، خميس قلم، سلمى فايد، صلاح أبولاوي، أحمد أبوسليم، محمد الهادي الجزيري، المنصف المزغني، سعيد السريحي، محمد إبراهيم يعقوب، سالم سعيد العريبي، محمد بن مسلم المهري وغيرهم.

جاءت على ظهر الغلاف، كلمات للأديب كريم بلاد «ما أنا إلا مار، بين سطور النص، أقفز من سطر إلى الذي يليه، هي سطور قضبان حديدية تشكل سجناً، تحكم اغلاقها على شخصيات من واقع الوطن، تلك التي تعاني من الفقر والحرمان والجهل والإمية، وتناضل من أجل لقمة العيش، تبحث عن الخبز الحافي، وتقاتل من أجل الماء، تربي العنزات والأمل، وتراقب السماء التي تبخل في أحابين كثيرة بالمطر، تثق بالوعود الكاذبة، وتبني عليها آمالها، ليس في أشياء ثمينة بل فقط في عيش كريم،

الجنوب الشرقي، الذي دافع باستماتة عن أرضه وأرض أجداده، كما أنها تحمل هموم الإنسان، من خلال الصراع الطبقي بين من يملك المال ومن لا يملك شيئاً. ناهيك عن دور المكان في تطوير الأحداث وتحريك الشخصيات، كما أن المجموعة جاءت بلغة سلسة وسهلة تستطيع مخاطبة القراء قاطبة على اختلافهم.

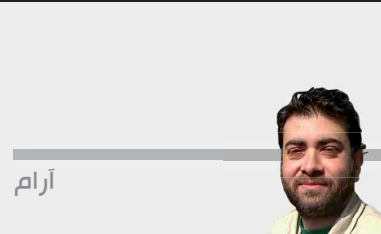
تبقى حكايات المعاناة التي يعيشها الإنسان المغربي وحياة الفقر السمة الطاغية على هذه المجموعة، وهي محاولة لرصد المظاهر التي تركز هذه القسوة والبحث عن بدائل للخروج من محنة الحياة. إن «الأرض البعيدة»، تأتي في إطار من التراجمية الموعلة في نقل الأحاسيس والمشاعر التي ازدادت ثقلاً مع مرور الأيام والسنوات ولا شيء في الأفق قد يضيء نور العتمة.

الثقافة السجينة

وهي ما صار يعرف منذ أكثر من ستين عاماً بالقضية الفلسطينية، تلك الكارثة القومية التي دفع جميع العرب لأجلها أثماناً باهظة شعوباً وأنظمة على جميع المستويات، ومازالت الفاتورة مفتوحة ومازال الدفع مستمراً من جيوبنا السياسية والاقتصادية والثقافية والحضارية، وتوازياً مع ذلك لم يكن الاستقرار الذي شهدته بعض البلدان العربية إلا نوعاً من الاستقرار المصطنع أو المفتعل أو المموه، الذي لطالما كان يخفي تحته جمراً مشتعلًا يعكس أزمة المجتمع وتقهره الناجم عن طغيان الأنظمة الحاكمة وانعدام الحريات وضيق سبل العيش، كما لم يكن ذلك الاستقرار قائماً إلا بالقوة، قوة النظام السياسي الأمني، أي هو استقرار أقرب إلى الثبات والجمود والانغلاق، مما هو استقرار حركة وإبداع وعمل، وما ذلك الماضي العربي الذي لا يمضي إلا امتداد لهذا الحاضر الدموي الذي نعيشه في أكثر من بلد عربي، غير أن الصراع اليوم غداً أكثر تشابكاً وتعقيداً.

في عالمنا العربي لا يمكن الولوج إلى أي قضية ثقافية دون المرور في نفق السياسة المظلم، حيث ترتبط الثقافة ارتباطاً

الرباط – عن «مطبعة تملي»، صدرت حديثاً، مجموعة قصصية بعنوان «الأرض البعيدة»، للكاتب والناقد المغربي عبدالعزيز بلفقيه، وقد قدم لهذا العمل الأديب كريم بلاد. وتتميز المجموعة بالحضور اللافت لثيمة الوجد في معظم تجلياته: وجع الأرض، وجع الذات، وجع الإنسانية قاطبة. كما يبدو العنوان مهماً ودلالاته تبرز في الدراسات النقدية، خصوصاً عند جيران جنات الذي يعتبره بمثابة النص الموازي، كما أن «الأرض البعيدة» هي مجموعة قصصية فريدة لأنها تخاطب الذاكرة الجماعية. والجديد في العمل هو أن العنوان في المجموعة يمكن أن يكون عنواناً لأي قصة داخل المجموعة، إضافة إلى طريقة السرد ولعبة الإيهام بالواقعية. وقصص المجموعة لها بعد تاريخي من خلال محاربة المستعمر من قبل إنسان



لا يبدو قدر العرب على مرّ الأزمنة أن يعيشوا صراعات مستمرة قديماً وحديثاً، من حرب إلى حرب، ومن أزمة إلى أزمة ومن كارثة قومية إلى مصيبة اقتصادية إلى نزاعات داخلية وخارجية، ولا يجب أن ننسى ما ينتج عن ذلك من مشكلات ثقافية واجتماعية وتبديد للثروات. وفي خضم ذلك لا يمكننا أن ننسى مشكلة المشكلات؛

في عالمنا العربي لا يمكن الولوج إلى أي قضية ثقافية دون المرور في نفق السياسة المظلم حيث ترتبط الثقافة ارتباطاً وثيقاً بالسياسة



صدرت ضمن سلسلة الجوائز، التابعة للهيئة المصرية العامة للكتاب، الترجمة العربية لرواية «الإحساس بالنهاية» للكاتب «جوليان بارنز»، وقد نقلها إلى اللغة العربية طلال فيصل.

يقيم هذه الأيام الفنان التشكيلي الحبيب المسفر معرضاً لأعماله الحديثة برواق باب الرواح بالرباط، مقدماً للمتلقي أربعين لوحة تبرز الطبيعة المغربية.

صدرت مؤخراً عن منشورات مرسوم بالمغرب مجموعة شعرية جديدة للشاعر المغربي نجيب مبارك بعنوان «كنت أسكن غواصة».



ثقافة

مثقفون فرنسيون بعد هجمات باريس الإرهابية: الحرية أو الانتقام

● عدم الاهتمام بالجانب الثقافي للمهاجرين واحد من أسباب الإرهاب



عند هذا الحائط وقعت مجزرة؛ وضع فرنسا رهين بظروف معقدة من واجب الفيلسوف أن يصفها

◀ الدعوة إلى الحزم في مواجهة إرهاب الجماعات الأصولية طاغية على كل المواقف، حتى وإن أدت إلى تقليص الحريات

على المبادئ، هذا مثلاً كاتب آخر هو ألكسندر دوفيكينو ينسأل: "هل نفهم أخيراً أن الإرهابيين يعيشون بيننا. هذا زمن القتل ولا بد من إعداد المحاربين. ماذا كان يمكن أن يفعل دانتون أو كليمنصو أو ديغول أمام هذا التهديد؟ لا شك أنهم سيعلقون عدداً من الحريات العامة، حتى لا تتعالى أصوات الجماعات "الإنسانية" كلما وقع استنطاق أحد المشتبه فيهم، ولن يقنعوا بتسجيلهم في قوائم "م" (مقابل suspect S) لأننا إن لم نرد بسرعة وبقوة فسوف ينوب عن الدولة المرتعشة مواطنون قلقون. أسف مرة أخرى أن يدفع الثمن مسلمون أبرياء، يستنكرون بشدة ما يحدث".

وهذا تحديداً ما حذر منه القاضي مارك تريفيديك الذي اعترف صراحة بأن الفرنسيين سوف يضطرون هم أيضاً إلى غوانتانامو، بموافقة السياسيين ومباركة المواطنين.

ويقول "إما أن نحافظ على المنظومة القضائية التي تشترط إقامة الدليل لإيقاف شخص وسجنه، وإما أن نخرج عنها. أنا قاض، متمسك بالعدالة، وكم تمنيت أن نكون ناجعين مع المحافظة على مبادئنا، ولكن إذا لم نقدر، فسوف نهجر مبادئنا ونوجد غوانتانامو، التي انتقدنا الأميركيان عليها". التشاؤم نفسه نجده عند الكاتب اللبناني أمين معلوف الذي كتب يقول "بعد كل عملية اغتيال، نتساءل في خوف هل أن الكابوس سينتهي؟ ولكن، بما أن تلك الأعمال تضرب بجذورها في التفكك السياسي والأخلاقي لعدة دول عربية وإسلامية، فليس من الواقعي أن نأمل في أن يكون هذا الجنون عرضياً.

فالمأساة لها من الضخامة والعمق ما يستلزم عشرات السنين لتجاوزها. ولن يشهد أحد من جيلي نهايتها". وفي رأيه أن الفرنسيين مخيرون بين امرين: إما أن يتوصلوا لبناء مجتمع قائم على أساس القيم الكونية قادر على الصمود أمام صخب هذا القرن، أو يستسلموا لتدمير فرحة الحياة لديهم.

وأن "قنابلنا" هي خير دعاية يستعملونها لحشد من سيقرون ذات يوم قذفنا بمثلها. ويؤكد بوريس سيروولنيك، المحلل النفسي المتخصص في السلوك، على أن فرنسا تواجه حرباً غير متماثلة، فجنودها على آلاف الكيلومترات والعمليات الإرهابية تجري على أرضها، حيث يمكن لفئة قليلة أن تفشل بلداً أو جيشاً فافق التسلح. ومن آثارها السيئة أنها لا ترى العدو، لأنه لم يعد يمكن ربا عسكرياً. قد يكون أي شخص، الجار والمار والأيديف. ذلك أن العدو صار عصياً عن الإمساك. ومن هنا تنقلت التهميمات من عقابها، فبحث عن أدنى إشارة وأدنى دليل قد يفضح العدو: لون البشرة، لكنه أجنبية... ومن تبعاتها أيضاً أن الفرنسيين سيفقدون حريتهم في مقابل مراقبة أمنية متزايدة. ويشير سيروولنيك إلى أن المسؤولين مدعوون إلى تغيير سياستهم في نقطة محددة، فقد ساعدت الحكومات المتعاقبة ضواحي المدن الكبرى مادياً، ولكنها أهملتهم ثقافياً. ويدعو إلى إعادة إيجاد نوع آخر من التربية في تلك الأحياء، مع مناقشات ومناهج مفتوحة، لمقاومة الهيمنة الطائفية التي تنمو حول الثلاثي: "دين وقائد ومنقذ". وهو ما يؤكد أيضاً مورييس زفران الكاتب والمحلل السياسي في قوله: "لا أحد ينكر أن منظومتنا الجمهورية تواجه مشاكل حقيقية مع الإسلام في بلاندا واندماجه، ولكن لا علاقة بذلك مع الحرب التي تفرضها داعش على الغرب كافة وفرنسا بوجه خاص، وحسبنا أن ننظر إلى الشباب الفرنسي ذي الثقافة الإسلامية وهو يعبر عن المله باكياً على مختلف قنواتنا الإخبارية".

ولكنه يحذر ممن يجد في هذه الأحداث فرصة ليصفي حسابات عنصرية مع المسلمين كالفيكونت فيليب دوفيليه الذي يسوي بين مسلمي فرنسا كافة وقتلة داعش الإرهابيين قائلاً: "انظروا أين قادنا التراخي وشجدة فرنسا" (والعبارة له كإشارة إلى كثرة المساجد فيها).

ويلقى زفران: "من المؤسف أن هذا الكلال الأجوف يجد أذناً صاغية لدى فئة من المجتمع تدين المسلمين أيّما ما يكونوا وما يفعلوا أو يفكروا أو يقولوا".

بين المبادئ والمأساة

الدعوة إلى الحزم في مواجهة إرهاب الجماعات الأصولية طاغية على كل المواقف، حتى وإن أدت إلى تقليص الحريات والدوس

بترددوا في تدمير عشرات المواقع الأثرية في العراق وسواها. كما يعبر الفيلسوف عن خشيتة من أن تغتسم جماعات اليمين المتطرف الفرصة لتشكيل ميليشيات تتولى مطاردة المهاجرين العرب وحرق المساجد لخلخله الديمقراطية، على غرار فرق الهجوم النازية والميليشيا الفاشية والكتيبة الفرنسية والكيسا اليونانية زمن الطغمة العسكرية.

أما الفيلسوف باسكال بروكنر، الذي يصف العملية ببيرل هاربر فرنسية، فينتقد الذين يرون في تدخل فرنسا عسكرياً في بعض البلدان الإسلامية سبب العدوان الإرهابي، ويصف مواقفهم بالحماقة. وهو إذ يدعو إلى محافظة الفرنسيين على نسق حياتهم وكان الإرهاب غير موجود، لبواجهوا القتل باحتقار المتحضرين، فإنه ينصح بتعليق السراح الشرطي للجهادين، وتجميعهم في معتقلات، وإخضاع المسجلين منهم في قوائم المشتبه بهم للسجن الاحتياطي. وحرمان الخطرين من الحرية، وإيقاف كل المقاتلين العائدين من سوريا، وطرد كل الأئمة المظنون فيهم أو دعاة الحقد والكراهية دون تحفظ، وإغلاق مساجد السلفيين.

قراءة واقعية

أما فرنسوا بورغا مدير البحوث في المركز الوطني للبحوث العلمية، فلا يفصل الأحداث الراهنة عن الوضع الجيوسياسي في الشرق الأوسط، لأن جنود داعش في رأيه ينهلون من قراءة باللغة الخصوصية لمرجعياتهم الدينية، وهي فكرة أن المسلمين سيضعون حداً في يوم ما للهيمنة الغربية: الكولونيالية أولاً، ثم الإمبريالية المتألمة بمصائر الشعوب في ما بعد. وقبل ظهور المعجم الديني الحالي، كانت معاجم القومية والعروبية ومعاداة الإمبريالية تتبنى المطلب نفسه.

في رأي بورغا: إن رفض هذه القراءة الواقعية معناه الوقوع في العمى الطائفي الذي نؤاخذ عليه من يهاجموننا، لأن في ذلك رفضاً لمساءلة الإليات السياسية التي صنعتها والعمل على تغييرها، وقصوراً عن فهم الدور الذي قد تكون لعبناه في خلق هذه الماكنة التي تفرخ واضعي القنابل. وكنتيجة لذلك صرنا نرفض أن نفهم الأسباب التي جعلت المتطرفين يعدون بشكل لا يقاوم عدد أتباعهم حتى في قلب المجتمعات المعنية،

لم يكن الفرنسيون يتوقعون أن تتحول الحرب، التي اعتادوا أن يروا صورها على شاشات تلفزيوناتهم وحواسيبهم أو على صفحات جرائدهم، إلى عقر دارهم دون سابق إنذار، ولو أن المحللين الأجانب لم يفاجأوا إلا بالسهولة التي استطاع بها عدد من الشبان من أصول عربية مغربية اختراق أمنها، ففرنسا في رأيهم تدفع الآن ثمن تدخلاتها العسكرية الأخيرة سواء في أفريقيا خلال الأعوام الماضية، كعملية بركان في شمال مالي، وعملية سرفال، والحرب على ليبيا، أو التدخل العسكري في الشرق الأوسط منذ العام الماضي، في العراق تحديداً بطلب من الحكومة العراقية في إطار الأمم المتحدة، وأيضاً منذ نهاية سبتمبر في سوريا. وهي الحجة التي تتذرع بها الدولة الإسلامية "الذنب ذنبكم في ما يصيبكم، لأنكم أنتم الذين هاجمتم سوريا". والسؤال الذي تتوالد عنه أسئلة فرعية كثيرة هو: إذا كانت فرنسا في حرب، فمن هو عدوُّها؟ داخلي أم خارجي؟ طابور خامس أم عدوٌّ ملعن؟ وكيف ينظر المثقفون، فرنسيين كانوا أو أجانب، إلى الحرب وإلى أسبابها وتبعاتها؟

أوبكر العيادي

تحوم الآراء حول أحداث باريس الأخيرة حول محاور ثلاثة: أولها تحميل فرنسا الفاجعة التي حلت بها، وثانيها سبل مقاومة التطرف والإرهاب، وثالثها الخشية من ردود فعل عنيفة ضد الجاليات العربية والإسلامية المهاجرة.

بيرل هاربر فرنسية

الفيلسوف ميشيل أونفري يعتبر أن ما حدث يوم الجمعة 13 نوفمبر هو فعلاً عمل حربي، ولكنه يردّ على عمليات حربية أخرى كانت لحظة بدايتها قرار عشيرة بوش وحلفائه بتدمير عراق صدام منذ ربع قرن. وفرنسا، باستثناء فترة حكم شيراك، كانت من ضمن التحالف الغربي الذي أعلن الحرب على بلدان إسلامية كالعراق وأفغانستان ومالي وليبيا... هذه البلدان لم تكن تهددنا، يقول أونفري، قبل أن ننكر عليها حق السيادة وحققها في اختيار النظام الذي تريده. وليس قدر فرنسا أن تكون شرطية العالم وأن تتدخل حسب أهوائها في هذا البلد أو ذاك لتحظر فيه الخيار الذي أقرّه.

ويؤكد أونفري أن المعتدي الأول في نظره هو جورج دبليو بوش الذي ابتكر أسلحة دمار شاملة مزعومة ليهاجم العراق عام 2003. والوضع الذي نحن فيه يرتهن إذن بسلسلة سببية طويلة من واجب الفيلسوف أن يصفها. والعمل الإرهابي هو آخر حلقة في تلك السلسلة.

ويرى أونفري أن الدولة الإسلامية دولة ذات تنظيم محكم، وتقود حربها ضد أعدائها بذكاء، وتمتلك رؤية عن التاريخ، بعكس الدول الغربية، ولا يصح أن نسمي أفرادها بالبرابرة لأنهم يحسنون استعمال التكنولوجيا الحديثة، ولا بالإرهابيين لأن الغرب قام بعمليات أشنع من خلال طيرانه الذي لا يلقى بقتاله على القرى فيقتل عجائز ونساء وأطفالاً لا ذنب لهم إلا أنهم يعيشون في بلد ينتمي إلى ما تسميه أميركا "محور الشر"، ولا بأعداء الحضارة لأن الحلفاء لم

◀ الحكومات الفرنسية المتعاقبة

ساعدت ضواحي المدن الكبرى

مادياً، ولكنها أهملتهم ثقافياً،

لذلك يجب إيجاد حلول أخرى

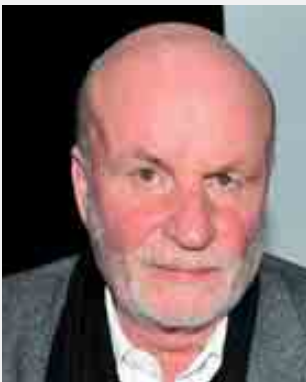
باختصار

◀ تستضيف "مكتبة ألف" فرع السويس غدا السبت، حفل توقيع ومناقشة مشتركة لكل من الكاتب محمد مجدي والكاتب محمد فؤاد عيسى، حول عمليهما "كل الأمور السيئة" و"كرافته".

◀ استضاف مجلس شباب منطقة جازان يوم أمس، المصور الفوتوغرافي والمخرج السينمائي حسين بن هادي الدغيري، وقد تحدث الفنان عن تجربته الفنية في عالم التصوير.

◀ صدر عن دار "التنوير للنشر والتوزيع" و"المركز القومي للترجمة" كتاب بعنوان "التاريخ الكبير ومستقبل البشرية"، تأليف فريد سباير وترجمة عزت عامر.

◀ ينظم متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر من 9 ديسمبر المقبل إلى 14 مارس 2016 معرضاً للعموم مخصصاً لأعمال الفنان سيزار بالداشيني المعروف بسيزان.



برويس سيروولنيك، أمين معلوف، باسكال بروكنر، ميشيل أونفري، فرنسوا بورغا، كتاب مشاهير تباينت آراؤهم حول الإرهاب الذي ضرب فرنسا



تم أمس الخميس تكريم المخرجة ومصممة الرقصات الهندية فرح خان بجائزة التميز في السينما على هامش مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الحالية.

عوض المخرج المصري أحمد ماهر، الروائي والمخرج البريطاني بي باندل، ليطراس لجنة تحكيم مسابقة «سينما الغد الدولية» ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي.

يسجل الكاتب المصري محمود قاسم في كتاب أصدره عن عمر الشريف، أن النجم المصري «امتد به العمر حتى قدم كل ما يرغب فيه» من أدوار سينمائية طوال أكثر من 60 عاما.



سينما

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عربي بلا أفلام عربية

● كثافة أوروبية في ظل غياب لأفلام أميركا اللاتينية وأفريقيا ● تألق المهرجان رغم الانتقادات



نيللي كريم تحصل على جائزة فخرية خلال حفل افتتاح المهرجان

أفلام منتجه أحمد السبكي، رغم الاستقبال الكبير الذي هيئ لأبطال العمل قبل عرضه، والزحام والتدافع الكبير من الحضور الذي أدى إلى كسر إحدى بوابات المسرح الكبير بالأوبرا، جاء الفيلم باهتا لا يحمل رؤية واضحة، بل اعتمد فقط على وجود فنانين كثر كعادة مؤلفه أحمد عبدالله صاحب فيلمي «الفرح» و«كباريه»، الذي يعتبر هذا العمل مكملا لثلاثية التعاون بينه وبين المخرج سامح عبدالعزيز، الأمر الذي دفع أعدادا من الجماهير للانصراف عن مشاهدته، بسبب ما أصابهم من ملل طوال مدة عرض الفيلم.

الناقد خالد عيسى في تحليله للفيلم قال لـ«العرب» إن الصراع الدرامي و«الحواديت» داخل الفيلم أقل من مستوى الطموحات، حيث لم تكن الحكايات كلها ذات صلة وثيقة بالمولد، ورغم ذلك فإن المخرج سامح عبدالعزيز لم يعتمد على الإخراج الملحمي والحركة الدرامية السريعة بين محاور فيلمه فقط، بقدر ما ركز على رسالة واضحة تعكس الصراع الحالي الذي يواجهه المجتمع المصري منذ سنوات ليست بالقليلة.

بشكل عام يمكن القول إن الأفلام في دورة المهرجان للعام الحالي لم تسيطر عليها الهوية الأوروبية فقط، ولكن جاء أغلبها متواضعا لا يرقى إلى مستوى المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان، سواء من حيث القصص المقدمة أو التصوير والإخراج باستثناء الفيلم الدنماركي «فيوسي» للمخرج داغور كاري.

وفيلم «فيوسي» حاز على إعجاب الجميع لعدة أسباب في مقدمتها أن مصر حاضرة في عقل البطل الذي يتحدث دوما عن انبهاره بالمعركة التي دارت في منطقة العلمين بين الألمان والبريطانيين خلال الحرب العالمية الثانية، هذا بالإضافة إلى تحقيق حلم البطل في نهاية الأحداث بزيارة مصر.

ومع ذلك أكد خالد عيسى أن الدورة لم تخل من الإيجابيات، أبرزها وجود مجموعة من الأفلام المهمة والمؤثرة ذات مستوى فني رفيع، سواء في المسابقة الدولية أو قسم مهرجان المهرجانات، وخص بالإشادة أفلام قسم «سينما الغد» الذي يتناول تجارب شابة من كل أنحاء العالم ومن مصر والعالم العربي، وأيضا قسمي «عروض خاصة» و«اسبوع النقد».

عمر الشريف في كتاب

أصدر مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الحالية كتاب «وجوه عمر الشريف» الذي ألفه الكاتب المصري محمود قاسم وقدم فيه بانوراма شخصية وفنية للشريف منذ الطفولة، حيث كان الملك فاروق يحل ضيفا على الأسرة وصولا إلى دخوله عالم التمثيل وزواجه من النجمة الراحلة فاتن حمامة، ثم عمله خارج مصر وكيف ينظر إلى نجوم التمثيل وفي مقدمتهم مارلون براندو وجيمس دين.

والشريف الذي توفي في يوليو الماضي -بعد إصابته بمرض الزهايمر في الفترة الأخيرة- غادر مصر نجما في بداية الستينات وعاد إليها نجما في منتصف الثمانينات، وحظي بتقدير في أغلب العواصم السينمائية في العالم وخصوصا في الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا، حيث بقي محتفظا بجاذبيته كنموذج لرجل الشرق الوسيم المحاط بالشهرة والنساء والأضواء.

المجري «طفلة الأربعة». وحتى الندوات الخاصة بـ«مهرجان المهرجانات» تم إلغاء بعضها، بسبب عدم حضور أي أحد من طاقم العمل في الفيلم المعروض.

وفي خصوص الندوات العامة فقد أقيمت اثنتان منها فقط، الأولى خاصة بصناعة السينما ولم يحضرها إلا أفراد لم يتعدّ عددهم العشرة، جراء عدم الإعلان المسبق عن إقامتها، والأخرى عن ترميم الأفلام، وحلقة بحث حول المخرج صلاح أبوسيف والمخرج كامل التلمساني.

حضور عربي خجول

عرضت مسابقة «أفاق السينما العربية» 7 أفلام عربية، هي الفيلم اليمني «أنا نجوم بنت العاشرة ومطلقة»، للمخرجة خديجة السلامي، ويتناول قضية زواج القاصرات، وهو مقتبس من قصة حقيقية للفتاة اليمنية نجوم، وحصل الفيلم على جائزة أفضل فيلم روائي في الدورة الـ11 لمهرجان دبي السينمائي الدولي.

وعرض أيضا الفيلم الفلسطيني «حب وسرقة وأشياء أخرى» للمخرج مؤيد عليان، ويدور حول شاب من مخيم فلسطيني يعمل في بناء المستوطنات الإسرائيلية، ويسعى إلى الهروب من واقعه بسرقة سيارة للحصول على مبلغ يتيح له السفر إلى الخارج، لكن العثور على جندي إسرائيلي مخطوف في صندوق السيارة يدخله في دوامة جديدة وتعقيدات أكبر.

وشاركت البحرين للمرة الأولى بفيلم «الشجرة النائمة» للمخرج محمد راشد بوعلي، وهو العرض الثاني للفيلم بعد مشاركته في الدورة السابقة لمهرجان دبي السينمائي، وتتناول قصة الفيلم حكاية عائلة بحرينية على وشك الانهيار، بسبب ابننتها المريضة، إلا أن حياة العائلة تتغيّر بعد زيارة شجرة الحياة الأسطورية التي تمنح كل أفرادها السعادة.

أما المغرب فشارك بفيلم للمخرجة تالا حديد «إطار الليل»، الذي عرض بمهرجاني لندن وديي، وحصل على الجائزة الكبرى من المهرجان الوطني للفيلم بمدينة طنجة المغربية.

وشارك العراق بفيلم للمخرج قاسم حول، بعنوان «بغداد خارج بغداد»، ويتعرض لغربة المثقف من خلال أحداث حقيقية أو متخيلة عاشها مثقفو العراق في حقبة تاريخية قبل وبعد تأسيس الدولة العراقية.

وتشارك سوريا على هامش المهرجان بفيلم «بانظطار الخريف» للمخرج جود سعيد، من بطولة سلاف فواخرجي، ويروي الفيلم حكاية فريق كرة طائرة نسائي، تبحث لاعباته عن الحياة، والفرح، والنصر في قلب الموت. وفي برنامج عروض خاصة عرض الفيلم الإماراتي «سماني ملالا» وهو من إنتاج مشترك مع أميركا ومن إخراج الأميركي ديفيز جوجنهايم، ويتناول قصة الطالبة الباكستانية ملالا يوسفزاي، التي اشتهرت كناشطة تدعو إلى تعليم الفتيات في بلدها.

أما عن فيلم «الليلة الكبيرة» المصري المشارك في المسابقة الرسمية، فلم يكن أفضل حالا من بقية

أي مهرجان هو عبارة عن تمويل وملتقى للموزعين وصناع الأفلام، كما أن المهرجان لا بد أن يساهم في التوزيع المحلي للفيلم لجذب الصناع، وهو أمر غير متاح في مهرجان القاهرة على مدار تاريخه.

وشهدت قاعات دار الأوبرا المصرية التي تعرض أفلام المهرجان ضعفا ملفتا في الإقبال الجماهيري، والأمر ذاته مع مندوبي الصحافة العربية والعالمية الذين أعرب عدد منهم عن الاستياء من تقليل مدة استضافتهم إلى 4 أيام فقط بعكس ما كان في الماضي، عندما كانوا يستمرون حتى نهاية المهرجان. كذلك امتد سوء التنظيم إلى الندوات التي تقام للأفلام، حيث خصص أغلبها لقسم «مهرجان المهرجانات»، وهو خارج المسابقة الرسمية التي لم تتخذ أي ندوة لأفلامها سوى الفيلم المصري «الليلة الكبيرة»، والفيلم

وأكد زكريا أنه تم استحداث مسابقة تسمى «أفاق عربية» لا تعرض فيها إلا أفلام عربية، من ثمّ فما يقال إن المهرجان قد تم تفريغه من المحتوى العربي غير صحيح، لافتا إلى أنه عندما يتم الاهتمام بالأفلام العربية في دورة ما سيهاجمه النقاد بدعوى تحول المهرجان من دولي إلى إقليمي، وعند الاهتمام بالأفلام العالمية يقال إن المهرجان لا يكتثر بالقضايا العربية، لذلك أرى أن من ينقد دون مشاهدة أفلام المهرجان صاحب مصلحة شخصية في ما يقوله.

قصة ومناظر

ربما يتذكر كثيرون أفلام مهرجان القاهرة السينمائي بجملة للنجم عادل إمام في أحد أفلامه، حينما ذهب مع أصدقاء له لمشاهدة فيلم معروض في المهرجان فسال قبل دخوله النجم محمد هنيدي «الفيلم المعروض قصة ولا مناظر» في تعبير عن مساحة الحرية التي تتمتع بها الأفلام المعروضة في المهرجان، بخصوص المشاهد الجريئة بعيدا عن مقص الرقابة الحاد في مصر.

في هذا العام عرض المهرجان عددا من هذه الأفلام التي تصنف ضمن خانة أفلام «المناظر» والتي تضمنت مشاهد جسس وعري صريحة، وإن كان أغلبها لا جدوى من وجودها في سياق الأحداث باستثناء فيلم واحد هو «الشمس الساطعة» الذي يرصد الصراع الدائر بين كرواتيا وصربيا خلال ثلاثة عقود منذ بداية الكارثة في التسعينات من القرن الماضي.

ويعد معابنة الأفلام المشاركة من قبل جهاز الرقابة على المصنفات الفنية تقرر اختيار 12 فيلما تكون مشاهدتها مقتصرة على النقاد والصحفيين فقط، لتضمنها جرعة مشاهد جنسية أعلى منها: «العاشق اللاتيني»، «مادونا»، «بروكلين»، «الغرباء» وغيرها، الأمر الذي أثار ضجة كبيرة في وسائل الإعلام ودافعت عنه إدارة المهرجان بأن جميع مثيلاتها في العالم تعرض مثل هذه الأفلام دون حذف، لأن هذا من القواعد الأساسية في المهرجانات.

وأوضح عصام زكريا أنه في كل عام يصادف وجود مشاهد من هذه النوعية في فيلم أو أكثر، وهي في الأصل أفلام مهرجانات لا تتدخل الرقابة على المصنفات فيها، وأكد أن هناك معايير تتحكم في عرض الأفلام، منها ارتباط صناع الفيلم بمهرجانات أخرى أو المقابل المادي الذي يطلبه صانع الفيلم، إلا أنه أكد وجود لجنة مشاهدة تتفحص الأفلام المشاركة قبل اختيارها، ويكتب كل عضو في اللجنة تقريرا عن كل فيلم ويمنحه درجة ما، وبالتالي يتم الاستقرار على الفيلم الذي تمّ الإجماع عليه ومراسلة صانعيه لعرضه في المهرجان.

وأشار زكريا إلى أن الإدارة الحالية تجني سمعة سيئة التصقت بمهرجان القاهرة على مدار السنوات العشر الماضية، وهذا يعود إلى المتغيرات التي تمرّ بها المنطقة العربية ومصر على وجه الخصوص، والتي جعلت معظم صناع السينما يتعاملون مع مهرجان القاهرة بنوع من التعالي، لكن عندما يمكن استعادة ثقتهم وسمعة المهرجان سيعودون لعرض أفلامهم دون شروط.

واعترف زكريا بأن ظهور مهرجانات في دول المنطقة مثل دبي والدوحة ومسقط، قد أثر بالفعل على مهرجان القاهرة باستقطاب الأفلام العربية الجيدة، مشيرا إلى أن

سارة محمد

لما عرفت الدورة الـ37 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي التي تنتهي فعالياتاتها اليوم الجمعة، بعض السلبيات رغم اجتهداد إدارة المهرجان في تعويض ما فات غداة ثورة 25 يناير 2011، من ارتجال في البرمجة وأداء باهت كما ونوعا.

أولى السلبيات التي تمّ رصدتها هي قلة عدد الأفلام العربية، ففي حين يشهد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عرض أكثر من 100 فيلم تمثل 64 دولة، هناك 15 فيلما عربيا من 11 دولة، ربما بسبب الظروف الراهنة التي قلصت الإنتاج السينمائي العربي بوجه عام، فضلا عن تفضيل عدد من صانعي الأفلام لمهرجانات أخرى مثل قرطاج ودبي طمعا في المقابل المادي وقيمة الجوائز التي تفوق ما يقدمه مهرجان القاهرة.

هذا الأمر أرجعه الناقد أحمد عاطف في تصريحات خاصة لـ«العرب» إلى أن الأفلام العربية المهمة اتجهت إلى مهرجان قرطاج مثل فيلم «يا طير الطائر» من إخراج هاني أبوأسعد وبطولة المطرب الفلسطيني محمد عساف، وفيلم «دعهم يعوضون» من إخراج سالم الإبراهيمي، ويتناول فيه ظاهرة الإرهاب في فترة التسعينات بالجزائر، وفيلم «قبل الصيف ما يهل» للمخرج محمد خان.

نقد ونقد مضاد

أشار الناقد أحمد عاطف إلى أن هناك 7 أفلام مصرية فقط ضمن المهرجان، بين تسجيلية وروائية وقصيرة، منها فيلمان فقط في المسابقة الرسمية، وثمانية أفلام من دول عربية، بينها فيلم واحد في المسابقة الرسمية، لذلك فإن الأفلام العربية شبه غائبة، وبالتالي فإن القضايا العربية لم تكن ممثلة بالقدر الكافي، لافتا إلى أن فيلم «على حلة عيني» الذي عرض في مهرجان فينيسيا لم يقدم في مهرجان القاهرة.

بشكل عام تضمنت مجموعة الأفلام المشاركة، سواء في المسابقة الرسمية أو غيرها عددا كبيرا من الأعمال السينمائية الأوروبية، مع غياب لسينما أميركا اللاتينية وأفريقيا، وهو ما دفع البعض إلى القول إن ماجدة واصف رئيسة المهرجان طبقت عليه نفس المعايير التي اتبعتها خلال فترة رئاستها لمهرجان الأقصر للسينما الأوروبية، بل إن معظم الأفلام التي تعرض غلبت عليها اللغة الفرنسية فقط، لارتباط واصف الذي لا تخفيه بمهرجان كان بعدما قضت 30 عاما من عمرها في باريس، فضلا عن أن اللغة الفرنسية هي السائدة في تعاملاتها الشخصية.

في المقابل، قال عصام زكريا مسؤول لجنة المشاهدة إن المهرجان لا يصنع الأفلام، كما أن معظم الأفلام العربية المهمة التي أنتجت في 2015 توجهت نحو مهرجانات مثل برلين وكان وفينيسيا، ولا سيما أن معظم صناع السينما يتسابقون نحو المهرجان الذي يجدون فيه مقابلا ماديا أو جوائز مغرية، ولا ننكر أن الإنتاج العربي عموما يعاني من مشاكل، لذلك فإن إدارة المهرجان اختارت الأفلام في حدود ما وصلها من المشاركات.

الإدارة الحالية تجني سمعة

سيئة التصقت بمهرجان

القاهرة على مدار السنوات

العشر الماضية



«أنا نجوم بنت العاشرة ومطلقة» يعرض ضمن أفاق السينما العربية



انضمت الفنانة المصرية الشابة هنا الزاهد، إلى أسرة مسلسل «مأمون وشركاؤه»، والذي يجسد بطولته الفنان عادل إمام، وتأليف يوسف معاطي، وإخراج رامي إمام.

عاد النجم المصري هاني سلامة لاستئناف تصوير مسلسله الجديد «نصيبني وقسمتك» بعد توقف دام عدة أشهر بسبب بعض الأزمات الإنتاجية التي أوقفت العمل أكثر من مرة.

بعد غياب استمر لعشر سنوات، يستعد الفنان اللبناني يوري مرقدى للعودة إلى الساحة الغنائية من جديد من خلال البوم يحمل عنوان «أنا الموقع أدناه»، والذي يضم 9 أغان.



منوعات

أشرف عبد الباقي: مسرح مصر حولني من كوميدي إلى طباح ● المسرح الذي أقدمه أقرب إلى كوميديا الارتجال ● الأعمال السينمائية لها تأثير تراكمي لدى المشاهد



أشرف عبد الباقي: علينا تقديم الواقع بشكل نقدي

بالاستمرار في إنتاجها". ويضيف الكوميدي المصري "الطريقة الثانية تتمثل في رصد الواقع، لكن بشكل نقدي يهدف إلى توعية الناس وتصحيح سلوكياتهم، وليس لإبرازها وتفخيمها، ورأيي أننا في الظروف التي تمر بها مصر حاليا لا بد لصناع السينما أن يكونوا حريصين جدا في ما يقدمونه، خاصة إذا كان ذلك يساعد في مخطط هدم المجتمع".

وختم عبد الباقي حوارهم مع "العرب" بقوله "أعتقد أن الأعمال الفنية لها تأثير تراكمي لدى المشاهد، بمعنى أننا وجدنا بعض الأفلام في السنوات العشر الأخيرة قد أثرت في المشاهد بالنقمة على الحكومة، وعندما حانت لحظة الثورة كان الشئح حاضرا، لهذا لا بد أن نحترس مما تقدمه من أعمال".

تحول من فنان إلى "شيف" مطبخ مسؤول عن كل التفاصيل الصغيرة التي لا يراها أي أحد، حتى يخرج الطبق الرئيسي (وهو العمل المسرحي) إلى موائد الضيوف في أبهى صورة، مضيفا في لهجة تجمع بين الجدية والسخرية أنه غير متيقن من أي شيء يخص مستقبل "مسرح مصر" اليوم. وحول الأزمة المثارة في مصر على نوعية الأفلام التي تنتجها عائلة السبكي قال عبد الباقي "هناك طريقتان لتقديم الواقع، الأولى رصد الواقع بشكل مباشر وما فيه من ظواهر سيئة مثلما يحدث في الحقيقة ومعالجة ذلك دون رؤية واضحة، كما حدث لفترات طويلة بتقديم أفلام عن المخدرات والإدمان والبطالة، والمؤسف أن هذه الأفلام أو بعضها نجح جماهيريا ما أغرى الكثير

حول ظهور عدد من نجوم تياترو مصر في مسلسلات تلفزيونية في العامين الأخيرين وتآلق بعضهم، يعلق عبد الباقي قائلا "لا يجب الحكم على تجاربهم في الوقت الحالي، سواء من تألقوا منهم أو من لم يتألقوا، لأنهم لم يحصلوا على فرصتهم كاملة حتى الآن، كما أن جميعهم في سنة أولى فن، ولا أحد من الشباب تم تدريبه على الوقوف أمام الكاميرا، لأن مدرستهم الفنية هي المسرح ولا علاقة لها بالفيديو والسينما".

تأثير تراكمي

قال أشرف عبد الباقي الذي قدم شخصية الراحل إسماعيل ياسين في مسلسل حمل نفس الاسم إنه في تجربة "مسرح مصر"

من بين أعماله الكثيرة في السينما والتلفزيون ومشاركاته في تقديم البرامج، هناك خصوصية نادرة في تجربة الفنان الكوميدي أشرف عبد الباقي مع تياترو مصر، بعد أن قدم من خلالها مفهوما جديدا للمسرح يناسب طبيعة العصر والمزاج المتغير للمشاهدين، إلى جانب دوره في مد الوسط الفني بالكثير من المواهب الشابة والجديدة. التجربة مثل أي جديد، قوبلت بكثير من النقد وقليل من الإشادة، غير أن النجم الكوميدي أكد في حوار له مع "العرب" أنه يحترم منتقديه وينتظر منذ سنوات أن يقدموا عملا مسرحيا على أرض الواقع، يتناسب مع بحثهم عن المثالية التي يتحدثون عنها لكن دون جدوى.

هشام السيد

لفرق الهواة، قبل أن يقدم أول مسرحية كمحترف عام 1986 وهي "خشب الورد" مع عبد المنعم مدبولي ومحمود عبدالعزيز.

وكانت آخر مسرحياته "ما بابا ينام" عام 2003، عندما بدأ مسرح القطاع الخاص بتراجع، بسبب انخفاض الإقبال الجماهيري وتوقفت جميع مسارح القطاع الخاص تقريبا عن العمل.

وقتها استطاع وضع يده على بعض الأسباب التي أدت إلى انصراف الجمهور وراودته فكرة تياترو مصر التي يعترف أنها كانت فكرة مجنونة، "عرضتها على عدد من المنتجين لكنهم خافوا من وجود مسرح يعتمد على فريق من الشباب غير معروفين من الجمهور، وبعضهم تحمس شريطة الاستعانة بنجمة معروفة، لكن تمسكت بالفكرة، خاصة أنه نوع جديد من المسرح يحتاج إلى بذل مجهود كبير، حيث نقدم مسرحية كل أسبوع، ما يعني أننا في حاجة إلى شباب لا هم لهم سوى المسرح".

وأكد عبد الباقي (52 عاما) أنه جال بين مسارح الجامعات ودار الأوبرا لمشاهدة العروض المسرحية للهواة، ووضع عينه على أعداد من الشباب.

وقال: كنت أدون أرقامهم الهاتفية وأضع لكل منهم الشخصية التي أتخيلها فيها دون معرفتي ماذا سافعل بعد ذلك، حتى حان وقت تقديم برنامج كنت صاحب فكرته، وهو "جد جدا" استعنت فيه بعدد منهم، وكان يتم فيه إقناع الضيف بأن هؤلاء أصحاب مشكلات حقيقية، وحظي البرنامج والشباب المشاركون فيه بتفاعل جماهيري جيد، شجعني على إعادة العرض على نفس الجهة الإنتاجية.

وأضاف: بدأت في تجهيز أستوديو خاص وبدأنا في التجربة، إلا أن الجهة المنتجة رأت أن الفكرة تتطلب مسرحا أكبر فتم الاتفاق مع جامعة مصر على أن نقدم عروضنا على مسرحها.

مواهب شابة

حكى أشرف عبد الباقي لـ "العرب" قصته مع تياترو مصر التي بدأها منذ عامين قبل أن تتحول إلى "مسرح مصر" العام الحالي، فقال إنه عاشق للمسرح منذ بداياته الفنية، حيث قدم ما يقرب من 80 عرضا مسرحيا بعضها

طوال عرض الـ16 مسرحية

التي قدمها تياترو مصر لم تكن هناك أماكن شاغرة بسبب كثافة الإقبال الجماهيري

الإمارات تخصص محمية المرزوم لهواة الصيد التقليدي

أعلنت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، عن تخصيص محمية المرزوم في المنطقة الغربية للإمارة كم منطقة خاصة لممارسة الصقارة بالطرق التقليدية القديمة.

أبوظبي - خصصت محمية المرزوم في المنطقة الغربية لإمارة أبوظبي، منطقة خاصة لممارسة الصقارة بالطرق التقليدية القديمة، وفق ما أعلنته مؤخرا لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي. وستكون المحمية متاحة لكافة أبناء الإمارات وزوارها وللسياح على مدار موسم الصيد السنوي خلال الفترة من شهر نوفمبر الجاري إلى شهر فبراير المقبل، وذلك للاستمتاع بالطبيعة والبيئة الخلابة التي تمتاز بها المحمية إلى جانب ممارسة هواية الصيد وفق رسوم رمزية في متناول الجميع. وأكد فارس خلف المزروعى رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، أن هذه المبادرة التي أطلقها الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، تأتي استكمالاً لدعم هذا النوع من الرياضات التقليدية والتراثية لبناء دولة الإمارات العربية المتحدة، باعتبار الصقارة إرثاً ثقافياً هاماً وقيمة معنوية كبيرة وجزءاً لا يتجزأ من الهوية الوطنية والتراث الإماراتي، حيث تسمح المحمية بإتاحة المجال للصقارين حتى يمارسوا هذه الهواية الأصيلة داخل الدولة ضمن إطار الصيد المستدام وتماشياً مع قانون الصيد في إمارة أبوظبي، ودون تحمل عناء السفر إلى خارج الدولة. وقال المزروعى "يمكن لزوار المحمية اصطيد الحبارى والأرناب، فضلاً عن التجول في مختلف أرجاء المحمية ذات المساحة الشاسعة والتي تعد المحمية الأولى من نوعها عالمياً لصيد الحبارى بالطرق التقليدية". وأوضح فارس خلف المزروعى أن أهداف فتح المحمية للجمهور تتمثل في تقديم تجربة ثقافية وسياحية فريدة للصيد التقليدي، مع الحرص على استدامة الأنواع وتعزيز الوعي بالصقارة وصون البيئة والتراث، وأن تصبح أبوظبي وجهة أساسية لعشاق الصيد بالصقور، والتأكيد في ذات الوقت على الدور

هاما وقيمة معنوية كبيرة وجزءاً لا يتجزأ من الهوية الوطنية والتراث الإماراتي، حيث تسمح المحمية بإتاحة المجال للصقارين حتى يمارسوا هذه الهواية الأصيلة داخل الدولة ضمن إطار الصيد المستدام وتماشياً مع قانون الصيد في إمارة أبوظبي، ودون تحمل عناء السفر إلى خارج الدولة. وقال المزروعى "يمكن لزوار المحمية اصطيد الحبارى والأرناب، فضلاً عن التجول في مختلف أرجاء المحمية ذات المساحة الشاسعة والتي تعد المحمية الأولى من نوعها عالمياً لصيد الحبارى بالطرق التقليدية". وأوضح فارس خلف المزروعى أن أهداف فتح المحمية للجمهور تتمثل في تقديم تجربة ثقافية وسياحية فريدة للصيد التقليدي، مع الحرص على استدامة الأنواع وتعزيز الوعي بالصقارة وصون البيئة والتراث، وأن تصبح أبوظبي وجهة أساسية لعشاق الصيد بالصقور، والتأكيد في ذات الوقت على الدور



المحمية الأولى من نوعها عالمياً لصيد الحبارى بالطرق التقليدية

المحمية تسمح بإتاحة المجال

للصقارين حتى يمارسوا

هوايتهم الأصيلة تماشياً مع

قانون الصيد في إمارة أبوظبي

الهام الذي تقوم به إمارة أبوظبي لترسيخ مبادئ الصيد المستدام، وتطوير مشاريع إكثار الصقور والحبارى في الأشهر، إضافة إلى تعزيز الاعتراف الدولي بالصقارة كتراث ثقافي إنساني في منظمة اليونسكو عبر استقطاب دول جديدة.

ويأتي تزايد الطلب على إقامة مشروع يسمح بالصيد بالصقور ضمن إطار قانوني ومعايير دولية للصيد المستدام، نظراً لمحدودية العرض محلياً وعالمياً، ولندرة التجارب السياحية والثقافية التي تتيح للهواة والمهتمين تجربة الصقارة وتعلمها بشكل منظم.

وكان الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية قد أطلق مطلع فبراير الماضي 80 طائراً من الحبارى الإسبوية في منطقة المرزوم، ضمن برنامج الشيخ خليفة لإعادة توطين الحبارى التابع للصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى وجهود إكثارها.

يذكر أن محمية المرزوم في المنطقة الغربية قد شهدت جانباً من فعاليات مهرجان الصداقة الدولي الثالث للبيزرة، والذي أقيم خلال الفترة من 7 إلى 13 من شهر ديسمبر 2014، بتنظيم من لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية ونادي صقاري الإمارات بمشاركة أكثر من 800 صقار من 82 دولة.

وانطلقت فعاليات المهرجان لمدة 3 أيام في مخيم الصقارين في محمية المرزوم بالمنطقة الغربية، وقضى الصقارون أوقاتهم صعبة طيورهم في منطقة مثالية لممارسة فنون الصقارة بحضور إعلامي واسع. وسيتم الكشف عن تفاصيل المحمية والبيات الدخول للجمهور في مؤتمر صحافي لإطلاق موسم الصيد في المحمية واستقبال الزوار، وذلك خلال شهر ديسمبر القادم.

هند صبري منتجة وممثلة في «زهرة حلب»



هند صبري تعود إلى السينما التونسية بعد غياب

رحلة محفوفة بالمخاطر لتصل إلى سوريا رغم ما يشهده هذا البلد من وضع مأساوي. وتجسد الدور الرئيسي فيه منتجة الفيلم هند صبري التي ستقدم شخصية "زهرة حلب" المرأة القوية التي تختلط لديها المفاهيم لتجد نفسها في أخطر مواقع الصراع بسوريا، حيث يتناول الفيلم الآثار الإنسانية للحرب، ومدى تأثيرها على حياة الناس وأحلامهم وطموحاتهم التي تتبخر شيئاً فشيئاً مع ويلات الدمار والخراب. ويضم الفيلم مشاركة ممثلين من تونس من بينهم هشام رستم وفاطمة ناصر إضافة إلى وجوه من سوريا مثل محمد آل رشي وجهاد زغبى والنجم الفلسطيني- السوري باسم يوسف.

وتأتي مشاركة هند صبري في "زهرة حلب" ضمن خطط النجمة التونسية للمشاركة في مشاريع سينمائية عربية خلال الأشهر المقبلة، حيث انتهت مؤخراً من تصوير دورها في الفيلم الأردني- الألماني "البيضاء"، ومن هناك لن يقتصر مرور هند السينمائي على هوليوود الشرق مصر فحسب، بل ستعمل سفيرة للنوايا الحسنة وعلى توسيع امتدادها الجغرافي الفني ليصل إلى كل العالم العربي.

صابر بن عامر انطلق المخرج التونسي رضا الباهي منذ أيام قليلة في تصوير مشاهد فيلمه الجديد "زهرة حلب" بمشاركة الممثلة هند صبري بطلة ومنتجة العمل أيضاً، والفيلم تعود به صبري مجدداً إلى السينما التونسية بعد غياب طويل، حيث كانت آخر مشاركة للنجمة العربية في فيلم تونسي خلال سنة 2002، حين قدمت فيلم "عراس الطين" للمخرج التونسي النوري بوزيد.

والفيلم المنتظر للسينمائي التونسي رضا الباهي يعد الفيلم السابع له، بعد كل من "العتبات الممنوعة" (1972)، "شمس الضباع" (1975)، "الملائكة" (1983)، "شامانيا مرة" (1986)، "السنونو لا يموت في القدس" (1994)، و"صندوق عجب" (2003).

و"زهرة حلب" هو التعاون الأول بين الباهي وصبري، كما يعد الفيلم باكورة إنتاجات شركة الممثلة هند صبري "سلام برود" التي قامت بتأسيسها خلال الدورة الأخيرة لمهرجان كان السينمائي، ومن المنتظر أن يتواصل تصوير الفيلم في تونس ولبنان على امتداد الستة أسابيع القادمة. ويصور العمل تجربة امرأة تونسية تخوض



محمد المومني
وزير الإعلام الأردني

«تطوير الإعلام لا يتوقف عند محور معين ولا يرتبط بزمان ما، بل هو في حركة دؤوبة تهدف لاستيعاب ومجاراة الحداثة والتطور المتسارع لتكنولوجيا الإعلام الحديث».

«البيئة الشاقة والخطرة لعمل المصور الحربي تستلزم منه توقع حدوث إصابات له أو لفريق العمل المرافق، ما يجعل التدريب على الإسعافات الأولية أمرا لا مفر منه».

أحمد جاد الله
مدير قسم التصوير في وكالة رويترز

«الإعلام أصبح مسرحا للمال الفاسد وهو القطاع الأكثر جاذبية، حيث تحاول كل الأطراف أن تتمركز وراه لحماية مصالحها الاقتصادية والسياسية بوضع اليد على المؤسسات الإعلامية».

زياد الهاني
إعلامي تونسي



ميديا

وكالات الأنباء العالمية: تغطية دون مستوى الحدث والإمكانيات

● الصحفي المستقل صاحب الدور الأكبر في تغطية الحروب ● فنيات تغطية الخبر معالجة مقصودة للتأثير على الحدث



زين الرفاعي أصيب بجروح خطيرة فيما كان يغطي المعارك شمال حلب

▲ امتلاك القدرة على التقاط اللحظة والشجاعة على التصوير ينمان عن ذكاء مصور الأشرطة

نقل هؤلاء الصحفيون المستقلون تفاصيل الحياة اليومية لضحايا الحروب، لكن قضية التغطية الإخبارية لا تقتصر على مجرد نقل الخبر وإعادة تركيب صور الحدث وعرضه على المشاهدين؛ وإنما أصبحت تمتد إلى حد المساهمة في صناعة الأحداث بكل مكوناتها، بل إن فنيات تغطية الخبر في حد ذاتها هي معالجة مقصودة للتأثير على الحدث، وتوجيهه نحو أغراض مقصودة ومهندسة مسبقا، وهنا يأتي دور وكالات الأنباء العالمية التي تسوق هذه المشاهدات، وفقا لسياساتها.

جمعية مرسلون بلاد حدود مساء الثلاثاء في ستراسبورغ الصحفية السورية زينة ارحيم (30 عاما) التي تعمل في مدينة حلب جائزتها للعام 2015.

وأوضح المنظمون أن الصحفية السورية التي تعتبر بلادها من أخطر الدول في العالم بالنسبة للصحفيين، اختبرت على أساس “سلوكها وعزمها وشجاعتها وقدرتها على التركيز على البعد الإنساني في الحرب”. وسلمت الجائزة إلى عمها خلال احتفال أقيم على هامش “المنتدى العالمي للديمقراطية” بحضور الأمين العام للمجلس الأوروبي ثورججورن جاغلاند. ومنذ عامين، تركت زينة بصمتها في هذا المجال، فقد درست الملفات من الأشخاص ثلثهم من النساء على الإعلام المرئي والإعلام المكتوب وساهمت في ظهور صحف ومجلات جديدة في سوريا.

ووصف حكام الجائزة أعمال زين بأنها “رائعة” و“تنقل الواقع عن قرب وذات مسحة شخصية”. وأضافوا “يصعب الحصول على تقارير من حلب والمواد المقدمة تسجل الحياة اليومية لصبية يسبحون في بركة تشكلت في حفرة خلفتها قنبلة... إن امتلاك القدرة على النقاط للحظة والشجاعة للتصوير ينمان عن ذكاء مصور الأشرطة”.

وكان من المفارقة أنه لم يتمكن من حضور حفل تسلم جائزته لأنه لم يحصل على تأشيرة دخول لبريطانيا.

وقالت مديرة المنظمة تينا كار في بيان “لولا عمل الصحفيين المستقلين لما تمكنا من فهم العالم. إنهم يستحقون الاعتراف والدعم والحماية”.

ولم يكن زين الرفاعي الصحفي المستقل الوحيد الذي نقل تفاصيل الحرب السورية بتميز وصلت إلى العالم، حيث منحت

بين مقاتلي المعارضة والقوات الحكومية في شمال حلب.

وقالت ميشال لوريديون مديرة الأخبار في فرانس برس “نظرا لأن معظم وسائل الإعلام الدولية لم تعد ترسل صحفيين إلى مناطق القتال في سوريا لاعتبارات أمنية، يضطلع المراسلون المستقلون مثل زين بدور لا غنى عنه في نقل حقيقة المأساة السورية إلى العالم”. وأضافت أن “زين ورفاقه يبدون شجاعة أثناء العمل في ظروف شديدة الخطورة لتوثيق فظائع الحرب، ونحن فخورون جدا لتكريم عمله”.

وكانت وكالة الأنباء الفرنسية قد اتخذت قرارها بعدم إرسال صحفيين إلى مناطق تخضع لسيطرة تنظيم داعش أو الثوار السوريين، وذلك بعد انتشار مقاطع الفيديو التي تظهر عناصر من تنظيم داعش في العراق وسوريا، يقطعون رؤوس صحفيين في أغسطس 2014، ونشرت وقتها لوريديون، مقالا على مدونة وكالة الأنباء الفرنسية أعلنت فيه عن أجزاء من سياستها الأمنية.

وبررت وجهة نظرها بالقول “تتمثل الفكرة في ثني الصحفيين المحتملين عن القيام بمخاطرات كبيرة كهذه وأن نقول لهم: احذروا، فحتى لو ذهبتם إلى هناك وحدكم وجلبتم مواد

صحفية ممتازة، فلن نستخدمها”.

وأضافت لوريديون أنه من خلال الإعلان عن هذه السياسة “أردنا أن ننشر رسالة داخل وكالة الأنباء الفرنسية، إذ أنه من الصعب على محرر الصور، على سبيل المثال، أن يمتنع عن نشر صورة جيدة”. وقالت “لقد شددت على أننا لن نستخدم مواد أجنبية، ولكننا نواصل استخدام أخبار صور من أشخاص يعيشون هناك، من مواطنين سوريين”.

ولهذا اعتمدت الوكالة على زين الرفاعي، الذي كان ناشطا معارضا للنظام السوري عند انطلاق حركة الاحتجاجات في سوريا قبل أن يشارك في تأسيس مركز حلب الإعلامي. علمه زملاؤه وأصدقائه كيف يستخدم الكاميرا وهو يعمل منذ ذلك الحين صحفي مستقل لحساب العديد من وسائل الإعلام الدولية وبينها وكالة فرانس برس.

لـ لندن – لم تعد الأماكن المتوترة تغري وكالات الأنباء العالمية بالمغامرة بصحفيها لتغطية أخبارها، مكتفية بالاعتماد على الصحفيين المستقلين ونشطاء شبكات التواصل الاجتماعي، في نقل الأخبار وفق ما يناسب توجهاتها ومنظورها السياسي لهذه الأحداث.

وبرز الصحفيون المستقلون، كجزء أساسي من عملية التغطية الإعلامية لأماكن الحروب الأكثر خطورة على الصحفيين في العالم، في ظل ابتعاد الصحفيين العاملين لدى وكالات الأنباء والمؤسسات الإعلامية الكبرى عن المجازفة بحياتهم في هذه الأماكن. واندفع أغلب الصحفيين المستقلين، وهم غالبا من أبناء المناطق الساخنة، بالحماسة والرغبة في إيصال أصوات أهالي هذه المناطق للرأي العام، ونقل معاناتهم إلى العالم، واستطاعوا تحقيق إنجازات مهمة، فقد حاز أول أمس، زين الرفاعي المصور المتعامل بشكل منتظم مع وكالة فرانس برس في سوريا، على جائزة روري بيك البريطانية المرموقة التي تحظى بتقدير عالمي وتكرم كل سنة أفضل مصوري الفيديو من الصحفيين المستقلين.

وتابع الرفاعي البالغ من العمر 28 عاما بين يونيو وفبراير 2015 يوميات السوريين المقيمين في المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في مدينة حلب العاصمة الاقتصادية السابقة في سوريا والمقسمة منذ يوليو 2012 إلى أحياء تسيطر عليها القوات الحكومية في الغرب وأخرى خاضعة للمعارضة في الشرق. وهو ينقل بكثير من الرفاهة في عمله معاناة السكان تحت قصف قوات النظام.

وأصيب الرفاعي في أغسطس 2015 بجروح خطيرة، فيما كان يغطي المعارك

تينا كار:

لولا عمل الصحفيين المستقلين لما تمكنا من فهم العالم



باختصار

▲ اتفق ممثلون عن الجمعية التونسية لمديري الصحف ونقابة الصحفيين على تكوين لجنة أزمة لمتابعة كل التطورات المتعلقة بقطاع الإعلام خلال الفترة الأخيرة، وخاصة إثر دعوى من قبل وزارة العدل ضد عدد من الصحفيين بموجب قانون مكافحة الإرهاب.

▲ نظم إعلاميون وصحفيون وقفة أمام مبنى وزارة الإعلام اللبنانية، أسس، تضامنا مع المصور الصحفي في “سكاي نيوز” سمير كساب، المختطف منذ أكثر من عامين مع رفيقه المراسل الموريتاني إسحاق مختار، أثناء تغطيتها الميدانية للأحداث في سوريا.

▲ أكد مشاركون في ندوة “دور الإعلام في صقل شخصية الأفراد ذوي الإعاقة البصرية في المجتمع”، التي نظمتها الجامعة الأردنية أسس أن للإعلام دورا كبيرا في إظهار الصورة الحقيقية لقدرات الأفراد من ذوي الإعاقة البصرية في بناء المجتمع وتقديمه شأنهم شأن أقرانهم.

▲ أعربت شبكة المدافعين عن حرية الإعلام في العالم العربي (سند) عن أسفها لمقتل 5 صحفيين خلال الشهر الماضي، حيث أقدم تنظيم داعش على إعدام أربعة إعلاميين في العراق، بينما فقد صحفي حياته أثناء قيامه بالتغطية في سوريا.

▲ قالت نجلا سمعان مزبودي، مديرة شركة سبوت أون لخدمات الإعلام والتسويق، المنظم لمنتدى الإعلام الرقمي، إن المنتدى شهد هذا العام تراجعا في نسبة الحضور الدولي للضيوف مقارنة بالدورة السابقة. وذلك على خلفية قرار روسيا حظر سفر طائرات مصر للطيران إليها.

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

مشروع مجلس الصحافة المغربي يعد بإصلاحات تواكب التحولات الرقمية

الصحافة والنشر وتأهيله وتحديثه، وإعداد تقرير سنوي عن مؤشرات احترام حرية الممارسة الصحفية وانتهاكاتنها وعن أوضاع الصحافة والصحفيين بالمغرب.

وسيتألف المجلس من 21 عضوا موزعين على سبعة أعضاء ينتخبهم الصحفيون المهنيون من بينهم سبعة أعضاء ينتخبهم ناشرو الصحف، وسبعة أعضاء آخرين يمثلون المجلس الأعلى للسلطة القضائية والمجلس الوطني لحقوق الإنسان والمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية وجمعية هيئات المحامين بالمغرب واتحاد كتاب المغرب، وناشر سابق تعينه هيئة الناشرين الأكثر تمثيلية بالإضافة إلى صحفي شرفي تعينه نقابة الصحفيين الأكثر تمثيلية.

والارتقاء بهذا القطاع، وتطوير الحكامة الذاتية لقطاع الصحافة بكيفية مستقلة وعلى أسس ديمقراطية، ووضع ميثاق لأخلاقيات المهنة ومنح بطاقة الصحافة المهنية وتنظيم الدخول إلى المهنة، بالإضافة إلى ضمان تمثيلية للصحفيات المهنيات والناشرات.

كما ستضطلع هذه الهيئة، حسب وزير الاتصال، بدور الوساطة في النزاعات القائمة بين المهنيين، وكذلك ممارسة دور التحكيم في النزاعات القائمة بين المهنيين والنظر في القضايا التأديبية التي تهم المؤسسات الصحفية والصحفيين المهنيين، وإبداء الرأي في شأن مشاريع القوانين والمراسيم المتعلقة بالمهنة أو بممارستها، واقتراح الإجراءات التي من شأنها تطوير قطاع

سنة، وقال إن مشروع إحداث المجلس الوطني للصحافة يقر آلية انتخابية لتشكيل المجلس الذي “سيعمل على الارتقاء بأخلاقيات المهنة وحماية حقوق الأفراد والمجتمع وحماية أيضا الصحفيين وحرية التعبير، والاعتراف القانوني بالصحافة الرقمية”.

وسيتولى المجلس، مهام تتمحور حول ضمان حق المواطن في إعلام متعدد وحر وصادق، وتطوير حرية الصحافة والنشر،

مصطفي الخلفي:

المجلس سيتولى مهام تتمحور حول ضمان حق المواطن في إعلام متعدد



تهمة الدعاية ضد الجمهورية الإيرانية تنشط ضد الصحفيات الإيرانيات



سولماز ايكدر لم تتمكن من دفع الغرامة الكبيرة فاضطرت للبقاء وراء القضبان

إعلام تدعم الرئيس المعتدل حسن روحاني. وحسب تقرير الأمم المتحدة، فإن النظام الإيراني من ضمن الدول التي لديها أكثر عدد من الصحفيين في السجون.

لكن أسرته لم تتمكن من دفع الغرامة الكبيرة فاضطرت للبقاء وراء القضبان. ومعظم الصحفيين الذين اعتقلوا في الأسابيع الأخيرة يعملون لحساب وسائل

نوفمبر العام الماضي. ولم يذكر في المحكمة مقال بعينه لكن طبطبائي التي أجرت مقابلة مع أحد أبرز الزعماء السنة في إيران ذات الأغلبية الشيعية اتهمت “بتشجيع الانقسام الطائفي”.

وفي الأسبوع الماضي أصدر قاض إيراني معروف بأحكامه القاسية بحق الصحفيين والإعلاميين، حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات على صحفية إيرانية بالغة من العمر 33 عاما تدعى سولماز ايكدر بتهمة إهانة المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي و”الدعاية ضد الحكم الديني في إيران”. وكانت الصحفية ايكدر قد عملت في مجموعة من الصحف والمواقع في إيران بما في ذلك “فرهختغان” و”امروز” و”آسمان” و”بحر” و”شرق”، وتم اعتقالها في 18 من يونيو الفائت في المطار حيث كانت بصدد مغادرة البلاد بغية إكمال التعليم في الخارج وتم وضع الحظر على خروجها من إيران.

ووفقا للتقارير، أقيدت ايكدر فور ذلك إلى سجن قرتشك حيث أمضت ليلة واحدة، ثم اتهمها مسؤولون في النظام بإهانة الولي الفقيه وأدينت من قبل محكمة غير جنائية، وتقرر أن تدفع غرامة مالية لكي يطلق سراحها،

طهران – في غضون أسبوع أصدرت السلطات الإيرانية حكما بسجن صحفيتين بعد توجيه اتهامات تتعلق بنشر دعاية ضد الجمهورية الإسلامية، وهي التهمة التي توجه عادة للصحفيين المزعجين في البلاد.

وقالت الصحفية والناشطة السياسية ريحانة طبطبائي، إنه صدر حكم بسجنها لمدة عام بعد إدانتها بنشر دعاية ضد الجمهورية الإسلامية.

وأضافت طبطبائي (35 عاما)، أنه تم إبلاغ محاميتها يوم الثلاثاء بالحكم الذي شمل أيضا حظرا لمدة عامين على انضمامها لأحزاب سياسية والكتابة في أي صحيفة أو موقع على الإنترنت.

وجاء الحكم بعد يوم من إلقاء السلطات القبض على رسام الكاريكاتير هادي حيدري وإرساله إلى السجن لتنفيذ حكم بالسجن مع إيقاف التنفيذ في ما يمثل الحلقة الأحدث في سلسلة اعتقال صحفيين وقنايين ونشطاء. وألقي القبض على طبطبائي مرتين في السنوات الخمس الأخيرة وقضت مدة نحو ستة أشهر في سجن ايفين منها شهران في الحبس الانفرادي. وعقدت آخر جلسة للنظر في قضيتها بالمحكمة الثورية الإسلامية في



قال موقع فيسبوك إنه جمد بطريق الخطأ الحساب الشخصي لمستخدم اسمها إيزيس انشالي لمدة يوم وهو ما أرجعته المستخدمة إلى أن أحرف اسمها هي ذاتها الاسم المختصر لتنظيم داعش. ونشرت انشالي يوم الاثنين لقطة شاشة لصحة الدخول ظهرت عليها رسالة «جرى تجميد الحساب». وقالت إنها أرسلت بياناتها الشخصية ثلاث مرات لحل المشكلة.

@alarabonline

«أنا كلب» آخر الهاشتاغات المتضامنة في فرنسا

□ باريس - انشغلت مواقع التواصل الاجتماعي في فرنسا، الأربعاء، بأنباء مقتل الكلية البوليسية "ديزل"، خلال الهجوم الذي شنته الوحدات الخاصة في الشرطة على شقة في حي سان دوني شمال العاصمة باريس، والذي أسفر أيضا عن جرح خمسة من أفراد قوى الأمن.

وعزّدت الشرطة الفرنسية في حسابها على موقع تويتر، "قتلت 'ديزل'، وهي كلبة من فصيلة 'مالينو'، ويبلغ عمرها 7 أعوام، على يد الإرهابيين خلال العملية التي ما زالت جارية"، لتعيد الشرطة التذكير بأهميّة الدور الهام جدا الذي تضطلع به الكلاب البوليسية في مهام الشرطة، وخصوصا في تقفي أثر المتفجرات.

وكانت قوات الأمن أرسلت الكلبة لاستطلاع المكان قبل مدامته للتأكد من خلوه من العبوات المفخخة، إلا أنّ المسلحين المحصّنين داخل الشقة أطلقوا عليها النار وقتلوها. إعلان مقتل "ديزل" أثار عاصفة من التعاطف على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم تبعت ذلك فورا حملة سخرية من الموضوع برّمته.

وانتشر على نطاق واسع هاشتاغ Jesuischien (أنا كلب) إلى درجة أن تويتر عرف به في قائمة الهاشتاغ الشعبي، وقد برز المتضامنون بهذا الهاشتاغ أن حياة الكلاب مهمة مثلها مثل حياة البشر، بيد أنه في الجانب الآخر، سخر الكثير من مستخدمي الشبكات الاجتماعية من هذه الحملة، متحدثين عن أن فظاعة مقتل 132 شخصا أهم بكثير من القيام بحملة تضامنية مع كلبة لقيت مصرعها.

وتبادل الطرفان "المناوشات" التوتيرية حول "تكريم" الكلبة، مع تهكم البعض من ردة الفعل غير المناسبة، فيما شدد آخرون على حق الكلب في الحصول على الاحترام مثله مثل الإنسان، وانتقد قسم ثالث استغلال الإنسان للحيوان.

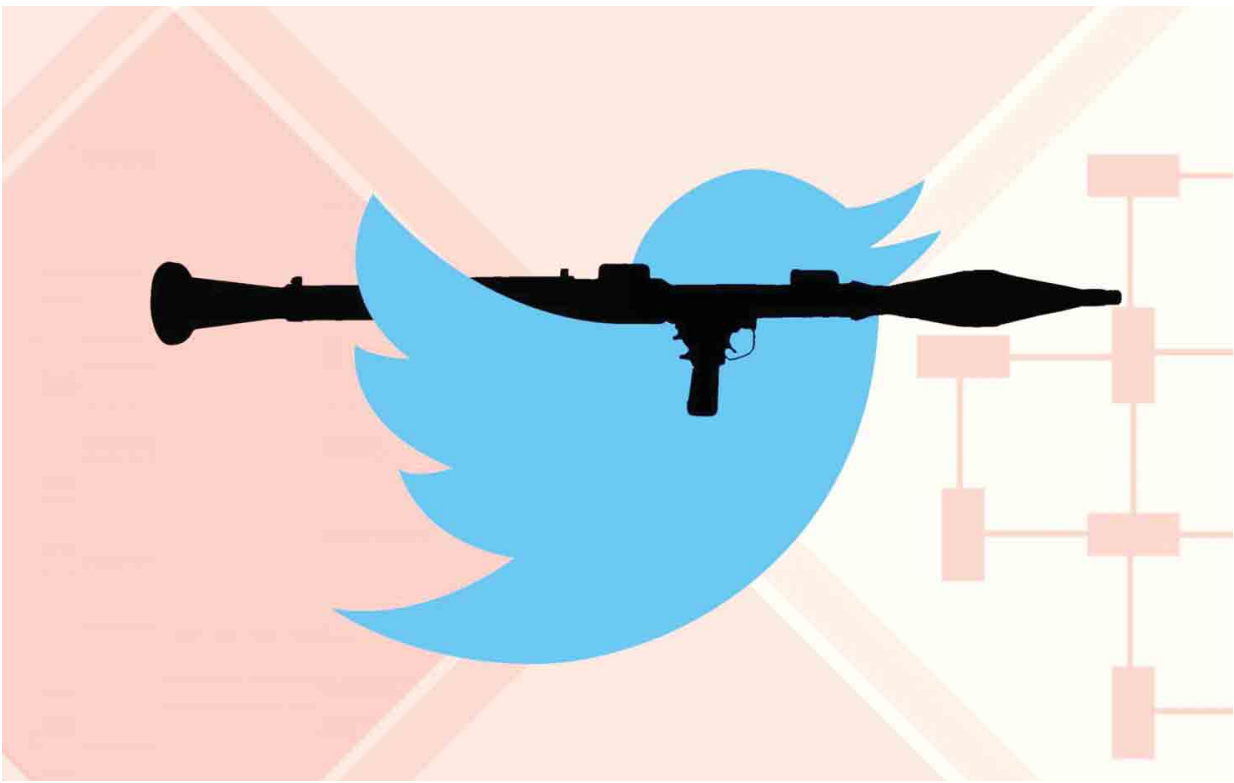
وأشار مغرد إلى أنّ ما فعلته البطلة (الكلبة) يستحق أكثر من هاشتاغ، بينما قال ناشط باللغة الإسبانية ساخرا "لا عفو، شبكات التواصل فعلتها من جيد، حوّلت الماساة إلى سخرية".

منظمة "بيتا" للدفاع عن حقوق الحيوانات بفرنسا، كتبت تغريدة على حسابها بتويتر، قالت من خلالها إن كل الأزواج يجب أخذها بعين الاعتبار، مهدية تكريما لكل ضحايا الهجمات، ومن بينهم "ديزل". كما أصدرت المنظمة بيانا خاصا قالت فيه "لا تنتمي 'ديزل' إلى أي ديانة، ولم تتشكّل أي خطر، كما لم تكن مسلحة، ومع ذلك أدت بحياتها ثمن أمن الأمة الفرنسية".

يشار إلى أنّ ناشطين أنشأوا صفحة على موقع فيسبوك تحت اسم "أنا ديزل" مخصّصة "للبطلة التي تسير على قوائمها الأربعة".

جيش داعش على تويتر: تغريدة من قطر وأخرى من بلجيكا

● داعش لا يلقى شعبية افتراضية في أماكن سيطرته في سوريا والعراق



في المعدل يملك كل داعشي حسابا خاصا به على تويتر

إيجابية لصالح "داعش". في الدراسة التي أعدها الخبير الأميركي مورغان والتي شملت أكثر من 46 ألف تغريدة على حسابات أنصار "داعش"، تحليل لشخصيات المستخدمين. ورغم أن قطر وباكستان وبلجيكا تعتبر أكبر حاضنات لحسابات تويتر لصالح "داعش"، إلا أن دولا مثل المملكة العربية السعودية وسوريا والعراق تعتبر موطن حسابات "داعش" على تويتر. ويمكن عبر تحليل الحسابات معرفة المزيد من المعلومات. وحسب تلك التحليلات، فإن 69% من التغريدات ترسل عبر الهواتف الذكية مع نظام أندرويد للتشغيل، فيما يستخدم 30% من المغردين لداعش هواتف آيفون. من جانب آخر، يؤكد الخبير مورغان ضرورة إعاقة وسائل التواصل الاجتماعي أهمية خاصة. ففي المعدل يملك كل داعشي حسابا خاصا به على تويتر، ولكل حساب متابعون يصل عددهم في المعدل إلى 100 شخص، أي لكل داعشي أنصار يروجون أخباره. وسبق لدراسة أكاديمية لجامعة ميلانو الإيطالية، التي حلت مضمون أكثر من مليوني تغريدة تتعلق بداعش العام الماضي، أن خلصت إلى نفس النتائج.

المركز الرابع عشر. أما سوريا، البلد الذي تمرّقه الحرب الأهلية منذ أكثر من أربع سنوات، فتحلّ المركز الثامن عشر بنسبة 8%. والمثير في شأن هذه الإحصائية هو أن صحيفة الغارديان البريطانية قد نشرتها مطلع العام الجاري. ويبدو أن هذه المعلومات لم تثر انتباه الأجهزة الأمنية والخبراء من أجل أن تركز تحقيقاتها ومتابعتها في أوروبا على بلجيكا. في هذا السياق يقول الخبير الإستراتيجي الأميركي في معهد بروكينغز، يونانسان مورغان، "إن تنظيم الدولة الإسلامية يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي، وبشكل خاص حسابات تويتر، لتجنيد الشباب وللتحريض والتخطيط لاعتداءات إرهابية"، كما ورد ذلك في صحيفة دي فيلت الألمانية.

كما يظهر التقرير وبشكل جلي أن بريطانيا تشكل بين الدول الغربية "قلعة" المؤيدين لـ"داعش" في ما يخص نشر أخبار الدعاية للتنظيم المتشدد، فهي تحتل المركز الخامس بعد إندونيسيا، بمعنى أن كل رابع تغريدة تكون لحساب "داعش". الموقف ذاته يتكرر في الولايات المتحدة وفرنسا، فكل خامس تغريدة في البلدين تحمل مؤشرات

بـ"فضيحة القبض على ناقل أموال بحوزته 450 ألف يورو قادم من قطر كان يعتزم نقلها للتنظيم في سوريا من طرف السلطات التركية"، مؤكدين أن المتهم اعترف بنقل الأموال مقابل حصوله على حصة منها. وتسأل مغردون "يا قطر لماذا تدعمين داعش؟ لماذا داعش فجر وقتل في السعودية والكويت والبحرين ولم يهاجم قطر مقلّا؟".

كما نشر مغردون روابط لعدد من المقالات في صحف بريطانية تشن هجوما على قطر بسبب اتهامها بتمويل الإرهاب. من جانب آخر، أظهرت الدراسة أنه في باكستان، تصل نسبة التغريدات المؤيدة لداعش إلى 35% لتحتل المركز الثاني في القمّة، فيما جاءت بلجيكا في المركز الثالث، تليها إندونيسيا، وبريطانيا وليبيا في المركزين الخامس والسادس، ثم تركيا ومصر والولايات المتحدة على التوالي.

وفي فرنسا، التي تعرضت لهجمات شرسة قبل أيام، تشكل نسبة الحسابات المؤيدة لـ"داعش" حوالي 21% من مجموع التغريدات وتحتل المركز العاشر، تليها المملكة العربية السعودية بنسبة 20% وتحتل المركز الحادي عشر، ثم تأتي ألمانيا بنسبة 16% لتقع في

أبرز تغريدات العرب

**ليبيا**

@aliwahida

ليبيا: جنة الميليشيات على الأرض.

@Ben_Mussa

فتش في دماغه فلم يجد سوى فكرة رديئة.. بطبيعة الحال هي أفضل ما لديه.

@PeterGriffinLB

داعش يطلب من ضباط وجنود الجيش "التوبة والعودة الى الاسلام" في مناطق معينة وتبدأ ويقتلهم مباشرة دون مقدمات في مناطق أخرى. امر غريب!

@nbenotman

خطف لبيبين أبرياء لمجرد كونهم من مصراتة عمل جبان وإرهابي الصراع مع ميليشيات مصراتة و ليس مع أهل مصراتة عاشت مبنغازي حرة.

@sanadmshty

محمود المصراتي يحذر من تحول ليبيا الى سوريا والعراق. على أساس لم نتحول بعد.

@da

الخوف الفعلي هو نزوح الدواعش من الشام إلى ليبيا وتونس وبحريض من الأطراف التي تدعهم!.

**السعودية**

@naifco

سكتوا عن الفساد ف ساد.

@RaidAlOqili

والله ورطة داعش تعتبرنا كفارا و الكفار يعتبرونا دواعش!!

@JustDreamero

عند رؤيتك لمغرد تستفزك تغريداته وتجد له معجبين كثرا هذا أمر طبيعي فالتناس مختلفو الانواق وهنا تكمن قدرتك على احترام التقبل والاختلاف.

@Nedal_147

هل هناك آية واحدة بالقران تحث على حفظه لينال حافظ القران الامجاد أم أن هناك آيات تحث على تدبره والتفكر به؟

@F_Deghaither

تفجيرات باريس لم تعد الحوريات المحفز الأول، اليوم أي شاب مفلس يأس سيجد في الانضمام لداعش خلاصا وحرية.

@abdullh44882

انه لشعور رائع ان نتعاطف مع الفقراء والمساكين ثم نذهب لمطعم فاخر نتناول به العشاء ونتحدث عن إنسانياتنا المرهقة أين أنت يا افلاطون النكية".

@alshaikhmhmd

الدواعش وأشبه الدواعش، العالم في قواميسهم فثقات إما مسلمون مرتدون زنادقة وإما كفار أصليون يجب قتالهم، أما الفرقة الناجية فهي الدواعش فقط.

**اليمن**

@Judge_ALhitar

مظالم الحوثيين تعجل بزوالهم.

@alrahbi5

ما يزال عبدالمك الحوثي والمخلوع يرسل الأطفال والشباب للمحرقة لتنفيذ رغباتهم القذرة في تدمير اليمن.

@ghurab77

لسنا قادرين على تنظيم انفسنا في طابور بتروكل كل خمس دقائق نسمع صوت رصاص فكيف سنمنضي في طريق استعادة وبناء بلد؟

@g7

شيء يسمع عنه اليمنيون ولا يرونه؟ اغ ا ت ا ت، م س ا ع د ا ت، اسال اي يمني عن المساعدات التي وصلتها.

@yemenshababTV

ميليشيا صالح والحوثي تنهب مصانع رجل الأعمال عبدالسلام الشميري بعد اغتياله في غرفة نومه. يجب اجتثاثها.

@alijradee

إيران لن توقف عيبتها طالما الخراب بعيد عن ساحتها. هزيمة ايران لن تكون الا من الداخل. طريقة ايران في الخراب كانت زراعة اذرعها في الاوطان.

**سوريا**

@Homs_dream

بعيدا عن العواطف، والمشاعر المعلقة، والشعارات، الوطن لا يسع الجميع.

@drMkmo5

الفرق بينهما: هو أن الشرقي أرخص بكثير في عيون العالم من الغربي. والحقيقة جميعهم بشر، ومقدارهم الصحيح عند الله !

@HadiAlabdallah

نظام الأسد يقتل الهدنة قبل ولادتها ويستهدف مدينة دوما في الغوطة الشرقية بريف دمشق بصواريخ "أرض أرض" مما أدى لسقوط شهداء وجرحى من المدنيين!

@modarnagar83

يجتمعون! يخططون! يقررون! ولا يعلمون أن الشعب السوري هو صاحب القرار.

@aliamansour

بشار الاسد مسؤول عن قتل مئات الالاف السوريين وتشريد الملايين، المستقبل الوحيد الذي ينتظره هو المحاكمة والمعاقبة.

@sharif_hijazi

ثار أطفال درعا ضد نظام بشار الأسد ولم يكونوا يعلمون أنهم ثاروا ضد نصف الكرة الأرضية.

**مصر**

@Ternz

من الهويات التي توارثها المصريون عن أجدادهم القدماء رياضة "اللبس في الحيطه"، حيث يقوم القائد بالركض والشعب يركض خلفه ثم يلبس الجميع في حائط.

@ahmad_khalil

بعد مرحلة الصيد وجمع الثمار التي استمرت مليون سنة انقسم البشر الى رعاة ومزارعين ولكل ثقافته وديانته الزراع شمسية والرعاة قمرية!

@Human_Secular

بعد قنبلة «الطائرة» الروسية انا لو رئيس جمهوريه كنت عبت كل أمن وضباط المطارات والأماكن الحيوية من المسيحيين والال دينيين والبهائيين.

@LASTWISDOM1

وفق نظرية ملء الفراغ.. المعادلة بسيطة استبعد الفكر التنويري سيحل محله الفكر الغلامي والعكس بالعكس الإصلاح الديني.

@alnagar8o

مصر في أزمة حقيقية وتداعيات العملية الإرهابية لا بد من تحجيمها والعمل بمهنية لاستعادة ثقة العالم في قدرتنا على تحقيق الأمن لنا ولضيوفنا.

**العراق**

@ghibid

الحكومة العراقية المبجلة ابرمت عقدا بمبلغ ثمانية وعشرين مليون دولار لشراء حاض حلو. اهلا بك في دولة الفساد.

@hii

الحشد يعتقل قوة أمنية مكونة من ضابطين وتسعة منتسبين ووزير الداخلية يتوسط لاطلاق سراحهم. دولة الميليشيات.

@AhmadRasoul

ليس هنالك أسهل من القتل كل ما يلزم هو عقول مغنية وضماثر مية أو مخررة بفكر تكفيري.

@DarvischU

اجلس في شارع تجتمع فيه الطيور أطعمها، جاء أب وابنته، الطفلة اتجهت الي تريد ان تفعل مثلي، والدها يقول لها: صديده الحقيه امسكيه!

@abdulhaqmtam

ان امتيازنا الوحيد هو اننا شعب بإمكان أي مواطن فيه أن يكفر جميع المواطنين. ويحجز الجنة له وحده.

@withoutmind_

من حقى كعراقى أن تسمى شوارع مدننا بأسماء الشهداء من أجل تراب الوطن.

**تابعوا**

@ABZayed

الشيخ عبدالله بن زايد وزير الخارجية الإماراتي

تحقيق

نقد وسخرية شباب كفرنبيل لم يقتصر على السلطات الساندة وانقسامها عن الواقع، إذ هما يشملان أيضا، نقد الثورات ذاتها، وتخطيط أحوالها.

لافتات كفرنبيل ساعدت في تنفيذ الترويج للطابع الطائفي أو الديني، مع تشديد نقدها للجماعات المتطرفة وتأكيدا على الطابع الديموقراطي.

أفريقيا تتطلع إلى القيام بـ"ثورة طبية" من خلال اعتماد استراتيجيات "التطبيب عن بعد"، والذي يمكن من نقل البيانات الطبية الإلكترونية عبر الوسائط المتعددة.



رسوم ساخرة من الواقع المرير

شباب «كَفَرَنْبِل» يرسم الواقع السوري بالسخرية وخفة الدم

● لافتات كَفَرَنْبِل تزرع البسمة على الوجوه الحزينة ● المعاناة مصدر إلهام لدى فتية القرية

نخاطب العالم بالإنكليزية لأنها لغة عالمية، وحتى لهؤلاء الذين لا يفقهون القراءة رسمنا لهم رسومات عليهم يفهمون". ويضيف "من لافتاتنا ما هو مستلهم من قصص وثقافات عالمية، هنا كان لقبامة السوريين وقع آخر، حيث رفع شباب القرية لافتات هزت ضمائر من اطلع على مضامينها، وشكّلت عبر حوالى خمس سنوات حالة شديدة الخصوصية في الخطاب الفكري -اللغوي البصري- من أجل الحرية". ويختم الشاب الذي رفض الكشف عن هويته، "نحن حتى الآن نؤمن بشعارات مطالبنا السلمية وبأن الشعب السوري واحد وبأن سوريا للسوريين وليست لعائلة معينة أو لطائفة بعينها، أو لدين معين. لقد باتت هذه اللافتات تشكل مجملها شريطا متحركا يوفق للأحداث ومعاناة السوريين على مدى الأعوام الخمسة الماضية، إلى درجة يمكن معها أن نتصور ملخصا مكتفا لطبيعة تطور المأساة السورية". ويتحدث الفنان التشكيلي والاكاديمي السوري حبيب الراعي لـ"العرب" عن قرية كَفَرَنْبِل ولافتاتها، قائلا "تعتبر الوظيفة الأساسية لكل لغة بشرية كما يقول أندريه مارتينه هي السماح لكل متكلم بتوصيل تجاربه لغيره من الناس، وكَفَرَنْبِل هذه البلدة الصغيرة التي لم تكن نعلم بوجودها، استطاعت أن تخنار اللغة الأكثر بلاغة والأكثر فاعلية، لغة الرسم والكلمة والصورة والنقد في مزيج فريد أسست به وأبدعت خطابا نقديا كشف عن الروح العالية التي ينسم بها شباب هذه البلدة".

من نكهة خاصة على هذه اللافتات، وبات الجميع ينتظرها، بالكثير من التعاطف والشغف، لاسيما أنها استطاعت تطويع السياسة لروح النكتة، وفي إطار من النقد". وفي العموم "فقد اطلعت لافتات كَفَرَنْبِل بدور كبير في نقد واقع الأحداث، مؤكدة على طابعها السلمي والشعبي. كما أن هذه اللافتات ساعدت في تنفيذ الترويج للطابع الطائفي أو الديني، مع تشديد نقدها للجماعات الإسلامية المتطرفة والمسلحة، وبتأكيدا على الطابع الوطني والديمقراطي لثورة السوريين، وباعتبارها ثورة من أجل الحرية والكرامة

والمساواة. لا أعرف كيف كانت ستبدو هذه الثورة، من دون أمثال شباب كَفَرَنْبِل، ولافتاتهم وروح الحرية والإبداع عندهم". ويقول أحد شباب كَفَرَنْبِل، إن "هذه اللافتات ليست موجهة للنظام فحسب بل للعالم، ونحن

باسم "تنسيقية كَفَرَنْبِل"، وثالثة باسم "كَفَرَنْبِل الإخبارية"، وغيرها من الصفحات. ويسألنا الكاتب الفلسطيني ماجد كيالي، عن رايه بهذه اللافتات "الكَفَرَنْبيلية"، قال "أطلق الربيع العربي روح الحرية لأجيال الشباب، وأطلقت معها العنان لمبادراتهم وأحلامهم ومخيّلاتهم. هكذا شهدنا من البدايات ولادة جيل جديد أدهشنا بأفكاره المبتكرة، التي لا تقفد بالأفكار الجاهزة، ولا بالبداهيات السائدة، وقد ساعد على ذلك انتشار وسائط الاتصال الاجتماعي، ذات الصيغة التفاعلية، التي جعلت من كل شخص كائنا مفكرا ومبادرا وكاتبا وصحفيا وناشطاً سياسيا، ومن دون أي تراتبية. وقد كان لافتا لجوء الشباب إلى سلاح النقد والسخرية. وكان مثيراً أن هذين الأمرين (النقد والسخرية) لم يقتصرا على السلطات الساندة وانقسامها عن الواقع، إذ هما يشملان، أيضا، نقد الثورات ذاتها والسخرية من ثغراتها ومن تخطب أحوالها".

ويضيف كيالي "يعيدا عن السياسة، أضفت خفة دم أهالي كَفَرَنْبِل، وحلاوة روحهم ولهجتهم المحببة، نوعا

اختار شباب الثورة السورية في "كَفَرَنْبِل" اعتماد الأسلوب الساخر اللاذع، في التعبير عن مجريات الأحداث الدموية التي يتعرض لها أبناء الشعب السوري كل يوم. واستطاعوا أن يرسموا الابتسامات على وجوه الصغار والكبار في مختلف المناطق السورية الجريحة، ابتسامات متشحة بالحزن والألم والسخرية من الواقع اليومي.

من "معرّة النعمان" في محافظة إدلب، في المظاهرات الاحتجاجية ضد النظام. في اليوم الأول من شهر أبريل 2011 خرجت أول مظاهرة في كَفَرَنْبِل، ويومها خط شباب القرية أول كتاباتهم على قبة جامعها الكبير مطالبين بإسقاط النظام. ومنذ ذلك اليوم وأهالي القرية يواجهون قمع قوات النظام المدججة بالسلاح، بالفرشاة والألوان لتخط ردودا بالرسوم الكاريكاتيرية واللافتات المميزة، التي كتبت باللغتين العربية والإنكليزية، والتي اشتهرت بذكائها وحداثها وظرفها.

ومع مرور الأيام عرف شباب القرية بمهاراتهم في مختلف فنون الثورة من أناشيد ولافتات تحمل عبارات تحكي تفاصيل ثورتهم النازفة يوما بيوم، ولوحات إبداعية تجسد الواقع المرير والمؤلم، وتلخص الواقع السوري بكل سلبياته وتناقضاته.

وقدوراح عموم السوريين والعرب والأجانب، والكتاب والفنانون التشكيليون والنقاد، يتابعون هذه اللافتات من خلال صفحات الموقع الاجتماعي فيسبوك التي حملت اسم "لافتات كَفَرَنْبِل"، ومن أشهر تلك الصفحات، صفحة حملت اسم "لافتات كَفَرَنْبِل المحتلة"، وثانية

دمشق - أدهش أبناء قرية كفرنبيل السورية بذكائهم وأفكارهم المبدعة وفراة لافتاتهم وخصوصية رساميتهم وموهبتهم الفطرية، العالم بأسره للتعبير عن مواقفهم من الانتفاضة السورية، حتى أن هناك من أطلق على هذه القرية اسم "القرية العالمية". ومنذ بدايات الإنتفاضة في سورية سنة 2011 على النظام السوري، باتت قرية كَفَرَنْبِل السورية تُعرف بمدينة الفكاهة وخفة الدم، والمعروف أن الكثير من أهالي القرية يتقنون أكثر من لغة، وقد ساعد هذا على النوع الفكري والانفتاح على الثقافات العالمية، ولعل هذا من أهم مصادر الإلهام لدى فتية وشباب القرية، فمنذ الأيام الأولى للأحداث السورية انخرطت كَفَرَنْبِل، والواقعة بالقرب

شباب كفرنبيل: نحن نخاطب العالم بالإنكليزية لأنها لغة عالمية، وحتى الذين لا يفقهون القراءة رسمنا لهم رسومات لكي يفهموا

التطبيب عن بعد يهزم المصاعب في أفريقيا

في أفريقيا من تقنية التطبيب عن بعد". وخلال القصة الهدية الأفريقية الثالثة المنعقدة، أيام 28 و 29 أكتوبر الماضي في نيودلهي، كشفت الحكومة الهندية أنها مليون دولار لتمويل أشغال توسعة مشروع "الشبكة الأفريقية للتعليم والاستشارات الطبية عن بعد"، تحت إشراف مجموعة الاتصالات الاستشارية للهند"، والتي تربط عبر الأقمار الصناعية والألياف البصرية، بين الجامعات والمستشفيات الهندية بالمشات نفسها في 48 بلدا أفريقيا، بما يمكن من نقل التكنولوجيا والمعارف إليها.

بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى من مبادرات مماثلة، على غرار بنين، التي تقتصر لائحة المستفمرين في مجال التطبيب عن بعد، ممن ربطوا "المركز الوطني الطبي الجامعي" بكونونو (العاصمة الاقتصادية للبلاد) بـ5 مستشفيات أخرى في المنطقة، بفضل مشروع للتنمية الصحية تتكفل فرنسا بتمويله منذ 2009.

وأشار الجراح التوغولي أتشي والا، إلى أنه "ينبغي البدء بتحصين بنية تحتية صلبة، وربط قوي بشبكة الإنترنت وانتداب موظفين من ذوي الكفاءة، بهدف تحقيق الاستفادة الكاملة لسكان الأرياف والمناطق النائية

وذلك عبر ربط مع شبكة الإنترنت عبر الأقمار الصناعية، حيث تجوب، انطلاقا من الثالث حتى الـ24 من هذا الشهر، مناطق في كوت ديفوار، لـ"التوعية بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال الصحة والتدريب الطبي عن بعد".

الدكتور حمدون ديا، رئيس قسم الرعاية الصحية عن بعد، في مالي، أشار إلى أن "التطبيب عن بعد ممكن من التنسيق بين افراد بعثة جراحية إنسانية تكفلت، في 2012، بعلاج أمراض الشفة الأرنبية (الشفة المشقوقة أو الحلق المشقوق)/ من أنواع التشوه الخلقي"، و"بدانا بتجنيد المرضى عبر الإعلانات التلفزيونية".

ويتابع المختص المالي، "بمجرد تشكيلنا لقاعدة بيانات هامة، قمنا باستدعاء المرضى إلى باماكو، وقد قدموا من شتى مناطق البلاد وحتى من موريتانيا وغينيا كوناكري. وإثر انتهائنا من جملة الفحوصات الأولية، سجلنا النتائج على منصة الاستشارات عن بعد التابعة لنا".

وبالنسبة إلى هذا الطبيب المكلف، منذ ذلك الوقت، بتعزيز الرعاية الصحية عن بعد والمعلوماتية الطبية في مالي، فإنه يقول "الأطباء الذين كان من المفترض أن ينضموا إلى البعثة الإنسانية من الولايات المتحدة الأميركية، كانت لهم حسابات إلكترونية لاختيار المرضى الذين سيخضعون لعمليات جراحية، وذلك قبل وصولهم إلى مالي"، لافتا إلى أنه "إثر إنجاذ هذه المهمة الإنسانية اصلنا متابعة مرضانا لمدة 6 أشهر، والأمر سيان بالنسبة إلى الأطباء الأميركيين الذين يتابعون هذه الحالات بشكل دقيق. وخلال عملنا هذا، وعلى امتداد 5 سنوات، تكلفنا بإجراء عمليات جراحية لـ87 مريضا يعانون من مرض الشفة الأرنبية في مالي". وعلاوة على مالي، استفادت العديد من

تعاني القارة الأفريقية من انتشار الأوبئة التي تجد أرضية مناسبة في الأوساط الفقيرة إضافة إلى البنية التحتية التي تعيق إنقاذ ما يمكن إنقاذه من المصابين، لكن هناك حلولاً بديلة أمام هذه المصاعب توفرها التكنولوجيا والتواصل الافتراضي.

مستشفيات وجامعة جينيف، بمبادرة من أطباء وطلبة من مالي وسويسرا، تقتصر قائمة الفاعلين في هذا النشاط المستحدث، وقد تمكن أعضاءها من نسج شبكة علاقات تضم الآلاف من الناشطين ضمن المجال الطبي في شتى أنحاء العالم، بما في ذلك نحو 20 بلدا أفريقيا.

الشبكة أوضحت على موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت، أن أفرادها يقومون بالأساس بـ"متابعة طلبات المساعدة عن بعد، والتي تشمل التصوير الطبي، أو باستخدام الموجات فوق الصوتية، أو الصور الجلدية، أو لتقديم المشورة في ما يتعلق بالتكفل بحالة مرضية حرجية"، مضيئة أنها "أكبر شبكة للتطبيب عن بعد في أفريقيا".

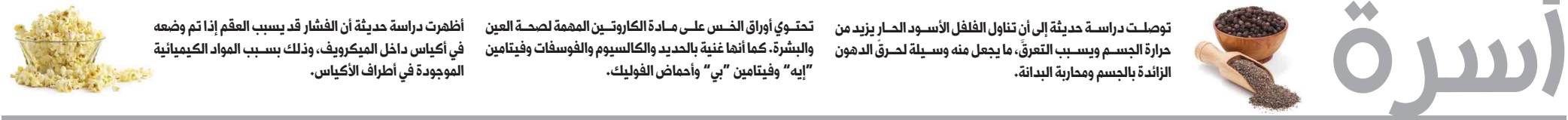
الدكتور تراوري بمستشفى "ديمبال" الواقع في أدغال مالي على بعد 800 كلم من العاصمة باماكو، يتابع عن بعد، تدريباً في علم الأوبئة والصحة العامة بجامعة بوربو بفرنسا، وذلك بفضل ربط بشبكة الإنترنت عبر الأقمار الصناعية وأدوات تكنولوجيا المعلومات المدعومة بالألواح الشمسية. كما تابع أيضا تدريباً عن بعد في استخدام جهاز الموجات فوق الصوتية، ما يمكنه الآن من إجراء تشخيص بطريقة أكثر دقة، وطلب، على سبيل المثال، رأي مختص في الأشعة متواجد في باماكو، دون أن يضطر إلى تكبد عناء التنقل إلى العاصمة.

وبالتوازي مع ذلك، "تستمر قافلة التكوين الطبي في تقديم دوراتها عن بعد"، والتي أطلقت بداية الشهر الجاري، بالمركز الطبي الجامعي في "كوكودي" بابيدجان الإيفوارية،

تونس - أفريقيا التي تهزها الأزمات الصحية تباعا، وآخرها فيروس "إيبولا" الذي أودى بحياة أكثر من 11 ألفا و300 شخص منذ ديسمبر 2013 في غرب القارة، استطاعت مؤخرا، القضاء على هذا الوباء القاتل، لتمنح شعوبها الأمل بحياة أفضل.

فهذه القارة التي لطالما كانت أرضية خصبة لاحتضان الأوبئة والأمراض جراء غياب البنية الصحية الملائمة، تتطلع إلى القيام بـ"ثورة طبية" من خلال اعتماد استراتيجيات "التطبيب عن بعد"، والذي يمكن من نقل البيانات الطبية الإلكترونية عبر وسائط صوتية مرئية تفاعلية، ما يمكن من تقديم استشارات عن بعد والإشراف على علاج أو حتى عمليات جراحية، بحسب عدد من الأطباء الأفارقة ممن التقنهم الأناضول "شبكة أفريقيا الفرائكونية للتطبيب عن بعد"، والتي أنشئت في 2001، من قبل

شبكة أفريقيا للتطبيب تتابع طلبات المساعدة عن بعد، والتي تشمل التصوير الطبي، واستخدام الموجات فوق الصوتية



أظهرت دراسة حديثة أن الفشار قد يسبب العقم إذا تم وضعه في أكياس داخل الميكرويف، وذلك بسبب المواد الكيميائية الموجودة في أطراف الأكياس.

تحتوي أوراق الخس على مادة الكاروتين المهمة لصحة العين والبشرة. كما أنها غنية بالحديد والكالسيوم والفوسفات وفيتامين "إيه" وفيتامين "بي" وأحماض الفوليك.

توصلت دراسة حديثة إلى أن تناول الفلفل الأسود الحار يزيد من حرارة الجسم ويسبب التعرق، ما يجعل منه وسيلة لحرق الدهون الزائدة بالجسم ومحاربة البدانة.

مجلات الأطفال فقدت البوصلة في بث القيم النبيلة

● الصغار يثأرون من بهرجة المجلات بالانفضاض من حولها ● المجلات المطبوعة قدمت أجيالا قادرة على التعبير عن نفسها



الزحف التكنولوجي الرهيب حول الأجيال الجديدة من القراءة إلى الألعاب التفاعلية

الآراء جميعها أشارت إلى ضرورة عودة مجلات الأطفال لاصول والجدور، بحيث تجعل منظومة التطور غير منفصلة عن واقعنا فلا تبحت عن كل غريب مستوحى من ثقافات أخرى لمجرد الإبهار، بصور منفصلة عن الواقع، من الكرتون الممسوخ.

باحتراف، على عكس هذا الجيل الذي فرضت عليه سرعة العصر وأدواته البصرية التي لا تعتنى بالكلمة والحرف شخصية تفقد النضج والعصق، وواكبت مجلات الأطفال وبرامجه هذا القصور فخرج الجيل لا يجيد القراءة أو الكتابة وبالكاد يعبر عن نفسه.

عام 1960، لكنها تركت إرثا ضخما أسس لهذا التخصص بجهد مهول من مؤسسها محمد سعيد العريان، ورسامها الكبير حسين بيكار، اللذين قدما ورشة دائمة ذهبية أخرجت العديد من الرسامين والكتاب اعتمدت عليهم المهنة العشرات من السنين.

ثم ظهرت مجلة "سمير" في فترة الستينات، ومجلة "ماجد" الإماراتية التي ظهرت في نهاية السبعينات، وقد قدمت رؤية أحدث زمنيا، ويحسب لهما أنهما اطلقتا للحياة الثقافية متخصصين متنوعين أثروا هذا التخصص.

أما المجلات واسعة الانتشار مثل "ميكي"، أو التي تتحدث عن الأطفال الخارقين الغربيين (سوبرمان) و(الوطواط)، أو التي تهتم بالفتيات (الأميرات)، فتحظى بجماهيرية عريضة، حيث تعتمد مادتها على الترجمة، مع ما بها من إمتاع نتيجة الحرفية المهنية الجادة والطويلة، لكن مادتها التحريرية ليست لها علاقة بالواقع العربي، بالتالي فليس لها دور أكثر من الاستهلاك.

مع ذلك، يدعو حسان للتفاؤل تجاه هذا المنتج، لوجود جيل شاب مؤمن بما يقدمه مهنيا بتمتس خلف كل فرصة يستطيع نبيلها، مشيرا إلى أن مرحلة السبولة الحالية نتيجة الأحداث والتغيرات الكبيرة التي تمر بها دول المنطقة سيكون لها أيضا جانب مفيد، وهو أننا سنضطر بالتأكيد إلى مراجعة ثوابت عقيمة كثيرة، وإلى رفع الحجرة المتكسلة منذ أزمان لنعطي الزهور الكامنة تحتها فرصة للتعرض للشمس والنمو الصحي.

وأضاف أن الجيل الجديد الذي أصبح أكثر معرفة وقدرة على التعبير ورفضاً للاستكانة، سيطلب بطريقته ما يستحقه من إنتاج متكامل، فالصغار يثأرون حاليا من المجلات "الشكلانية" بالانفضاض من حولها، ويوما ما ستخرج لهم المطبوعة الحقيقية التي تلبى وتحترم أشواقهم بجدية ومهنية. بينما ترى منال عزام، كاتبة الأطفال بمجلة (ماجد الإماراتية)، أن هناك جيلا كاملا تربى على كومة من مجلات متخصصة، منحتة قراء لغويا ومعرفيا، حتى تحول الفرد إلى خلية تفكير مستقلة، يصعب دمجها تحت ثقافة المنابر، أو سوقها خلف كثرة الكلام وضحالة الفكر. وأضافت "لما كانت تلك المجلات النافذة الوحيدة على العالم آنذاك، فقد أفرزت أطفالا قادرين على التعبير عن أنفسهم

حققت مجلات الأطفال منذ سبعينات القرن الماضي، وحتى بداية الألفية الحالية حضورا فاعلا في المجتمعات العربية، من خلال العشرات من المجلات التي خلقت عوالم خيالية مثالية ألهمت مخيلة الأطفال فارتبطوا بها وبشخصها، واستقوا منها مجموعة من القيم النبيلة. لكن ما لبث أن انكمش بعضها، فأعلنت التوقف، في حين عانت المجلات المستمرة من تراجع حاد في التوزيع، لعدة أسباب على رأسها الزحف التكنولوجي الرهيب، الذي حول الأجيال الجديدة من القراءة إلى الألعاب التفاعلية.

عماد أنور

شكلية جدا لا تؤدي إلى تفاعل القراء مع واقعهم الحقيقي. حالة الارتباك العام التي يمر بها مجتمعنا العربي، انتقلت كما يرى اللباد إلى مجلات الأطفال التي تمر الآن بكل أسف بنفس حالة التداخي والتفكك الذهني، مع غياب كامل لأي بوصلة، وغياب الإيمان بالفعل الجماعي، فضلا عن أن مجلات الأطفال ككل المشاريع المتخصصة تحتاج إلى مجموعات تديرها ذات رؤية، وكفاءة تقنية.

النقطة الأساسية في عزوف الأطفال عن المجلات المخصصة لهم، هو القصد التعليمي الوعظي المباشر، أما السبب وراء تراجع الهوية العربية، هو ذلك الترويج السلعي اللفظ الذي يعتمد على (رشوة) الطفل القارئ بمادة مشوشة، لكن بلا أي تعب أو مسؤولية، ما يساهم في جيل من ذوي العقول السطحية، بعكس بعض مجلات الأطفال التي ظهرت في فترة الستينات، والتي لعبت دورا تنويريا كبيرا، وخاضت في تفاصيل الهوية المصرية.

وأوضح سماح حسان رسام الكوميكس لـ"العرب"، أن بعض المواد المبهجة التي تقدم في مجلات الأطفال حاليا، قد تغري الطفل لفترة، لكنها لن تصمد طويلا، ولن يبقى متصلا بها سوى الأطفال الذين تغريهم تلك السهولة في الانسحاب مع موادها، لا أهمية المادة المنشورة بالفعل ولا معناها، وهو شيء مضر جدا للأسف رغم أنه تقريبا هو السائد.

بداية ظهور مجلات متخصصة للأطفال كانت في مصر في منتصف القرن الماضي، حيث صدرت مجلة "سندباد"، عن دار المعارف القاهرة عام 1952 بعد عدة محاولات غير مكتملة لإنتاج مطبوعة متكاملة للأطفال، وتوقفت المجلة عن الصدور

القاهرة - أكد أحمد اللباد، رسّام ومدير تحرير فني سابق لمجلة "علاء الدين" القاهرية، أن مجلات الأطفال فقدت البوصلة فلم تعد تعرف لمن تتوجه بالضبط، ونسبت وسط خطوات تطويرها المحموم دورها الأساسي والمفترض أن تعبر عنه، فأصبحت لا تذهب إلى أي اتجاه، بالتالي فهي لا تتحرك فعلا وإنما تدور في مكانها، وتنتج ضخبا وضجيجا لإثبات الوجود فقط، وتبقى تنتج في عملية عبثية تصدر بالقصور الذاتي. المجلات، وفقا لما قاله اللباد لـ"العرب" واحدة من أشكال الإدمان الحميدة التي تصيب الأطفال، عندما تصبح مصدرا حقيقيا لتعريفهم بتجارب الآخرين المختلفة، وكذلك تعريفه على نفسه وموقعه من العالم، وعلى أشواقه المشروعة، وسيبتعد عنها بالتأكيد، كما هو حاصل مع مجلات كثيرة الآن، عندما تعامله بسلطوية، أو تستخف به، أو يرى فيها استسهالا وتميرا بلا احترام حقيقي له باعتباره طفلا صغيرا.

ويرى اللباد أن معظم المجلات تصدر الآن بلا هدف أو رؤية حقيقية، المهم أن تكون ملونة، وأبطال قصصها يكونون "شكليا" شبه أولاد هذا الوقت في قصات الشعر والسرراويل الساquate، بحسب النظرة الطبقيّة المؤسفة السائدة.

يحدث ذلك بـقيم بصرية تقلد المدارس الأجنبية في الرسم بلا أي بحث في خصوصية، كان تلك هي الحدائق، وقصصها مزيج من اللغو والتوجيه المباشر المكر الذي يتوجه ليربح الأهالي، وتحققا تها واستقصاءاتها

رعاية اجتماعية وتعليمية مجانا لأطفال الشوارع في لبنان

مساعدة في عمل الفروض المنزلية (الواجب) للأطفال بعد الدروس. وتشتمل برامج أخرى توفير رعاية صحية مجانية للأطفال وأهلهم وكذلك أغذية وملابس مجانية إضافة إلى مخيمات موسمية ورحلات. وقالت معلمة في المركز إن بعض الأطفال يجدون صعوبة في التأقلم مع البرنامج. ومن بين الأطفال الذين يتلقون رعاية في المركز أولئك الذين فروا من الحرب في سوريا إلى لبنان. وهناك نحو 500 ألف طفل سوري بلبنان في سن الدراسة يلتحق خمسمهم فقط بالتعليم الرسمي.

ويستضيف المركز نحو 100 طفل تتراوح أعمارهم بين 6 و14 عاما وينتمون لديانات وجنسيات وخلفيات ثقافية مختلفة. وكثير من الأطفال الذي يرعاهم المركز يعملون أسرهم. وتقول مسؤولة العلاقات العامة في مركز نبع الحياة كريستين بطرس إن المركز يسعى إلى توفير أمل لل هؤلاء الأطفال في المستقبل. ويركز البرنامج الصباحي على توفير التعليم الأساسي للأطفال الذين تسربوا من المدارس أو لم يتسن لهم الالتحاق بها بسبب عدم وجود أوراق خاصة بالهوية أو مشكلات سلوكية. أما البرنامج المسائي فإنه يوفر

بيروت - يتلقى أطفال الشوارع واللاجئون الذين حرموا من التعليم تعليمًا بديلا في مركز تابع لجمعية أهلية في العاصمة اللبنانية بيروت. وتوفر جمعية (الإيمان المتبادل) الأهلية ومقرها بيروت لها مركز يُسمى (نبع الحياة) لأطفال الشوارع رعاية اجتماعية وتعليمية مجانا. وهناك أكثر من 1500 طفل يعيشون ويعملون في شوارع لبنان ثلاثة أرباعهم تقريبا من اللاجئين السوريين. وتقول جمعية الإيمان المتبادل إن مهمتها هي تمكين هؤلاء الأطفال من خلال التعليم.

تعابير لا تساوي «شروى نقير»

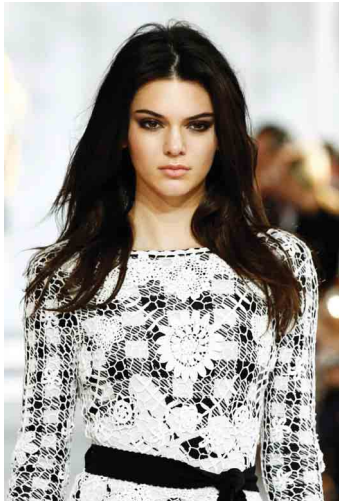
فيها، ووصل الأمر إلى حد أن يتبادلها الآباء والأبناء في ما بينهم. لقد بات القليون اليوم من الناس لا يستعملون العنف اللفظي والشتائم في كتاباتهم أو أحاديثهم أو ممارسونه ضد غيرهم، وهذا أكبر مؤشر على وجود أزمة قيمية في المجتمعات. ولأسف، تداول العبارات النابية أصبح من الأمور الاعتيادية إن لم نقل من ضمن الثقافة الاجتماعية السائدة، وقد ينظر إليها في أغلب المجتمعات على أنها من السلوكات المبررة، وربما أيضا يُجل أصحابها ويُرفعون درجات. كيف لا؟ وأغلب وسائل الإعلام لم تعد اليوم تهتم بقيم الأخبار بقدر ما تبحث عن الإشاعات المغرضة والمواضيع المثيرة وتفرّد مساحات شاسعة للتكفيريين والتيارات الطائفية ليلبثوا سمومهم في عقول الأطفال والشباب والمتفرجين المغلوب على أمرهم الذين يصدّقون كل ما يقال لهم، فتشنح عقولهم بالأفكار البغيضة ومن ثم لا يتورعون عن تفجير أنفسهم في أي مكان، مخلفين وراءهم العشرات من الضحايا الأبرياء. وخلاصة القول، الإرهاب لم يولد من سراب، بل هو نتاج لانهايار منظومة القيم والأخلاق في أغلب مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

العربية بسمعون كلمة بذئية أو شتيمة واحدة على الأقل في كل يوم، إن لم يكن ذلك في الشارع فعبر وسائل الإعلام، أو في الأغاني أو المجلات أو الكتب أو الأعمال الدرامية أو السينمائية. ولا نريد أن نقول إن العيب في استعمال اللهجات المحكية والعاميات، ولكن العيب الكبير في الفهم الخاطي لحرية التعبير التي جعلت الكثيرين يخرجون عن نطاق الآداب العامة وينساقون وراء التعابير الضحلة والخواية من الروح والمعاني، وليس هذا فحسب ففي مجملها مشحونة بالعنف والبغض والتطرف وكل أشكال الحقد والكراهية، عوض أن يرتقوا بكتاباتهم التي هي في نهاية الأمر تعبير عن هوياتهم، ولا تطرح موضوعا أو قضية بقدر ما تعكس أفكار، ويمكن أن تكون مرجعا ثقافيا للأجيال الحاضرة وربما للقادمة. واعتقد أن مستواها إذا كان هابطا، فإنها لن تساوي في منظورهم "شروى نقير"، أو كما عبر عن ذلك الكاتب والشاعر البريطاني-الاسترالي كليف جيمس حين قال إن "جوهر أي تعبير مبتذل لا يكمن في إساءة استخدام مفرداته، وإنما في كونها فاقدة للحياة". ولم يعد ذلك مستغربا حتى داخل الأسرة الواحدة، التي أصبحت الألفاظ البذيئة جزءا من لغة التخاطب اليومية

يمنية حصدي إذا كانت زلات اللسان تأتي بشكل عفوي في حديث أو خطاب أو نداء وواقع أصحابها في مطبات عديدة، فلماذا لا يناون بأنفسهم عن ذلك في كتاباتهم التي من المفروض أنها تخضع لسلطة العقل ولرقابة الذات؟ ربما يعتقد البعض أن لكل شخص الحق في التعبير عن رأيه بحرية من دون شرط أو قيد، ولكن هذا الحق ألن يصبح مستهجنًا إذا كان العنف اللفظي هو وسيلة التعبير التي يجيدها الكثيرون؟ ولست أقصد هنا عامة الناس فحسب، بل حتى أولئك الذين يصنفون أنفسهم على أنهم من النخبة انساقوا وراء لغة البذاءة والعنف التي لا تخدمهم في شيء بقدر ما تسيء إليهم. يكفي أن نلقي نظرة عامة عما ينشر في العديد من الصحف والمدونات والمواقع الاجتماعية وما يقال في الشارع، ونحصى عدد كلمات السب والشتم والقذف وما إلى ذلك من الألفاظ النابية، لنندرك حجم الانهيار الذي أصاب المعايير الأخلاقية والإنسانية في مجتمعاتنا. وقد أشار بحث ميداني نشر مؤخرا إلى أن تسعين بالمئة من الأشخاص في الدول

جمال

الشعر الطويل يمنح المرأة إطلالة فريدة



أكد خبراء الجمال أن الشعر الطويل يمنح المرأة إطلالة خاصة ومختلفة خاصة إذا كان يتمتع بالبريق والحوية. ويحتاج الشعر الطويل إلى عناية خاصة، وأكدوا أن القصة الأكثر جاذبية للشعر الطويل تكون على شكل الحرف V اللين والمتدلي على الظهر. وأوضحوا أن الشعر الطويل يتميز بإمكانية التنوع في تسريحاته، على عكس الشعر القصير. وقالوا إن قصة الشعر المتساوي الطول مع الغرة الأمامية القصيرة التي تغطي الجبين، يمكن اعتمادها مع تسريحة الشعر الأملس أو المموج. كما أن قصة الشعر المدرج أي الشعر غير المتساوي الطول تمنح المرأة إطلالة فريدة من نوعها وملفتة، وتتميز بالشعر المفروق على نصفين مع خصلات الويفي لإبراز جمال القصة. وللحصول على إطلالة كلاسيكية ناعمة، يمكن اختيار قصة الشعر الكاريه مع الغرة الجانبية وتسريحة الشعر المالس، وتناسب هذه التسريحة كل أشكال الوجه.

رياضة



«لم نطلب تسويق فتحي ولا نفكر في هذا الأمر، بل نفكر في كيفية الاستفادة من هذا اللاعب، فمن يمتلك مصطفى فتحي ويفكر رحيله يكون غير صائب نهائياً،

شريف منير حسن
عضو مجلس إدارة نادي الزمالك المصري

«الملعب التونسي يملك فريقاً منظماً دفاعياً ويعتمد على الهجمات المرتدة، وهو ما يعني أن اللقاء سيكون صعباً، ولا بد أن نكون مستعدين للفوز به».

عمار السويح
مدرب الترجي الرياضي التونسي

«نحن الآن من المنتخبات المؤهلة إلى دور المجموعات لكأس العالم، وفي انتظار أن نعرف المنتخبات الثلاثة التي ستنافسنا على البطولة الموندالية، يجب أن نواصل العمل بثقة كبيرة».

مهدي بنعطية
قائد المنتخب المغربي

ديريبي الاتحاد والأهلي أبرز مواجهات الدوري السعودي

● الهلال يتوق للهروب إلى القمة والنصر يبحث عن فوزه الأول



يعود الدوري السعودي إلى النشاط مجدداً بعد توقف بسبب مشاركة المنتخب في التصفيات المؤهلة إلى مونديال 2018 وكأس آسيا 2019، حيث ستكون مباراة ديربي جدة بين الاتحاد والأهلي الأبرز في المرحلة الثامنة من المسابقة.

❑ الرياض - تتجه أنظار السعوديين بصفة عامة وساكني مدينة جدة بصفة خاصة إلى ملعب الجوهرة المشعة لمتابعة ديربي جدة الذي سيجمع بين فريقَي الاتحاد وضيغه الأهلي يوم الأحد ضمن الجولة الثامنة من مباريات الدوري الممتاز. وكان الدوري السعودي توقف وتم تأجيل الجولة السابعة بسبب خوض المنتخب السعودي لمباراة فلسطين في التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019 بعدما قرر الاتحاد الدولي للعبة إقامةها، وهو ما دعا مسؤولي الكرة في السعودية إلى تأجيل الجولة السابعة واستكمال الموسم من الجولة الثامنة.

ويتطلع الاتحاد إلى تجاوز عقبة الأهلي في مباراة مهمة لكلا الفريقين الباحثين عن استعادة نغمة الفوز، بعد تعادل الاتحاد 1-1 مع مضيغه الفتح والأهلي مع الشباب بالنتيجة ذاتها في المرحلة الماضية. ويدخل الاتحاد المباراة وهو في المركز الثالث برصيد 13 نقطة جمعها من 6 مباريات حيث فاز في 4 مباريات وخسر واحدة، وتعادل في مثلها. ويأمل مدرب الاتحاد الروماني لازلو بولونسي في الإطاحة بالأهلي وإحراق أول خسارة به للتقدم في الترتيب من أجل وضع حد للانتقادات التي طالته من قبل الجماهير الاتحادية وجعلته عرضة للإقالة من منصبه، حيث هناك تكهنات كبيرة عن قرب رحيله في ظل المستويات المتواضعة التي يقدمها الفريق تحت قيادته. ويبرز في صفوف الاتحاد الحارس فواز القرني وباسين حمزة وأحمد عسيري وجمال باجنود وفهد المولد والغاني علي سولي مونتاري والروماني سان مارتن والأسترالي جيمس ترويسي والفنزويلي غيلمين ريفاس. وسيضرب الفائز بالمباراة عصفورين بجحر واحد، فهو أولاً سيسعد جماهيره

❖ مباريات هذه الجولة تفتتح اليوم

الجمعة عندما يلعب فريق الفتح

مع نظيره الوحدة والفيصلي مع

الرائد ونجران مع هجر

باختصار

❖ قال حبيب الفردان لاعب وسط الأهلي الإماراتي، إنه كان من الصعب عليه التركيز بشكل كامل خلال المباراتين الأخيرتين لمنتخب الإمارات في تصفيات كأس العالم 2018، مع اقتراب نأبيه من خوض إياب نهائي دوري أبطال آسيا.

❖ تلقى نادي الوداد البيضاوي ضربة قوية بغياب لاعب محوري في صفوف الفريق عن قمة الجولة الثامنة من مسابقة الدوري غدا، والتي ستجمع الفريق بنادي اتحاد طنجة المطارد المباشر له في الترتيب.

❖ تواجد الدولي الجزائري فوزي غلام، مدافع نادي نابولي الإيطالي، ضمن التشكيلة الخالية للمباريات الدولية الرسمية سواء بتصفيات كأس العالم لمونديال روسيا 2018 أو ملحق التأهل لبطولة أوروبا 2016.

❖ بات المنتخب المصري مطالبا بتحسين تصنيفه الأفريقي قبل إجراء قرعة المرحلة الأخيرة لتصفيات كأس العالم، وذلك لتفادي الوقوع مع منتخبين على الأقل من عمالة القارة السمراء، مما يصعب حلم الجماهير المصرية بالتأهل إلى المونديال.

❖ تلقى نادي الأهلي المصري تأكيدات من الشركة المنظمة لمعسكر الفريق الأحمر في الإمارات، بالاتفاق على إقامة لقائين وديين يومي 6 و 2 ديسمبر المقبل مع فريقَي الصفاقسي التونسي وأهلي دبي الإماراتي.

❖ أعلن الاتحاد العراقي أن المنتخب الأولبي سيخوض ثلاث مباريات تجريبية قبل المشاركة في التصفيات النهائية المؤهلة لنهائيات دورة الألعاب الأولمبية بالبرازيل صيف العام المقبل.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

❖ قال المدرب وليد الركراكي، المدير الفني لفريق الفتح الرباطي، بعد خسارة فريقه لقب الكأس أمام أولمبيك خريبكة، إن لاعبيه قدموا مباراة في المستوى وكانوا الطرف الأفضل، وتابع أنهم تسببوا بالمباراة، لكن ما كان ينقصهم في رأيه هو ترجمة الفرص إلى أهداف. واستكمل قائلاً "واجهنا خصماً قوياً أنهى الترتيب في الموسم الماضي بالمركز الثاني، كما اعتبره من بين أفضل الأندية بالدوري". واختتم "لست نادماً على ضياع اللقب، أنا فخور باللاعبين وكذلك بالفريق ككل، قمنا بمشوار رائع وعمل كبير، أعرف أسلوب لعب الفريق الخريبيكي الذي اعتمد أيضاً على المرتدات الهجومية".

❖ حل وفد النجم الساحلي بمدينة جوهانسبرغ، وكان الحارس الدولي أيمن البلبولي في الموعد وشارك في الرحلة بالرغم من الإصابة التي يشكو منها. وأكد البلبولي أنه خضع إلى فحوصات جديدة بالرنين المغناطيسي للتأكد من سلامته باعتبار أن مثل هذه الإصابات تتطلب راحة لمدة 48 ساعة للكشف عنها. وحول مباراة السبت قال البلبولي "اللقاء يكتسي أهمية كبرى ويمكن القول إنه سيكون مفتاح التتويج باللقب الأفريقي، ولذلك نحن مطالبون بالتركيز فيه منذ البداية إلى النهاية خصوصاً أن منافسنا محترم جداً. كلنا عازمون

على تقديم مباراة كبيرة في جوهانسبرغ والعودة إلى تونس بنتيجة تفتح أمامنا أبواب التتويج على مصراعها".

❖ يخوض القادسية مباراة سهلة نسبياً أمام ضيفه الفحيحيل بقيادة مدربه الجديد الكرواتي داليبور ستاركيفيتش، اليوم، ضمن المرحلة الخامسة من بطولة الكؤيت لكرة القدم. ويسعى ستاركيفيتش (40 عاماً) إلى تحاشي اللغام في اختبارة الافتتاحي على رأس الإدارة الفنية للقادسية. ويلعب اليوم أيضاً خيطان مع اليرموك، والساحل مع الكويت، وغدا السبت السالمية مع الشباب، الجھراء مع النصر، وكازمة مع الصليبخات. وكان الدوري توقف لفترة لفسخ الحال أمام محترفي الأندية للاتحاق بمنتهجباتهم والمشاركة في المباريات.

❖ عوض لاعبو هيوستن روكتس الإقالة المفاجئة لمدرّبهم كيفن ماكهايل بالفوز على ضيفهم بورتلاند ترابل بلايزرز 108-103 بعد التمديد ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وضرب نجم الفريق

جيمس هاردن بقوة مسجلاً 45 نقطة بينها 9 نقاط لفريقه في الشوط الإضافي 26و نقطة في الربع الأخير، ليحقق روكتس فوزه الأول بعد 4 خسارات متتالية. وكان هيوستن وصيف بطل المنطقة الغربية الموسم الماضي، قد أقال الأربعاء مدربه ماكهايل بسبب البداية المخيبة للموسم الجديد 2015-2016.

❖ استبعد النمساوي الكسندر فورتز نفسه من ترشيحات منصب مدير الفريق في مانور ماروسيا الذي ينافس في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات. وقال فورتز (41 عاماً) السائق السابق في فورمولا 1 "بعد فترة من دراسة الأمر بلغت ستيفن فيتزباتريك مالك الفريق باتني اتخذت قراراً بعدم العمل مع مانور". وسيرحل جون بوث المدير الحالي لمانور بعد جائزة أبوظبي الكبرى في ختام الموسم الحالي هذا الشهر، كما سيسبق جريم لودون المدير الرياضي للفريق بعد صدور تقارير عن خلافات مع فيتزباتريك.

❖ لقاء قمة واعد بين الاتحاد والأهلي نقطة إلى العودة بنتيجة إيجابية من مباراته مع مضيغه الهلال. ويبحث النصر عن فوزه الأول تحت قيادة مدربه الإيطالي فابيو كانافارو عندما يحل ضيفاً على التعاون في بريدة، حيث تعادل في مباراته الأولى مع الفيصلي.

ويدخل النصر المباراة بخيار الفوز فقط كونه يتطلع إلى إضافة ثلاث نقاط جديدة لرصيد النهوض من عثرته لا سيما وأنه تفهق إلى المركز السابع برصيد 9 نقاط، في الوقت الذي يأمل فيه التعاون بإحراج ضيفه وإلحاق الخسارة به في ظل المستويات التي يقدمها هذا الموسم أمام الفرق الكبرى. ولعبت مباراة واحدة فقط في الجولة السابعة بين خليج ونجران وانتهت بفوز الأول 3-1 نظراً لعدم اختيار أي لاعبين من الفريقين للمنتخب السعودي الأول. وتفتتح مباريات هذه الجولة اليوم عندما يلعب الفتح مع الوحدة والفيصلي مع الرائد ونجران مع هجر.

موراي يصطدم بفافرينكا في البطولة الختامية للتنس

❖ نادال يشارك في المربع الذهبي

للبطولة للمرة الأولى منذ

هزيمته في المباراة النهائية على

يد ديوكوفيتش في 2013

ذلك لم يكن كافياً، كان أفضل واستحق الفوز بالمباراة". ومن المقرر أن يواجه فيرير في الجولة الأخيرة من المجموعة الثانية مواطنه رافائيل نادال، الذي تغلب في وقت سابق على البريطاني أندى موراي (4-6 و6-1). وقال فيرير "الحقيقة أنني لم أقدم أفضل مستوياتي في مواجهة هؤلاء اللاعبين، إذا لم أفعل ذلك، فإن الأمور ستكون صعبة". وأوضح "تحسن مستوى فافرينكا كثيراً ولعب بشراسة هجومية أكبر وأرسل بصورة أفضل مقارنة بمباراته الماضية" أمام نادال، والتي خسرها بجموعتين نظيفتين. ويسوّله عن المباراة التي تجمعها بمواطنه نادال، الذي حسم بطاقة التأهل إلى نصف النهائي، شدد فيرير على

❖ لندن - يلتقي البريطاني أندى موراي مع السويسري ستانيسلاس فافرينكا اليوم في مواجهة صعبة ضمن منافسات البطولة الختامية للتنس المقامة حالياً بالعاصمة البريطانية لندن. وسيتاها ل الفائز منهما إلى المربع الذهبي، علماً وأن موراي لم يفز على خصمه السويسري منذ العام 2012. وفاز فافرينكا بذلك في آخر أربع مواجهات جمعتهم بفيرير، حيث قال "لقد كانت معركة صعبة، من الصعب دائماً مواجهة ديفيد، لم أبدأ بشكل جيد، لكنني استعدت توازني". وأكد الأسباني ديفيد فيرير، المصنف السابع عالمياً بين محترفي التنس، أنه لم يقدم أفضل مستوياته في البطولة الختامية لموسم رابطة محترفي التنس، وذلك بعد خسارته أمام فافرينكا، في ثاني هزائمه بالبطولة.

وقال فيرير خلال مؤتمر صحفي عقب المباراة "كلمة السر كانت في المجموعة الأولى، كنت متقدماً 3-5 وأرسل للفوز بالمجموعة، ولكنني ارتكبت أخطاء وفقدت التركيز. في المجموعة الثانية تحسّن مستوى فافرينكا، وحاولت القتال، ولكن



موراي يحلم بإنجاز تاريخي جديد

رياضة



«الجميع يتحدث عن تجديد عقدي، كل من يتحدث معي يسألني عن التجديد، لقد تعبت، سأجد عندما يحين موعد ذلك، عندما نتوصل إلى اتفاق».

مانوأل أغويد نوليتو مهاجم فريق سيلتا فيغو الأسباني

«أريد الحفاظ على مركزي في تشكيلة ميلان الأساسية وأن ألعب مباراة مع الفريق، أمامي اثنان من الأبطال، ديفيغو لوبيز وكريستيان أبياتي».

يانلويجي دوناروما حارس مرمى فريق ميلان الإيطالي

«لاداعي للقلق على أنطوني مارسيال، كان يشعر ببعض الألم، لكنه على ما يرام، ولا أعتقد أنه يعاني من إصابة تثير القلق، كما قلت هي مجرد ضربة لا أكثر».

ديديه ديشان المدير الفني للمنتخب الفرنسي

قطبا أسبانيا وجها لوجه في كلاسيكو حبس الأنفاس

● مواجهة قوية بين بايرن ميونيخ وضيفه شالكه ● باريس سان جرمان ضيفا ثقيلًا على لوريان



سواريز سيكون فرس الرهان في كتيبة أتركي

مع مرسليليا. وسيجل باريس سان جرمان المختصر برصيد 35 نقطة من 13 مباراة ضيفا ثقيلًا على لوريان السابع وله 20 نقطة. وكان سان جرمان حقق فوزه الأكبر هذا الموسم عندما اكتسح ضيفه تولوز بخماسية نظيفة في المرحلة الماضية. وتعرض بطل الدوري الفرنسي إلى خسارة وحيدة هذا الموسم حتى الآن كانت أمام مضيفه ريال مدريد الأسباني 0-1 في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، إذ بقي من دون خسارة قبل ذلك في 22 مباراة وتحديدا منذ مارس الماضي.

ويفتتح ليون الثاني برصيد 25 نقطة المرحلة عندما يحل ضيفا على نيس السادس (رق 7) نقطة اليوم في مباراة قوية. وكان ليون استعاد المركز الثاني في المرحلة السابقة بعد فوزه على غريمه التقليدي سانت إتيان بثلاثية لمهاجمه الدولي الكسندر لاكازيت. وتشهد المرحلة أيضا مواجهة قوية بين كاين (رق 24 نقطة) وإنجيه الرابع (22 نقطة) اللذين يسعيان إلى البقاء بين فرق المقدمة بعد العروض الجيدة لهما في الموسم الحالي.

باختصار

◀ حث ديفيد بيكام، جناح مانشستر يونايتد ممفيس ديباي، على استخدام قميص النادي الشهير "رق 7" كمصدر للإلهام من أجل إعادة إطلاق مسيرته المتعثرة، حين يواجه واتفورد في الدوري الإنكليزي الممتاز السبت.

◀ توصل الدولي التشيلي ألكسيس سانشيز مهاجم أرسنال الإنكليزي إلى اتفاق لتجديد عقده مع الغارنر حتى عام 2020، في صفقة ضخمة وزيادة كبيرة في راتبه الأسبوعي والحوافز المتعلقة بمردوده في المباريات.

◀ أعلن فريق إينتراخت فرانكفورت الألماني أن مهاجمه التشيكي فاكلاف كاديليك سيرحل عن الفريق للانضمام إلى صفوف سيباتيلاند بطل الدوري الدنماركي في الأول من يناير القادم.

◀ قال غويلتكن غينسر رئيس نادي انطاليا سبور التركي إنه حصل على الضوء الأخضر من أندريا بيرلو للانضمام إليهم إلى جانب النجم البرازيلي رونالدنيو.

◀ أوضحت مصادر طبية أن لاعب وسط منتخب هندوراس، لويس غاريدو، سغيب عن الملاعب لمدة عام كامل بسبب إصابته خلال مباراة منتخب بلاده أمام المكسيك، ضمن تصفيات الكونكاكاف المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

◀ لن يشارك فريق سيتروين في بطولة العالم للراليات في موسم 2016 لكنه سيعود إلى المنافسة في 2017. وحقت سيتروين إنجازات لافتة مع الفرنسي سيباستيان لوب حامل اللقب 9 مرات ثم مع مواطنه سيباستيان أوجييه ثلاث مرات متتالية.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

ضيف الموسم الماضي وثالث الترتيب، في محو خسارته الصادمة على أرض ماينتس 2-0 قبل أسبوعين حيث طرد نجمه الشاب يوليان دراكسلر مبكرا، عندما يستقبل فيردر بريمن الرابع عشر السبت. وفي باقي المباريات، يلعب السبت بوروسيا مونشنغلادباخ مع هانوفر، شتوتغارت مع أوغسبورغ، إينتراخت فرانكفورت مع باير ليفركوزن، وكولن مع ماينتس، ويوم الأحد يلعب هيرتا برلين مع هوفنهايم، وإنغولشتات مع دارمشتات.

ضيف ثقيل

وتفتتح مباريات المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم اليوم بلقاء نيس مع ليون، ويلعب غدا لوريان مع باريس سان جرمان حامل اللقب في الأعوام الثلاثة الأخيرة، ومونبلييه مع رينس، وتروا مع ليل، وباستيا مع غازيليك أجاكسيو، وغانغان مع تولوز، وموناكو مع نانت، وتختتم يوم الأحد فيلنقي كاين مع إنجيه، ورين مع بوردو سانت إتيان

مانشستر سيتي يخسر جهود نصري لثلاثة أشهر

◀ **سيرجيو أغويرو مهاجم سيتي يبذل كل ما في وسعه ليكون جاهزا للمشاركة أمام ليفربول بعد غيابه ستة أسابيع**

كمحترف حتى هذه اللحظة“. وأشاد أغويرو كذلك بزميله السابق جيمس ميلنر الذي انتقل إلى ليفربول قبل بداية الموسم ومن المرجح أن يرتدي شارة قيادة فريق المدرب يورغن كلوب إذا تعافى في الوقت المناسب من الإصابة.

وقال المهاجم الأرجنتيني “أتمنى أن يتمكن (ميلنر) من التعافي. إنه لاعب رائع رغم أن الأمر يبدو غريبا حين أراه يرتدي قميصا لفريق آخر“.

ويتصدر الفريق الترتيب بفارق الأهداف عن أرسنال ولكل منهما 26 نقطة من 12 مباراة بينما يحتل ليفربول المركز العاشر برصيد 17 نقطة.

في الطرف المقابل أعلن دانييل ستوريدج مهاجم ليفربول، أنه لائق للعب قبل مواجهة فريقه ضد مانشستر سيتي. وغاب مهاجم إنكلترا المبتلى بالإصابات عن بداية الموسم بسبب تعافيه من جراحة في الفخذ، وشارك ثلاث مرات فقط في الموسم الجديد.

وأصيب بعد ذلك في الركبة خلال التمارين، وهو ما يعني أنه لم يلعب حتى الآن تحت قيادة المدرب الجديد يورغن كلوب. وسيرحب كلوب بعودة ستوريدج مهاجم سيتي السابق، بعدما شهد المدرب الألماني خلال أيامه الأولى في النادي إصابة الظهير جو غوميز والمهاجم داني إينغيس بقطع في الرباط الصليبي للركبة ليبتعدا حتى نهاية الموسم. وقال ستوريدج “أنا جاهز للعب وسيكون وقتا رائعا بالنسبة إلي“، وأضاف “الأمور رائعة مع المدرب الجديد، عدت إلى التدريبات في الأيام القليلة الماضية وكنت أتررب عندما جاء لأول مرة“.

وتابع “إنه وقت مثير في النادي وأنا أستمتع بالعمل معه وبأسلوبه في كرة القدم، من المهم بالنسبة إلينا أن نفهم ما يريدنا أن نفعله“.

الترتيب، ليقلص الفارق مع بايرن ميونيخ الذي يتبعده عنه في الصدارة بفارق خمس نقاط. ويبدأ بايرن ميونيخ أسبوعا حافلا، قبل استضافة أولمبياكوس اليوناني الثلاثاء المقبل في دوري أبطال أوروبا، ثم مواجهة هيرتا برلين في ميونيخ السبت المقبل في البوندسليغا. ويقدم فريق المدرب الأسباني جوسيب غوارديولا موسما رائعا، إذ فاز 11 مرة من أصل 12 في الدوري ولم يخسر حتى الآن سوى أمام أرسنال الإنكليزي في دوري الأبطال.

ويغيب عن الفريق البافاري لاعب وسطه الإسباني تياغو الكانثارا الذي أصيب مجددا، ويتوقع ابتعاده عن الملاعب مدة 4 أسابيع. ويتوقع أن يكون شالكه، خامس الترتيب عنيدا كما العادة على أرضه، لكن الفريق الأزرق الملكي لم يفر سوى مرة نيمية في آخر خمس مباريات. وعاد قائده بنديكت هوفيديس من إصابة في يده، ويقول إن أفضل طريقة للعودة إلى الانتصارات تكون “بلحمة الفريق، نحن أقوياء دوما على أرضنا“. وبأمل فولفسبورغ،

يقتص هامبورغ وضيفه بوروسيا دورتموند شريط المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الألماني على وقع التهديدات الأمنية إثر اعتداءات باريس. ويصر مسؤولو الدوري الألماني على أن مباريات الدرجتين الأولى والثانية ستقام في موعدها دون أي تغييرات، وستكون مواجهة بايرن ميونيخ وضيفه شالكه أبرزها على ملعب الأول الذي يتسع لـ79 ألف متفرج في غلزنكيرشن. وحث مسؤولو الشرطة الألمانية المشجعين على التخلي عن ممارساتهم الاعتيادية من خلال جلب المفرعات النارية الصاخبة التي قد تثير الذعر لدى الجماهير في ظل مناخ متوتر. وقال الرئيس التنفيذي لدورتموند هانس يواكيم فانتسكه إن العرض يجب أن يستمر في المباراة الافتتاحية اليوم الجمعة على ملعب “فولكسبارك شتاديون“ الخاص بهامبورغ “لا بديل عن ذلك. يجب أن نظهر الشجاعة ولا نسمح لأنفسنا بأن نستسلم للخوف“. وأقر مدرب هانوفر برونو لاباديا أن مشاهد باريس وهانوفر أضافت عامل الخوف إلى مشهد كرة القدم الألمانية “هذه أول مرة يقترب (الإرهاب) إلى هذه المسافة من كرة القدم. بالطبع هذا يؤرقنا، لكن هناك أهمية في خوض المباريات“.

ويبحث دورتموند عن فوزه الخامس على التوالي أمام هانوفر الخامس عشر في

وتتجه الانظار إلى مهاجمي الفريقين، الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد ولويس سواريز مهاجم برشلونة. عانى بنزيمة من مشاكل كثيرة هذا الموسم من إلقاء الشرطة القبض عليه لمخالفة مرورية مرور إلى قضية ابتزاز فالوبينا وبين هذه وتلك لعنة الإصابة التي حرمته من المشاركة في 5 من مباريات الفريق الملكي هذا الموسم. وشارك الفرنسي في 6 لقاءات مع الفريق الأبيض حقق فيها الأخير 4 انتصارات وتعادلين، فيما غاب عن 5 لقاءات انتهت بانتصار ريال مدريد في 3 مناسبات، وتعادله في مناسبة وخسارته في أخرى. ورغم مبارياته القليلة، إلا أن بنزيمة كان مميزا في حضوره، حيث سجل 6 أهداف.

على الجانب الآخر، أظهر لويس سواريز

الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد ولويس سواريز مهاجم برشلونة. عانى بنزيمة من مشاكل كثيرة هذا الموسم من إلقاء الشرطة القبض عليه لمخالفة مرورية مرور إلى قضية ابتزاز فالوبينا وبين هذه وتلك لعنة الإصابة التي حرمته من المشاركة في 5 من مباريات الفريق الملكي هذا الموسم. وشارك الفرنسي في 6 لقاءات مع الفريق الأبيض حقق فيها الأخير 4 انتصارات وتعادلين، فيما غاب عن 5 لقاءات انتهت بانتصار ريال مدريد في 3 مناسبات، وتعادله في مناسبة وخسارته في أخرى. ورغم مبارياته القليلة، إلا أن بنزيمة كان مميزا في حضوره، حيث سجل 6 أهداف. على الجانب الآخر، أظهر لويس سواريز

روبن يرحب بفكرة العودة إلى إنكلترا

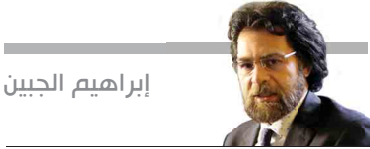
◀ برلين – يرحب الدولي الهولندي أرين روبن نجم بايرن ميونيخ الألماني بفكرة العودة إلى الدوري الإنكليزي الممتاز عبر بوابة مانشستر يونايتد خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وأكدت وسائل إعلام بريطانية أن روبن وافق على الانضمام إلى قلعة “أولد ترافورد“، في ظل الحاجة الملحة من جانب المدير الفني للمانيو ومواظفه لويس فان غال الذي يسعى للتعاقد مع لاعب “سوبر“ يدعم الخط الهجومي ومعدل التهديد. وأشارت العديد من الصحف إلى أن روبن لا يشعر بالسعادة الكافية في الفريق البافاري وقد يرغب في البحث عن تحد جديد، وخاصة في ظل عدم التفاهم مع النجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم الفريق الأول. يذكر أن روبن صاحب الـ31 عاما لا يزال يحتفظ برويقته ومهارته الفاتكة، وأرعب فان غال في أكثر من مناسبة عن إعجابه بقدراته وسرعته الهائلة في المباريات.

أوباميانغ مطمعا لكبار أوروبا

◀ **دورتموند (ألمانيا) –** يعد المهاجم الغابوني، ببيير إيميريك أوباميانغ الذي سجل 19 هدفا في 16 مباراة هذا الموسم، منها 14 هدفا جعلته يتصدر قائمة هدافي البوندسليغا بالتساوي مع البولندي روبرت ليفاندوفيسكي، مطالبا أساسيا للكثير من عمالقة القارة العجوز، يتقدمهم باريس سان جيرمان الفرنسي وارسنال الإنكليزي وبرشلونة الأسباني. وفي حال وافق أحد هذه الأندية الثلاثة أو غيرها على دفع مبلغ 60 مليون يورو لنضم أوباميانغ الذي ينتهي عقده مع “أسود الفستقالب“ عام 2020، فإنه سيصبح ثاني أغلى انتقال بعد رحيل البلجيكي كيفين دي برون إلى مانشستر سيتي الإنكليزي الصيف الماضي مقابل 74 مليون يورو.

وحددت إدارة بروسيا دورتموند، صاحب المركز الثاني على سلم ترتيب اندية الدوري الألماني، سعر التخلي عن المهاجم الغابوني خلال الفترة المقبلة. ويذكر أن بروسيا دورتموند حدد مبلغ 60 مليون يورو للموافقة على بيع المهاجم الغابوني أوباميانغ.

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

كهف العولمة

□ “ماذا فعلنا لك يا رب؟” فيلم كوميدي فرنسي من إخراج فيليب دو شوفرون، طرح في صالات العرض في ربيع العام الماضي. وكان الهدف منه التهكم من المشاعر العنصرية، فنجده يبدأ بزغريد عربية من لقطاته الأولى، في عرس أولى بنات كاتب العدل البرجوازي الفرنسي الهادئ المسيو كلود فرنوي، التي قررت الزواج من رشيد العربي المسلم. تقبل كلود وماري الوضع الجديد، على مضض، ولكنهما واصلا الحياة، لتوقع بهما ابنتهما الثانية صدمة أخرى، وتزوج من داود اليهودي، ولكنهما تقبلا الأمر أيضا، قبل أن تلحق بها الثالثة وتزوج شاو التايواني، أما الرابعة فقد قررت عدم إخراج أهلها بهذا الشكل، فاختارت الزواج بمسيحي كاثوليكي، مثل والدها ووالدتها، اسمه شارل، ولكنه مختلف قليلا، فقط هو من ساحل العاج في أفريقيا. حقق الفيلم أعلى الإيرادات في فرنسا، ولكنه منع من العرض في الولايات المتحدة، لأنه وبا للغرابة، صنف من ضمن الأفلام التي تحرض على العنصرية.

عاش رشيد وداود وشاو سعادة قصوى من الاتهامات والازدراء، وكانوا يسخرون من بعضهم البعض، حتى أن داود كان يسمى رشيد وشاو “عرفات وجاكي شان”، أما رشيد فقد كان يقول لأبنائه لا تصدقوا جدتكم ماري وهي تتحدث عن المسيح في شجرة الميلاد، فهو مجرد نبي مثله مثل كثيرين.

أما ماري الأم المسكينة، فهي في عيد الميلاد، كانت تضطر إلى أن تشوي ثلاثة ديكة رومية، واحد من لحم الحلال وآخر من الكوشير وثالث قام بتتبيله راهب صيني. الاختلاف حديث العالم اليوم، في كل بيت وشاشة وناد وجامعة ومسرح ودار عبادة، فهل عرف ألعالم كيف يحول الاختلاف إلى طاقة للوجود، وإثراء للحياة العامة، أم أنه ما يزال يعتبره مشكلة لا حل لها سوى بالتعايش؟

تقول الطبيعة إن الشعوب البشرية تتقارب، وإن كانت الاختلافات القاعدية والعرقية قد جعلت منا أنواعا، مثل فصائل القطط والقوارض، فإننا نتحدث حينها عن سلالات بشرية تتقاتل في صراع على البقاء، يهدم معه كل المنجز الحضاري الإنساني، لشرعة هذه الفصيلة أو تلك من الثدييات الواقفة التي تسير على قدمين، لينتهي الإنسان من حيث بدأ، كل في كهفه الحصين. قارئ التاريخ، لن يعجز عن فهم المستقبل، غير أن العالم المعولم اليوم، جديد على الكوكب، بثورته المعلوماتية وانفجار الاتصالات فيه، والاتصالات ستعني المزيد من الاحتكاك والمزيد من المحبة، وأيضا المزيد من الكراهية والعنف.

دمّر الإنسان برج بابل قبل الآلاف من السنين، البرج الذي قال عنه سفر التكوين، إنه بعد الطوفان العظيم بدأت ذرية نوح في بنائه، كي يجمعهم مكان واحد من الأرض فلا يتبددون على وجه البسيطة الواسعة، وكان قصدهم جعل العالم كله مملكة واحدة، واليوم سيدمر الإنسان الجديد العالم المعولم، ويبقى يتساءل ببراعة “ما الذي فعلناه لك يا رب؟”، لتقوم الرقابة العربية بترجمة عنوان الفيلم في صالات العرض إلى “ماذا قدمنا لك يا ربنا؟” فينقلب المعنى، ويصبح الأبطال مقصرين بحق الأديان والأعراق.

الهند تطلق يد جيمس بوند في القتل وتحرمه من القبلات



الرقابة السينمائية الهندية متهمة بالتضييق على حرية التعبير بعد حذفها لمشاهد التقبيل في فيلم جيمس بوند

أهاليهم. ولا تزال الهند تعتمد إلى حد ما على عوائد السينما لكن سلاسل الأفلام الشهيرة مثل جيمس بوند وأفينجرز تتخطى عائداتها ما ندره الأفلام المحلية. ولم يعرض فيلم “50 شيدز أوف غراي” المأخوذ عن رواية إباحية في الهند رغم حذف الشركة المنتجة لجميع المشاهد الجنسية. ورفضته اللجنة بدعوى أن اللغة المستخدمة في الفيلم غير مهذبة.

وقال نيهالاني “قمنا بتقصيرهما”، في إشارة إلى المشاهد التي صورت بين كريغ وبيلوتشي من جهة وسيديو من جهة أخرى. وأضاف “عملنا يقضي بممارسة الرقابة على الأفلام”.

ووفق القانون الهندي فإن الأفلام التي تدرج ضمن الفئة “إيه” أو “لبالغين” لا تعرض في التلفزيون. ويسمح للأطفال دون سن الثانية عشرة بمشاهدة الفيلم برفقة

ويرأس اللجنة حاليا باهلاج نيهالاني وهو منتج سينمائي صنع حملة مصورة لرئيس الوزراء ناريندا مودي العام الماضي وأطلق حملة ترويجية مصورة أخرى له الأسبوع الماضي.

وتلقى أحكام هذه اللجنة انتقادات واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي لكونها تخدم الأفكار الأخلاقية المحافظة للحكومة وتضييق على حرية التعبير.

رصد جين في البشر والحيوانات مقاوم للمضادات

أن هذا الجين ينتقل بين السلالات البكتيرية الشائعة مثل البكتيريا المعوية “إي كولاي” التي تسبب عدوى في المسالك البولية وإصابات أخرى وبكتيريا “كليبسييلا نيومونيائي” المسببة للالتهاب الرئوي وغيرها.

وأضاف الفريق البحثي أن هذا يشير إلى أن الانتقال من المقاومة المحدودة للعقاقير إلى المقاومة الشاملة لها، بات أمرا محتوما وأنه على الرغم من اقتصار الجين على الصين الآن، فقد يؤثر على جينات أخرى ليستفحل في شتى أرجاء العالم. ويشبه هذا الجين جينا آخر اكتشف في الهند عام 2010 اسمه “ان دي إم-1” واستفحل في شتى أرجاء العالم.

وتحدثت مقاومة المضادات الحيوية عندما تتحور البكتيريا من خلال الطفرات لتصبح مقاومة للمضادات الحيوية المستخدمة في علاج العدوى، ويؤدي الإفراط في استخدام المضادات الحيوية أو إساءة استخدامها إلى زيادة كبيرة في نمو البكتيريا المقاومة للعقاقير.

وتؤدي العدوى بالبكتيريا المقاومة للعقاقير بما في ذلك الصور المقاومة لعدة عقاقير تعالج الالتهاب الرئوي والتيفود والسيلان- إلى وفاة مئات الآلاف من البشر سنويا مع تزايد هذا التوجه.

□ لندن - قال باحثون الأربعاء إن جينا، اكتشف حديثا يجعل البكتيريا أكثر مقاومة لأحدث طائفة من المضادات الحيوية، رصد في البشر والخنازير بالصين بما في ذلك عينات من البكتيريا ذات القدرة على نشر الأوبئة. ووصف العلماء هذا الاكتشاف بأنه يبعث على القلق وطالبوا بوضع قيود عاجلة على استخدام طائفة بوليمكسين من المضادات الحيوية ومنها عقار كوليستين الذي يشيع استخدامه في تحسين الثروة الحيوانية. وقالت لورا لاورا بيدوك، استاذة الكائنات الدقيقة بجامعة برمنغهام البريطانية، التي طلب منها التعليق على هذا الاكتشاف “بتعين الحد بأسرع ما يمكن من استخدام طائفة بوليمكسين مع وقف جميع الاستعمالات غير الضرورية له”.

ووجد هذا الجين، المسمّى “ام سي آر 1”، في البلازميدات وهي نسخ من الحمض النووي يمكن نسخها بسهولة ونقلها بين الأنواع البكتيرية المختلفة، باحثون تحت إشراف هوا لوي من جامعة الزراعة بجنوب الصين ونشروا نتائج البحث في دورية “لانسيت” للأمراض المعدية. وقالوا إن ذلك يشير إلى “احتمالات مزعجة” لانتشار هذا الجين وتنوعه بين السلالات البكتيرية المختلفة.

وقال الفريق البحثي إن لديه أدلة على



عرض أزياء لقرويات من طبقة الشوليتا أقيم في مدينة إل ألتو ببوليفيا، حيث ترتدي النساء ملابسهن طبقة فوق طبقة من التنورات الثقيلة كي يبدو طول المرأة في نفس مقاس عرضها، اعتقادا بأن النساء الأكبر حجما هن أكثر جمالا وخصوبة.

علماء أميركيون يطورون أوتارا صوتية

□ ويسكونسن (الولايات المتحدة) - طور علماء أميركيون أنسجة أوتار صوتية في المختبر قد تستخدم في عمليات زرع للملايين من المرضى الذين يعانون من مشاكل في الصوت، بحسب ما جاء في دراسة حديثة. ولا تزال الأبحاث في مراحلها الأولى، لكن التقدم الذي أحرز مهم جدا لأن الأوتار الصوتية “تعد نظاما حساسا جدا من الصعب استنساخه”، على ما قال نايفن ولهام من جامعة ويسكونسن الذي أشرف على هذه الدراسة المنشورة في مجلة “ساينس ترانسلايشونال ميديسن” الطبية.

وقد صمدت أنسجة الأوتار الصوتية ثلاثة أشهر عند فارة تم تعديل جهازها المناعي ليشبه أكثر ذاك الموجود عند البشر، وتمكنت الأنسجة أيضا من إحداث رجات عند زرعها في جيف كلاب.

وتتم تطوير هذه الأنسجة في المختبر خلال أسبوعين من أرومات ليفية وخلايا من النسيج الطلائي البشري، على ما شرح الباحثون. وجرى عزل الخلايا وتنقيتها وطرحها على ألواح ثلاثية الأبعاد عليها أيضا الكولاجين. وأكد ولهام أن الأنسجة التي تم الحصول عليها تشبه الأوتار الصوتية الطبيعية وهي رطبة ومرنة. وقد يستغرق التمكن من إجراء عمليات زرع لأوتار صوتية سنوات، لكن الباحثين يؤكدون أن المراحل الأولى من أبحاثهم جد واعدة.

